

أبناء عن موافقة اسرائيل على الانسحاب من ١٠٪ من الضفة قمة واشنطن الى أواخر أيار وتتياهو يستبقها بتعبئة مجموعات الضغط

وجه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتينياهو ضربة قوية الى الجهود الدبلوماسية الاميركية الرامية الى اعادة اطلاق المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية، إذ ابلغ الى المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط السفير دنيس روس رفضه تلبية دعوة الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى عقد قمة في واشنطن اليوم مع الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات، متسبباً بعزيم من التأزم للعملية السلمية وواضعا العلاقات بين الولايات المتحدة والدولة العبرية امام اختبار قاس، وان يكن لا يشعر بأن الادارة الاميركية في موقف يمكنها من ممارسة ضغوط عليه تحمله على القبول بالفكر التي اقترحتها لاجراء هذه العملية من الطريق المسدود الذي وصلت اليه قبل ١٥ شهراً وايزرها انسحاب اسرائيل من ١٢.١ في المئة من اراضي الضفة الغربية في المرحلة الثانية من اعادة الانتشار المقررة بموجب اتفاق المرحلة الموقته قبل الانتقال الى مفاوضات التسوية الدائمة التي تشمل مستقبل القدس والمستوطنات اليهودية والحدود واللاجئين الفلسطينيين.

وكان كلينتون ارسل روس الى اسرائيل الجمعة اثر اخفاق وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في اللقاءات التي عقدتها في لندن مع كل من نتينياهو وعرفات في ٤ ايار و ٥ منه في احياء المفاوضات بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية. وبعد اجتماع هو الثالث من نوعه مع رئيس الوزراء الاسرائيلي في الايام الثلاثة الاخيرة، ركب المنسق الاميركي الطائرة من تل ابيب عائداً الى واشنطن لاطلاع كلينتون على نتائج مهمته.

وجاء في بيان اصدره مكتب نتينياهو انه "اتفق في اللقاء على عدم عقد قمة في واشنطن هذا الاسبوع. وسيقرر الجانبان في الايام المقبلة اسلوب متابعة الاتصالات".

ويبت الادامة الاسرائيلية ان اتصالات تجري لعقد قمة ثلاثية تضم كلينتون ونتينياهو وعرفات في واشنطن في ٢٢ ايار.

وصرح الناطق باسم الحكومة الاسرائيلية موسى فوجل: "اذا كانت ثمة رغبة في مواصلة المفاوضات في واشنطن، فان اسرائيل لا تعترض. ولكن اذا كان ثمة طلب لتحديد تفاصيل قبل الذهاب الى واشنطن فعندئذ سنكون في حاجة الى تسوية المسائل العالقة".

وأمل رئيس هيئة التخطيط الاعلامي في ديوان رئاسة الوزراء الاسرائيلية ديفيد بار اعلان ان تعقد القمة الثلاثية "في الاسابيع المقبلة"، وقال: "لنا لا نعزم الانسحاب من نسبة (١٢.١) في المئة" من اراضي الضفة الغربية. و اشار الى خطط نتينياهو للسفر الى الولايات المتحدة الاربعة لحضور مؤتمر لجامعات ضغط يهودية. وتوقع محللون ان يشن رئيس الوزراء الاسرائيلي حملة اعلامية لشرح موقفه الرافض للافكار الاميركية. وسيعقد ايضا لقاءات مع اعضاء في الكونغرس ومع الامين العام للأمم المتحدة كوفي انا.

وكشفت شبكة "سي ان ان" الاميركية للتلفزيون ان نتينياهو ابلغ الى مجلس الوزراء الاسرائيلي في جلسته الاسبوعية امس ان اولبرايت كانت "تصوب مسددا الى رأسنا". ولاحظت ان رئيس الوزراء الاسرائيلي يبدو سعيدا لانه لم يرضخ للضغوط الاميركية سواء في لندن او عبر مهمة روس. وازافت انه بعد ثلاثة اجتماعات مع روس خلال مهمته الاخيرة، يبدو نتينياهو في غير عجلة من امره في ما يتعلق بتضييق الموه في الآراء مع الولايات المتحدة وكذلك لا يشعر بقلق من الخطوة التالية التي يحتل ان تتخذها واشنطن ردا على الرفض الاسرائيلي. ونسبت الى محلل اسرائيلي ان تقويم نتينياهو للموقف يستند الى استبعاد احتمال ممارسة واشنطن وضغوطا "ثقيلة الوطأة" على اسرائيل مثل وقف المساعدات الاقتصادية وشحنات الاسلحة حتى في حال استمرار تدهور الوضع. وخلصت الى ان نتينياهو يمكنه الوقوف على ارض صلبة من المساندة الشعبية في المواجهة الدبلوماسية مع الولايات المتحدة منكرة بأن أحدث استطلاع للرأي في اسرائيل أظهر ان غالبية الاسرائيليين تؤيدوه. ونشرت صحيفة "معاريف" الاسرائيلية ان نتينياهو اتهم الاميركيين خلال محادثاته مع روس الجمعة بأنهم يحاولون تصويره على انه عقب في طريق السلام. ونسبت اليه قوله بصوت عال وهو يضرب بيده الطاولة: "انكم تزيدون ان تصوروني على اني الوحيد الذي يضعف عملية السلام، ان اقبل بذلك ومن المستحيل دعوتي الى واشنطن بموجب هذه الشروط. انه ادلال علي".

ورفض بار - ايلان تأكيد رواية "معاريف" او نفيها وعزا اخفاق المفاوضات الى نقص في التفاهم بين الولايات المتحدة واسرائيل على تحديد حجم الانسحاب. وانتقد الادارة الاميركية لان الدعوة الى واشنطن "جاءت في شكل انذار" على اسرائيل ان توافق بوجهه على الشروط الاميركية قبل حضور القمة. و اشار الى ان ما زاد تعقيدا تأييد زوجة الرئيس الاميركي هيلاري كلينتون الاسبوع الماضي قيام دولة فلسطينية. ورأى ان "هذا الضرر لا يمكن اصلاحه (...)" لا أحد ينظر اليه في هذه المنطقة الا بصفة كونه تعبيراً عن سياسة الادارة الاميركية. لقد جاء لسوء الحظ في وقت غير مناسب، في اشارة الى الجهد الدبلوماسي الاميركي.

وليل السبت اصدر البيت الابيض بيانا جاء فيه ان قمة الاثنين الغيت بسبب "خلافات" لا تزال قائمة بين اسرائيل والفلسطينيين.

وكان كلينتون ارسل روس الى اسرائيل الجمعة اثر اخفاق وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في اللقاءات التي عقدتها في لندن مع كل من نتينياهو وعرفات في ٤ ايار و ٥ منه في احياء المفاوضات بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية. وبعد اجتماع هو الثالث من نوعه مع رئيس الوزراء الاسرائيلي في الايام الثلاثة الاخيرة، ركب المنسق الاميركي الطائرة من تل ابيب عائداً الى واشنطن لاطلاع كلينتون على نتائج مهمته.

وجاء في بيان اصدره مكتب نتينياهو انه "اتفق في اللقاء على عدم عقد قمة في واشنطن هذا الاسبوع. وسيقرر الجانبان في الايام المقبلة اسلوب متابعة الاتصالات".

ويبت الادامة الاسرائيلية ان اتصالات تجري لعقد قمة ثلاثية تضم كلينتون ونتينياهو وعرفات في ٢٢ ايار.

وصرح الناطق باسم الحكومة الاسرائيلية موسى فوجل: "اذا كانت ثمة رغبة في مواصلة المفاوضات في واشنطن، فان اسرائيل لا تعترض. ولكن اذا كان ثمة طلب لتحديد تفاصيل قبل الذهاب الى واشنطن فعندئذ سنكون في حاجة الى تسوية المسائل العالقة".

وأمل رئيس هيئة التخطيط الاعلامي في ديوان رئاسة الوزراء الاسرائيلية ديفيد بار اعلان ان تعقد القمة الثلاثية "في الاسابيع المقبلة"، وقال: "لنا لا نعزم الانسحاب من نسبة (١٢.١) في المئة" من اراضي الضفة الغربية. و اشار الى خطط نتينياهو للسفر الى الولايات المتحدة الاربعة لحضور مؤتمر لجامعات ضغط يهودية. وتوقع محللون ان يشن رئيس الوزراء الاسرائيلي حملة اعلامية لشرح موقفه الرافض للافكار الاميركية. وسيعقد ايضا لقاءات مع اعضاء في الكونغرس ومع الامين العام للأمم المتحدة كوفي انا.

وكشفت شبكة "سي ان ان" الاميركية للتلفزيون ان نتينياهو ابلغ الى مجلس الوزراء الاسرائيلي في جلسته الاسبوعية امس ان اولبرايت كانت "تصوب مسددا الى رأسنا". ولاحظت ان رئيس الوزراء الاسرائيلي يبدو سعيدا لانه لم يرضخ للضغوط الاميركية سواء في لندن او عبر مهمة روس. وازافت انه بعد ثلاثة اجتماعات مع روس خلال مهمته الاخيرة، يبدو نتينياهو في غير عجلة من امره في ما يتعلق بتضييق الموه في الآراء مع الولايات المتحدة وكذلك لا يشعر بقلق من الخطوة التالية التي يحتل ان تتخذها واشنطن ردا على الرفض الاسرائيلي. ونسبت الى محلل اسرائيلي ان تقويم نتينياهو للموقف يستند الى استبعاد احتمال ممارسة واشنطن وضغوطا "ثقيلة الوطأة" على اسرائيل مثل وقف المساعدات الاقتصادية وشحنات الاسلحة حتى في حال استمرار تدهور الوضع. وخلصت الى ان نتينياهو يمكنه الوقوف على ارض صلبة من المساندة الشعبية في المواجهة الدبلوماسية مع الولايات المتحدة منكرة بأن أحدث استطلاع للرأي في اسرائيل أظهر ان غالبية الاسرائيليين تؤيدوه. ونشرت صحيفة "معاريف" الاسرائيلية ان نتينياهو اتهم الاميركيين خلال محادثاته مع روس الجمعة بأنهم يحاولون تصويره على انه عقب في طريق السلام. ونسبت اليه قوله بصوت عال وهو يضرب بيده الطاولة: "انكم تزيدون ان تصوروني على اني الوحيد الذي يضعف عملية السلام، ان اقبل بذلك ومن المستحيل دعوتي الى واشنطن بموجب هذه الشروط. انه ادلال علي".

ورفض بار - ايلان تأكيد رواية "معاريف" او نفيها وعزا اخفاق المفاوضات الى نقص في التفاهم بين الولايات المتحدة واسرائيل على تحديد حجم الانسحاب. وانتقد الادارة الاميركية لان الدعوة الى واشنطن "جاءت في شكل انذار" على اسرائيل ان توافق بوجهه على الشروط الاميركية قبل حضور القمة. و اشار الى ان ما زاد تعقيدا تأييد زوجة الرئيس الاميركي هيلاري كلينتون الاسبوع الماضي قيام دولة فلسطينية. ورأى ان "هذا الضرر لا يمكن اصلاحه (...)" لا أحد ينظر اليه في هذه المنطقة الا بصفة كونه تعبيراً عن سياسة الادارة الاميركية. لقد جاء لسوء الحظ في وقت غير مناسب، في اشارة الى الجهد الدبلوماسي الاميركي.

وليل السبت اصدر البيت الابيض بيانا جاء فيه ان قمة الاثنين الغيت بسبب "خلافات" لا تزال قائمة بين اسرائيل والفلسطينيين.

إخطار الفلسطينيين

وقبل ان يغادر روس اسرائيل اجتمع في القدس مع كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات وابلغ اليه ان القمة التي كانت مقررة الاثنين قد ارجئت.

وصرح عريقات بعد اللقاء بأن روس "أخطرنا رسمياً بأن قمة الاثنين الغيت وان الولايات المتحدة تأسف لذلك، الا انها ستوالي مساعيها لتنشيط عملية السلام". و اضاف ان سبب الالفاء هو رفض نتينياهو تسليم السلطة الفلسطينية مساحة (١٢.١) في المئة اخرى من الضفة الغربية وفقاً لاقتراح الاميركي الرامي الى اعادة عملية السلام الى مسارها. ودعا الاميركيين الى "اتخاذ قرارات حاسمة". وشكك عرفات الذي استقبل روس في رام الله السبت في مقابلة مع صحيفة "المراتية" في ان تسفر القمة الثلاثية في واشنطن عن أي نتائج. وقال: "لا اعتقد اننا ستقدم جيداً لأن الموقف الاسرائيلي برئاسة نتينياهو صعب ان يتغير لانه يرفض الاتفاقات اصلا وفصلاً". واكد تصميمه على اعلان دولة فلسطينية مستقلة في ايار ١٩٩٩ في الأراضي الخاضعة للسلطة الفلسطينية. ورأى عضو السلطة الفلسطينية المكلف ملف القدس فيصل الحسيني ان التفاوض مع نتينياهو وحكومته "أمر مستحيل".

ردود الفعل

في القاهرة حذر وزير الخارجية المصري عمرو موسى في حديث الى شبكة "تايل تي" في "المصرية للتلفزيون من ان عملية السلام في الشرق الاوسط تواجه حالياً منعطفاً خطيراً يتطلب من المجتمع الدولي عموماً والولايات المتحدة خصوصاً بالترامتها حيال عملية السلام وممارسة الضغط على الحكومة الاسرائيلية لتفي بتعهداتها بموجب الاتفاقات الموقعة مع الجانب الفلسطيني. وسئل هل يتوقع ان يتعرض عرفات لضغوط للقبول بالترح الاسرائيلي، اجاب: "لا اتوقع ان يتعرض الرئيس الفلسطيني لآية ضغوط، خصوصاً ان الفلسطينيين قد قبلوا المبادرة الاميركية على رغم انها تقل كثيراً عن مطالبه وعمما تنص عليه الاتفاقات الموقعة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي". وأضاف: "عدنا تقريباً الى نقطة البداية (...)" من الواضح ان الحكومة الاسرائيلية الحالية ليست مستعدة لاقامة سلام حقيقي. انهم يريدون فرض السلام الاسرائيلي".

في عمان اعتبر وزير الاعلام الاردني بالوكالة ناصر اللوزي اثر الجلسة العادية لمجلس الوزراء الاردني السبت ان فشل لقاء واشنطن قد يؤدي الى "كارثة" في المنطقة، مؤكداً ان بلاده "تقف الى جانب الحق الفلسطيني والى جانب العدل". وحذر من ان "المنطقة تمر الآن في مرحلة حرجة جداً"، مشيراً الى ان المسؤولين الفلسطينيين والاسرائيليين سيذهبون الى واشنطن "لتحقيق تقدم بما يؤدي الى انجاح الاتفاقات وليس للتفاوض".

في تونس أبدى وزير الخارجية التونسي سعيد بن مصطفى "القلق الكبير" لبلاده من الصعوبات التي تواجهها عملية السلام وأشاد بالجهود الاميركية لتنشيطها.

في الرباط دعت صحيفة "الاتحاد الاشتراكي" الناطقة باسم حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية اليساري الى تحريك الموقف العربي الموحد من طريق عقد قمة عربية طارئة تركز للقضية الفلسطينية.

في طهران كتبت صحيفة "طهران تايمس" التي تصدر بالانكليزية ان كلام هيلاري كلينتون عن اقامة دولة فلسطينية كان "كلاماً ملطفاً" بوزاع "انساني وعقلاني". وأضاف: "ما من شك في ان هذه الكلمات شخصية وليست نابعة من الادارة أو الكونغرس المواليين للصهيونية (...)" غير ان مشاعر السيدة هيلاري يشاركها فيما الاميركيون العاديون والناس العاديون في الغرب الى المليارات في آسيا وافريقيا".

(رويترز، و ص ف، أ ب، ي، ش أ)

الأزمة مع واشنطن

وأثيرت الزمة في العلاقات مع الادارة الاميركية في الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء الاسرائيلي عندما وجد وزير العلوم مايكل ايتان نفسه وحيداً في مطالبة نتينياهو بالتأكد الى ابن يمكن ان تقوده الطريق التي يسير عليها. ونقل مصدر حكومي اسرائيلي عن ايتان مخاطباً رئيس الوزراء: "ان هذه الحكومة تتبعك وبعوننا مغمضة في طريق يمكن ان يؤدي الى ازمة مع الولايات المتحدة (...)" من واجبا التأكد على الاقل من اننا لا نسلك هذه الطريق الخطرة وبعوننا مغمضة". واجاب نتينياهو ان عينيه مفتوحتان جيداً.

الفلسطينيون يستعدون لـ "المسيرة الكبرى"

في مرور نصف قرن على النكبة

رام الله - من ماجد عبد الهادي:

تسارعت في الأيام الأخيرة وتيرة الاستعدادات الرسمية الفلسطينية لاحتفاء ذكرى مرور ٥٠ سنة على النكبة باقامة نشاطات سيغلب عليها طابع الاحتجاج الشعبي التقليدي، فيما تفجيب، او تكاد، البرامج الثقافية والفنية التي يمكنها ان توازي ما فعله ويفعله الاسرائيليون، في "اليوبيل الذهبي" لاعلان قيام دولتهم.

ومع ان "المهنة الوطنية العليا لاحتفاء ذكرى النكبة" كانت اقرب في اجتماعها الذي رأسه الرئيس ياسر عرفات، قبل نحو ثلاثة اشهر، برنامجا تفصيليا ومتشعبا، الا ان الملموس تنفيذ من البرنامج حتى الان يبدو مقتصرًا على دفع الجمهور نحو المشاركة في "المسيرة الوطنية الكبرى" التي يجري الاعداد لانطلاقها الخميس المقبل في كل مدن الضفة الغربية وقطاع غزة، والتي ستخلها دقيقة صمت يلتزمها جميع الفلسطينيين.

وصرح منسق لجنة الامانة العامة المبنثقة من اجتماع "المهنة الوطنية العليا لاحتفاء ذكرى النكبة" علي عامر ان التركيز "ينصب على انضمام كل قطاعات الشعب الفلسطيني، في ارض فلسطين التاريخية، الى مسيرة (٤ ايار، باعتبارها رسالة تؤكد استمرار النكبة واستمرار الصمود، من غير ان يعني ذلك اغفال اهمية الحلقات الأخرى في برنامجنا، ومنها المؤتمر الثقافي، واقامة متحف الذاكرة، وعقد مؤتمر دولي لمفكرين واجهت بلدانهم نكبات مماثلة". واضاف: "سنوجه من خلال المسيرة نداء تاريخيا الى العالم اجمع يؤكد تمسك شعبنا بحقوقه الوطنية، كأساس لا غنى عنه لأي سلام حقيقي في المنطقة".

وتراهن السلطة الوطنية الفلسطينية على ان يفوق عدد المشاركين في المسيرة مليون شخص، لكن عامر يرفض تأكيد هذا الرهان او نفيه، لافتا الى ان عدد فلسطيني الضفة والقطاع يقل عن ثلاثة ملايين نسمة، ثلثهم او اكثر من الاولاد. ويقول الدكتور نعيم ابو الحمص عضو لجنة التنسيق وكيل وزارة التربية والتعليم، ان عدد تلامذة المدارس الاعدادية والثانوية الذين من المقرر اشراكهم في المسيرة، يبلغ قرابة نصف مليون موزعين على المحافظات المختلفة.

وينص البرنامج الرسمي المعلن للمسيرة على تجميع المشاركين في مواقع معينة منذ الصباح، لينطلقوا عند حلول العاشرة الى مراكز المدن حاملين الاعلام الفلسطينية، وستقطع اذاعة "صوت فلسطين" برنامجها اليومية المعتادة لتواكب التحرك الشعبي اولا بأول، وتطلق في الثانية عشرة ظهرا "صافرة الحزن" التي ستطلق عبر مكبرات الصوت الى كل التجمعات، ثم يقف الجميع دقيقة صمت اكبارا لأرواح الشهداء ويتوجهون بأنظارهم نحو القدس قبل ان يستمعوا في الثانية عشرة والدقيقة الخامسة الى كلمة مسجلة بصوت عرفات، يتلوها بث "النداء التاريخي" من الشعب الفلسطيني الى العالم بصوت الشاعر محمود درويش.

وتقول مصادر اللجنة المشرفة على تنظيم المسيرة انها تركت الخيار للجان الفرعية في المحافظات، لتقرر اضافة ما تراه مناسبًا الى برنامج المسيرة، ففي بيت لحم سينطلق الحثات من ابنه مخيم الدمشقة بعد غد الاربعاء في مسيرة الى وسط المدينة، رافعين مفاتيح بيوت آبائهم وأجدادهم في المناطق الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٤٨. وسيطفيء امالي رام الله اضواء بيوتهم ١٥ دقيقة اعتبارًا من التاسعة مساء ١٥ ايار، استجابة لنداء اطلقه الشاعر زكريا محمد. ومع ان خطة المسيرة لا تتضمن "الاستيلاء مع الاسرائيليين" كما تؤكد اللجان المشرفة عليها، فان ثمة مخاوف جدية لدى مسؤولي السلطة من احتمال حصول مواجهات عنيفة بين بعض الشبان وجنود الاحتلال، اذا اقام الجيش الاسرائيلي حواجز للحؤول دون وصول سكان القرى الى اماكن المسيرات في المدن.

وتقول مصادر مطلعة ان الاجهزة الامنية الفلسطينية بدأت "اتخاذ الاجراءات اللازمة لحماية المسيرة من الداخل والخارج، كي تنتهي بقرار فلسطيني، كما ستبدأ، وبحديث لا يحرف الاضواء عنها حادث مفتعل او تصرف غير محسوب".

مرشد "حماس"

يزور الكويت

الكويت - و ص ف - وصل المرشد الروحي لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" الشيخ احمد ياسين مساء السبت الى الكويت، المحطة الخامسة في جولة عربية شملت حتى الآن المملكة العربية السعودية وقطر وايران ودولة الامارات العربية المتحدة،

وصرح قبيل مغادرته مطار ابو ظبي: "سنطلب من الدول العربية وعلى رأسها الكويت الوقوف الى جانب القضية الفلسطينية على كل المستويات المعنوية والمادية والسياسية والاجتماعية، من الضروري ان نعرف وجهات نظرهم ويعرفوا وجهات نظرنا".

واكد في حديث الى صحيفة "البيان" الاماراتية ان العمليات الاستشهادية ضد اسرائيل ستتواصل وندد باتفاقات السلام الموقعة بين السلطة الفلسطينية والدولة العبرية، وقال ان "العمليات الاستشهادية آتية وهي مسألة وقت فقط ولن تتأخر لان اخواننا الشباب ليس من السهل عليهم ان يفرطوا في دماء اخوانهم التي تذهب على ايدي اليمود والعلماء". ووضح أنه طلب من عرفات "اعادة حساباته في العملية السلمية وان يقف قليلا ويفكر ويستهدى الى الطريق الصحيح. ان اميركا ان تعطينا شيئا واسرائيل ايضا اذا لم يرغموا على ذلك".

السلطات الأردنية اعتقلت ٨ أصوليين

من تنظيم متهم بالتفجيرات الأخيرة

القدس الدولي في عمان في الاول من ايار الجاري.

وقال اللوزي ان "مدبري التفجيرات استخدموا مواد شعبية، صوتها اقوى من مفعولها، اشرف على تجميعها في عبوات متفجرة طالب يدرس الهندسة الكيميائية في جامعة العلوم والتكنولوجيا في مدينة الرمثا في شمال المملكة، واضاف ان "التحقيقات كشفت ان التنظيم تأسس قبل اشهر قليلة، ولا علاقة له بتنظيمات سلفية لها وجود في الاردن". واكد ان "اسم التنظيم سيعمل مع بدء محاكمة المتهمين لدى محكمة أمن الدولة".

وفي الاردن تنظيمان اسلاميان محظوران، هما "حزب التحرير" الذي نفذ عمليات تفجير في السبعينات، و"جماعة بيعة الامام" التي اعتقل زعيمها ابو محمد المقدسي واسمه الحقيقي عصام طاهر، عام ١٩٩٥ مع ١٢ من رفاقه.

واشار الوزير الى ان التحقيقات الاولية اظهرت ان "التنظيم لم يستهدف احداث خسائر بشرية، بل احداث تأثير معنوي على امن الاردن سياسيا واجتماعيا".

عمان - من باسل رفايعة:

اعلنت السلطات الاردنية انها كشفت الشبكة التي كانت وراء عمليات التفجير الاخيرة في عمان واتهمت اعضاءها بالانتماء الى تنظيم اصولي مرتبط "ماليا وتنظيميا بالخارج".

وصرح وزير الاعلام بالوكالة ناصر اللوزي امس ان "المخابرات الاردنية اعتقلت ثمانية مجرمين احدهم من جنسية عربية اعترفوا بتنفيذ عمليات تفجير في عمان" في الاسابيع الاخيرة لم توقع اصابات في الارواح. ووضح ان "الثمانية يتيمون الى تنظيم اسلامي سلفي يرتبط ماليا وتنظيميا بالخارج" وانهم قصدوا من تنفيذ التفجيرات "العبث بأمن الاردن واستقراره، عقابا له على موقفه القومي".

وتوصلت تحقيقات المخابرات الى ان اعضاء التنظيم وضعوا عبوات ناسفة امام مدرسة خاصة هي المدرسة الاميركية في عمان في ٢٧ آذار الماضي، وفي مرآب للسيارات تابع للشرطة في ٢٢ نيسان، وتحت سيارة مدير المخابرات سابقا محمد رسول الكيلاني في ٢٩ منه، وامام منزل الوزير السابق جودت سبول في ٢٠ منه، وفي مرآب سيارات لخدق

بغداد تنشط لرفع العقوبات

وتكشف عن محادثات والمعارضة الكردية

بدأت بغداد حملة دبلوماسية جديدة تستهدف حشد الدعم لرفع الحظر المفروض على بغداد منذ ثماني سنوات واعلنت ان اتصالات تجري مع المعارضين الاكراد في جنوب البلاد. والتقى وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصراف في عمان الملك حسين في مستهل جولة على عدد من الدول الافريقية والعربية لاقناع زعمائها بان بغداد نفذت كل الالتزامات الواردة في قرار وقف النار في حرب الخليج عام ١٩٩١.

وأفادت وكالة الانباء الاردنية "بترا" ان الصحاف سلم العامل الاردني رسالة من الرئيس العراقي صدام حسين يؤكد فيها ان العراق يتعاون بايجابية وبصورة كاملة مع اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" ويأمل في الحصول على دعم الاردن لجهود رفع العقوبات ووضع نهاية لمعاناة الشعب العراقي. ونقلت عن الملك ان اسرع طريق لرفع العقوبات هو التعاون الكامل مع مفتشي الاسلحة الدوليين كي لا يكون ثمة عذر أو مبرر لبقاء العقوبات.

وكان الصحاف التقى سابقا رئيس الوزراء الاردني الدكتور عبد السلام الجبالي وأطلعه على "التطورات الاخيرة بالنسبة الى العلاقات بين العراق ومجلس الامن واللجنة الخاصة ومطالب العراق العادلة ان يبدأ العمل بتنفيذ الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧". وقال: "كانت فرصة ثمينة جداً لشرح تصور العراق القائم على الحقائق في المرحلة المقبلة وما ينبغي ان يكون عليه التضامن العربي من أجل نصر العراق". ويتنقد العراق الدول العربية الجاورة لالتزامها العقوبات وتنفيذها الاستراتيجية الاميركية.

وأشارت مصادر اردنية الى ان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز سيتوقف ايضا في عمان في بدء جولة مماثلة تشمل فرنسا وبلجيكا وايطاليا. وفي هذا الاطار، لاحظ دبلوماسي غربي في بغداد ان زيارة عزيز لباريس "تعتبر غاية في الاهمية وستركز المحادثات فيما على محورين اساسيين لهما علاقة بمستقبل العراق". ووضح ان برنامج الزيارة يشمل نقل رسالة خطية من الرئيس العراقي الى الرئيس الفرنسي جاك شيراك كما سيلتقي عزيز كلا من رئيس الوزراء الاشتراكي ليونيل جوسبان ووزير الخارجية أوبيير فديرين وعددا من المسؤولين الفرنسيين. ويذكر ان بغداد أشادت مرارا بالتفسيرات الفرنسية لقرارات مجلس الامن ذات الصلة بحرب الخليج.

وكان عزيز جدد، في لقاء السبت مع وفد اميركي برئاسة وزير العدل الاميركي سابقا رمزي كلارك، دعوة الولايات المتحدة الى فتح حوار سياسي مع العراق من اجل حل المشاكل القائمة بين البلدين. وقال: "لقد فتحوا حوارا مع كوريا الشمالية المسؤولة على حد قولهم عن مقتل الاف الاميركيين (خلال الحرب بين الكوريتين) فلماذا لا يجرون حوارا معنا؟". وكشف امام الوفد عن محادثات جارية بين بغداد والمعارضين الاكراد، متهمًا واشتطن بالعمل على منع أي مصالح بين الطرفين. وعلن انه التقى قبل نحو اسبوعين وفداً من "الحزب الديموقراطي الكردستاني" الذي يتزعمه مسعود البارزاني على ان يلتقي في غضون اسبوع وفداً من "الاتحاد الوطني الكردستاني" الذي يتزعمه جلال طالباني.

وكان الوفد الاميركي الذي يضم ٨٢ عضوا يمثلون منظمات غير حكومية قد وصل الجمعة الماضي حاملا مساعدات انسانية قيمتها اربعة ملايين دولار للشعب العراقي.

(و ص ف ، رويترز)

يوم لبناني عالمي في الفاتيكان: الحرديني طوباوي "لأرض الشهداء والسلام"

والى كلام البابا، اضفت مشاركة نحو عشرة آلاف لبناني في الاحتفال يتقدمهم رئيس الجمهورية الياس المرادى بعداً حراً على اليوم اللبناني في الفاتيكان، فيما تميزت اللقاءات التي عقدت على هامشه بحرارة مميزة في العلاقة بين المرادى والبطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير ازالص صفحة الفتور بينهما. وقد عاد المرادى في التاسعة مساء الى بيروت.

بأسره" معتبراً أن الطوباوي الجديد "يشكل علامة رجاء لجميع اللبنانيين وهو يدعو اخوته بصفته رجل صلاة الى ان يثقوا بالله وان يلتزموا بكل قواهم اتباع المسيح لكي يبنوا مستقبلأ افضل". بل انه ختم الفقرة التي تضمنتها كلمته عن الحرديني بأمنية هي "ان تتمكن الارض اللبنانية من ان تكون دائماً ارض شهداء وقديسين ومن ان تصبح ارض سلام واخاء".

١٠ ايار ١٩٩٧)، جاء اعلان طوباوية الحرديني في ١٠ ايار ١٩٩٨ بمثابة دفع معنوي كبير كنسياً ووطنياً، وهو دفع شاء عبره الفاتيكان من خلال توقيت اعلان طوباوية الحرديني المضي في تحفيز المسيحيين في لبنان على الثقة في مستقبلهم. ولم يخف البابا نفسه هذا البعد حين وصف عشرات الالوف التطويب بأنه "عيد جديد لجميع اللبنانيين في العالم

تجاوز اعلان البابا يوحنا بولس الثاني امس الراهب الماروني الاب نعمة الله كساب الحرديني طوباويأ طابع الحدث الديني الصرف لتتحول المناسبة المتزامنة مع الذكرى السنوية الاولى لزيارة البابا لبنان حدثاً لبنانياً عالمياً بامتياز. وعلى غرار الصدى الكبير الذي أحدثته الارشاد الرسولي الذي كان ثمرة تضريرات دؤوبة وطويلة توجتها زيارة البابا لبنان في

الحريري في باريس اجتمع بشيرك ولا لقاء مع أنان قلق فرنسي جدي على لبنان

ابرزت زيارة مفاجئة قام بها رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري امس لباريس قلقا فرنسيا حيال المضاعفات التي يمكن ان ترتبها على لبنان التطورات الاخيرة في المنطقة والتي كان من شأنها اخفاق المسعى الاميركي لعقد قمة اميركية - اسرائيلية - فلسطينية في واشنطن اليوم كما كان مقررا تأجيلها الى موعد آخر.

وتأكد عقب هذه الزيارة ولقاء الحريري مع الرئيس الفرنسي جاك شيرك في قصر الاليزيه لمدة ساعتين، ان رئيس مجلس الوزراء لن يلتقي الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان اليوم في باريس كما كان مقررا، بدليل ان الحريري سيعود الى بيروت في ساعة مبكرة صباح اليوم. وظلت اسباب الغاء اللقاء غامضة وتفاوتت حياها التفسيرات. فثمة من عزا ذلك الى تأخر انان في الوصول الى باريس، في حين عزاها بعض آخر الى تطورات المنطقة ووجوب تقرب ما يجري على الجبهة الفلسطينية - الاسرائيلية وانعكاساته على لبنان. ولكن الاسباب الحقيقية بقيت مجهولة.

وفي اي حال فان لقاء الحريري وشيرك تم بناء على دعوة الرئيس الفرنسي للتشاور في تطورات المنطقة وخصوصا الموضوع اللبناني وهي تطورات تنظر اليها فرنسا انما على جانب كبير من الخطورة وترتب مضاعفات على لبنان. كما ان الموضوع اللبناني سيناقش من زاوية انعكاسات المنطقة عليه في قمة الدول الصناعية بين ١٥ و١٧ ايار في بريطانيا.

وقد طرح الحريري في لقاؤه وشيرك وجهة النظر اللبنانية بكل ابعادها وتشعباتها. وقال ان الحديث "كان صريحا جدا" ولمس من فرنسا "استعدادا كليا لمساعدة لبنان".

وعلم ايضا ان فرنسا لم تنقل اي رسالة من انان الى الحريري، علما ان شيرك سيستقبل الامين العام للأمم المتحدة صباح غد ويبحث معه في تطورات المنطقة وقضايا دولية اخرى. وقالت مراجع في الخارجية الفرنسية لمراسل "النهار" في باريس ان فرنسا قلقة جدا من الخطوات المحتملة في الشرق الاوسط بعد الاخفاق الاميركي في تأمين انعقاد قمة واشنطن وما يمكن ان يمس لبنان منها، وان فرنسا تواكب كل التطورات وخصوصا تطورات الموقف الاسرائيلي.

واعلن مصدر في قصر الاليزيه ان شيرك استقبل الحريري لمدة ساعتين وناقشا خلال اللقاء "الوضع الدقيق لعملية السلام في الشرق الاوسط"، وان الحريري "ابدى اسفه وقلقه في ما يتعلق بتطور المسار الاسرائيلي - الفلسطيني ولكن ايضا في ما يتعلق بالمسار الاسرائيلي - اللبناني - السوري".

واشار الى ان الرئيس الفرنسي ذكر بموقف فرنسا من ضرورة التوصل الى اتفاق سلام شامل يتضمن المسار الاسرائيلي - اللبناني - السوري. ووضح المصدر ان اللقاء يتناول التحضيرات لزيارة شيرك لبنان في ٢٠ و٢١ ايار في مناسبة توشين قصر الصنوبر.

وكان الحريري زار قبل توجهه الى باريس دمشق حيث التقى نائب الرئيس السوري عبدالحميد خدام في حضور وزير الخارجية السوري فاروق الشرع. وقال مصدر سوري رسمي ان اللقاء تناول التنسيق والتشاور بين البلدين و"العقبات التي تضعها الحكومة الاسرائيلية لتعطيل عملية السلام الشامل في المنطقة".

ويشار الى ان الحريري اجرى قبل سفره اتصالا بوزير الخارجية فارس بويز.

اسرار الالهة

عرض الوزير السابق فؤاد بطرس مع الرئيس الحريري اسماء المرشحين المسيحيين المحتملين لعضوية مجلس بلدية بيروت على ان يتم اعلان ذلك بعد الاتفاق مع قواعدهم الشعبية.

من المسؤول؟

مسؤول حزبي ونائب سابق موجود منذ فترة في دولة عربية قد يعود الى لبنان نتيجة اتصالات تجرى مع المعنيين لهذه الغاية.

لماذا؟

قال الرئيس الحريري ان احتمال حصول حوادث دامية في اي منطقة لن تؤدي الى تأجيل الانتخابات البلدية والاختيارية فيها.

مصالحة الرئيس والبطيريك تكوّنت العلاقة "ممتازة" الهراري ينقل عن البابا عدم امتنانه لتعثر المفاوضات: لن يحيي اليوبيل الالفين للمسيحية في القدس بلا سلام عادل

الجمهورية والبطيريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفيّر، في حفلة استقبال اقامها السفير في الفاتيكان يوسف ارسانيوس في مقر السفارة، اذ بعد ايفاد البطيريك صفيّر ممثلاً الى مطار روما لاستقبال الهراري، واتصل رئيس الجمهورية بالبطيريك، حضر الاثنان الاستقبال في السفارة.

وكذلك حضر الوزراء المر واده وفاخوري وفوتوش ووزير خارجية الفاتيكان المونسنيور جان لوي توران والنواب بطرس حرب وشاكر ابو سليمان وسمير غازار وميشال موسى وسايّد عقل والسيدات منى الهراري ونازك الحريري والمطارنة: اميل عيد، شكرالله حرب، يوسف بشارة، بولس مطر، انطوان حميد موراني، يوسف ضراغم، يوحنا فؤاد الحاج، بشارة الراعي، بطرس الجميل، مارون صادر، فرنسيس البيسري، بولس منجد الماشم، طانيوس الخوري، الاباتي يوحنا ثابت، الاباتي يوحنا سليم، الاباتي سعد نمر، الاب العام جورج حرب.

وتخلّلت الاستقبال "درديشة على الواقف" بين الهراري وصفيّر، ثم جلسة جانبية وحوار.

ولدى مغادرته مقر السفارة حرص الهراري على مرافقة البطيريك الى المدخل، ثم اوفد المر ليرافقه الى السيارة. ووصفت مصادر رئاسية لقاء الهراري وصفيّر بأنه كان "جيداً ومريحاً".

كذلك حضر الاستقبال عدد من اركان الفاتيكان ومنهم رئيس الجامع القبرانية الكاردينال ادوار غانان ورئيس المجلس البابوي لوحدة الكنائس الكاردينال ادوار كاسيدي، وبطيريك السرطان الكاثوليك اغناطيوس انطون الثاني حياك يرافقه المطران ميخائيل الجميل ويوسف ملكي وبطيريك الارمن الكاثوليك يوحنا بطرس الثامن عشر كسباريان ومطران بعلبك للروم الكاثوليك كيريلس سليم بسترس ومطران حمص للطائفة ابراهيم نعمة، وحشد من الكهنة والراهبات.

ومن الحضور ايضاً وفد من الرابطة المارونية برئاسة الوزير السابق بيار حلو ومستشار رئيس الحكومة داود الصايغ والوزير السابق جورج افرايم.

وتخلّل الاستقبال لقاء بين الرئيس الهراري والمونسنيور توران، وقدم اليه رئيس الجمهورية النائب سمير غازار "نائب جزين"، فاستفسر وزير الخارجية الفاتيكان عن الوضع في المنطقة وابدى اطماعاً واسعاً على المشاكل التي تعيهاها واهلها.

هو بالترتيبات الامنية بل هذا من شأن الامين العام للامم المتحدة السيد كوفي اناّن. كانت الراء متطابقة بيني وبينه في هذا الصدد ولذلك رأيت من واجبي ان ازور السكرتير الذي هو بمثابة رئيس وزراء في الفاتيكان الكاردينال سودانو واخذت مزيداً من الوجود بان قداسه لن يحيي ذكرى الالفين ان لم يتم السلام في منطقة الشرق الاوسط.

لم تتطرق الى قضايا لبنانية داخلية لان ليس هذا من شأن حاضرة الفاتيكان. أثرت ان اتكلم فقط عن مصير جزء من بلدنا غال على قلبي وهو مختل، وقد شاهد هو بنفسه الجازر التي حصلت في قانا بواسطة الاعلام وكان متأثراً بشدة".

وسئل الهراري ماذا كان رأي البابا في مسألة القدس؟ فأوضح "رأيه ان تكون القدس من ضمن الحل السلمي الشامل ولا يجوز ان يكون هنالك سيطرة لاي كان على مدينة القدس. يمكن، اذا حصل خلاف، ان تعطي القدس الطابع الدولي مثل حاضرة الفاتيكان".

ونفي بشدة ان يكون اللقاء تناول علاقته بالبطيريك الماروني، ورد سائلاً: "هل سننقل امورنا الداخلية الى حاضرة الفاتيكان؟ ثم ليس من امر غير عادي يشوب علاقتي بالبطيريك، وهي علاقة ممتازة فهو اوفد امس ممثلاً لاستقبالي في المطار وانا اتصلت به لدى وصولي وسألتقيه غداً الى الغدا".

وحول عدم مشاركته في القداس اليوم الاثنين الذي سيترأسه البطيريك دعا الهراري الاعلام "الى التخفيف من زق الصحن ليرتاح البلد، وانا لدي عمل في بيروت علي ان اتابعه في ظل الاوضاع التي نمر بها، وكذلك لوزير الداخلية مسؤوليات عشية الانتخابات البلدية".

وكيف يرى تقويم البابا لعملية السلام، فأجاب "بصريح العبارة ان قداسة البابا مسته جداً من التصرفات التي تجري حالياً وكان يأمل بعد اجتماع مدريد والانطلاق آنذاك لفضية السلام في منطقة الشرق الاوسط في ان يكون هذا السلام شاملاً لكل المنطقة".

وهل لمس ان لدى الكرسي الرسولي تصوّر للسلام الشامل في المنطقة، فلاحظ ان "لدى الكرسي الرسولي تصور ان تخلى كل الاراضي التي احتلها الاسرائيليون في حروب متعددة ويقول بالحرف الواحد: أخليت سيناء واتمنى ان تخلى بقية الاراضي الفلسطينية داخل فلسطين وكذلك الجولان ولبنان حتماً لانه يجد ان هنالك قراراً واضحاً وصريحاً ولا يريد ان يتطرق الى تفسير لهذا القرار الا بالقرار ٤٢٦".

تكريس المصالحة
ومساء، تكرست المصالحة بين رئيس

اصح مارونيا في المستقبل!". وختم البابا اللقاء موجها كلامه الى الرئيس: "اتمنى لك التوفيق والصحة، واصلي دائماً من اجل لبنان وسعادته ابائنا".

ثم عقد الهراري خلوة مع امين سر دولة الفاتيكان الكاردينال انجيلو سودانو عرضاً فيها شؤون لبنان والمنطقة. وفي فندق "أكسلسيور" حيث مقر اقامته، عقد الهراري مؤتمراً صحافياً، تحدث فيه عن لقائه البابا، قال:

"زيارتي صبيحة هذا اليوم لقداسة الحبر الاعظم تتزامن مع (ذكرى) الزيارة التي قام بها قبل سنة الى لبنان حيث بدأت زيارته الرسمية في العاشر من ايار العام الفائت، ولا يسهم عن بالكلم اننا احتفلنا لدى قدومه الى القصر الجمهوري بعيد ميلاده. واليوم لدى دخولي للقاءه قدمت اليه التهانى بعيد ميلاده. وقدمت اليه عدا الهدية التقليدية، الطابع التذكاري الذي سيوزع على كل اللبنانيين بعد عودتي الى لبنان، وهو طابع بريدي يمثل قداسه وانا بقربه لدى وصوله الى بيروت، وعدد من الصور تضمثما هذه الزيارة وخصوصاً لقاء حريصاً والقداس الاحتفالي الذي اقيم في بيروت وعدد الحاضرين ومنها صورة عندما التقى المعاقين اللبنانيين، طبعاً بعد انتهاء الحديث عن زيارته للبنان، تمنيت عليه اذا تمكن، ان يقوم بزيارة ثانية.

ولكن الحديث الاهم كان عن الذكرى الالفين للمسيحية اذ كان ينوي اذا حل السلام في منطقة الشرق الاوسط ان يعيد هذا العيد في بيت لحم حيث ولد السيد المسيح. ولكن بعد الذي يجري حالياً داخل اسرائيل وخارج اسرائيل ومع دول المجاورة امثال سوريا ولبنان والتي سميت في ما مضى دول الطوق، قدم اليه الكثير من نضاخ بأن هذه الزيارة لا يمكن ان تتم اذا استمر الوضع داخل اسرائيل على ما هو مع حكومة (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتينياهو. وكنتم مشجعاً له بأنه لا يجوز ان تطأ قدمه منطقة ما زالت تعاني ما تعانيه هي والدول المجاورة، لان السلام الذي كنا نأمل في ان يتم بعد مؤتمر مدريد لم يتم وكان على اهبة ان يتم كما اظهرت الاخبار التي سربت من واشنطن حول اللقاءات التي كانت تجري خصوصاً مع الوفد السوري المفاوض. وهذا ما سبب كارثة قانا".

واضاف: "على الصعيد اللبناني سألني قداسة البابا عن قضية الانسحابات، فرددت ما اردته في بيروت دوماً ان هذه بالونات اختبارية اذ ان نتينياهو فقد كل صدقية مع العالم، فأراد ان يحيي هذه الصدقية بعرض اتى من وزير الدفاع الاسرائيلي، ولكن على سبيل بالونات اختبارية ايضاً وايضاً، لان القرارات الدولية لا ترغم لبنان على ان يقوم

روما - "النهار":

تميز اليوم الثاني لرئيس الجمهورية الياس الهراري في روما، بلقاءين بارزين: الاول تكرست فيه المصالحة بينه وبين البطيريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفيّر بعد قطيعة استمرت اشهر، والآخر ابرز مزيداً من تفهم الفاتيكان لفضية السلام في الشرق الاوسط، واعلن في نتيجته الهراري ان البابا يوحنا بولس الثاني ابغ اليه انه "لن يحيي ذكرى اليوبيل الالفين للمسيحية في القدس اذا لم يتحقق السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط"، ملاحظاً ان رئيس الكرسي الرسولي "غير ممتن لما تتعرض له عملية السلام".

في الفاتيكان

زار رئيس الجمهورية العاشرة صباح السبت بتوقيت روما (الحادية عشرة بتوقيت بيروت)، حاضرة الفاتيكان حيث استقبله مدير المراسم في الكرسي الرسولي المطران جيمس ميرفي، وكان في معيته الوفد الوزاري وبوجهته السيدة منى وزوجة رئيس الوزراء السيدة نازك الحريري الى الصالون الكبير بعدما عرض ثلة من الحرس البابوي.

ومن الصالون الكبير، الى المكتبة البابوية حيث استقبله البابا وعقد معه خلوة عرضاً فيما الاوضاع في المنطقة، ولا سيما ما يتعلق منها بعملية السلام والقدس، ثم تطرق الحديث الى زيارة البابا للبنان قبل سنة. وبعد الخلوة، استقبل الحبر الاعظم اعضاء الوفد على التوالي: السيدة منى الهراري، السيدة نازك الحريري، الوزير ميشال المر وقرينته السيدة سيلفي، الوزير ميشال اده، الوزير شوقي فاخوري، الوزير نقولا فتوش، سفير لبنان في الفاتيكان يوسف ارسانيوس وقرينته، السكرتيرة الاولى في السفارة اللبنانية نلا رياضي عساکر، مدير "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية رفیق شلالا، وسائر اعضاء الوفد. وقدم الى الجميع ميداليات بابوية وسبحات.

وثناء التقاط الصور الفوتوغرافية، بادر البابا رئيس الجمهورية واطرافه الوفاة: "في مثل هذه الايام من العام الماضي كنت في لبنان... عاش لبنان".

وبدوره قدم رئيس الجمهورية الى البابا هدية تذكارية في لوحة للسيدة العذراء مصنوعة بالخرز، بينما قدم البابا الى الرئيس ميداليتين تذكاريتين وكتاباً، فقال له الهراري: "ان رؤيتك يا قداسة البابا واخذ برکتك هما اجمل هدية".

امل في المارونية

ثم اشار رئيس الجمهورية الى المر الارثوذكسي وقال: "ان قداسة البابا لا يميز بين طائفة واخرى". فرد المر: "امل في ان

مصالحة الرئيس والبطريرك تکرست والعلاقة "ممتازة" (تتمة)

بكل صراحة نحن لسنا بمرتاحين يا صاحب الفبطة إذ ان السينودس الآسيوي يعيننا كما يعني آسيا كلها. آميناتنا ببركتك وتدخلاتك انت واصحاب السيادة الحاضرين في هذا السينودس، ان يكون للمسيحية دور في بقاء القدس مسيحية فلا تكون يهودية.

اذا اراد صاحب القداسة ان يحتفل بمرور ألفي عام على وجود المسيحية في العالم أسف ان اقول: هل سيدخل الى بيت لحم حيث ولد السيد المسيح تحت الحراب الاسرائيلية. لا معاذ الله من ذلك لأنك ستراقبه وسأكون بجانبك ايا كان موقعي ولكن ليس تحت الحراب الاسرائيلية. نريد ان تكون القدس محررة، القدس وبيت لحم ايضا محررة فلا تكون تحت الحراب الاسرائيلية. وهذا ما تتكل عليه ان يكون موقفك وموقف اصحاب السادة في السينودس الآسيوي.

امينتي في هذا اليوم ان اشكر صاحب القداسة على تطفه بتطويب الحريديني وهكذا سينكر في القداس ابتداء من الغد ان لم يكن ابتداء من هذه الليلة، القديس شربل والطوباوية رفقة والطوباوي الحريديني. ونأمل ان ترد في كل الكنائس مع الدعاء الذي يتولونه لصاحب الفبطة في كل يوم من كل صباح.

لصاحب القداسة مع الشكر تمنياتي بصحة جيدة وبيوبيل مبارك إذ ان عيد ميلاده في الثامن عشر من هذا الشهر، وللرهينة اللبنانية المارونية امل في ان تطوب دائما قديسين وان تكون الابواب مفتوحة امام بقية الرهبانيات. واذا قلت: عاشت الرهبانية وعاش لبنان، لا بد لي من ان اقول وعاشت بكركي التي اعطي لها مجد لبنان".

"مسرور لأن الحريديني اصبح مفرماً بالانتخابات"

رئيس الجمهورية: لا يمكن لبنان

ان يعيش وفق الدستور كما هو

اطلق رئيس الجمهورية الياس المرابي من روما جملة مواقف جديدة عن الوضع الداخلي في حديث الى "اذاعة صوت لبنان" تميزت بانتقاده النظام والدستور "الذي لا يمكن ان يبقى كما هو ولا يمكن لبنان ان يعيش وفقه". وقال: "اننا لا نهيئ المستقبل لاولادنا بل نهيئ لهم المشاكل".

واكد انه "ليس راضيا" عما تحقق في عهده "فانا كنت اتمنى ان تعود المؤسسات كما كانت في الماضي بكل ما للكلمة من معنى (...) وانا اسف للقول ان لبنان لا يمكن ان يعيش اذا استمرنا في النظام او الدستور الحالي. قلت ولم اتردد ان هناك جسما حيا بثلاثة رؤوس، وعندما يختلفون فهم اما ان يعض بعضهم بعضا او يلسع بعضهم بعضا او يحملون البلد الحمل". وفي عرضه لعمل السلطات تحدث عن القضاء قال "عندنا نخبة من القضاة يحترمهم الجميع ويقدرهم، ونحن نحاول ان نعطي المثل الصالح بعدم التدخل لدى اي قاض. يمكن ان نفعّل ذلك مع المدعي العام لان هذا حق. اما ان نفعّل ذلك مع القاضي على القوس، فأسف لان البعض يتعاطى ذلك، وأمل في ان يصل الكلام الى القضاة كي لا يتأثروا بل برئيس الجمهورية ولا بغيره عندما يكون الملف بين ايديهم وهم في صدد اصدار حكم باسم الشعب اللبناني".

ولاحظ ان المؤسسات الاخرى "لا تعمل لان هناك بديلا منها، وهذا البديل الجميع صاروا يعرفونه: ادارات من هنا وهناك تأخذ دور هذه المؤسسات، واكثر من ذلك الصيغة قائمة وخصوصا لدى الموظفين من وجود صيف وشتاء على سطح واحد. موظف في مؤسسة انشئت يقبض مبلغا طائلا، وفي المؤسسة العادية التي هي الدولة يقبض راتبيا مقيدا فيه يزيد مع سنوات الخدمة (...) يجب ان يكون الجميع متساوين واذا كان هناك امكانات في الدولة وانا لا اعرفها، فلماذا لا يتم التعامل مع الجميع بالقدر نفسه؟ حتى اليوم لم تتمكن من ادانة موظف

السلام والكرامة والاخوة وقبول الاخر واحترامه واخيرا الانتماء الى العالم الحر. 4- ان الرهبانية اللبنانية المارونية التي لي شرف تمثيلها بكل تواضع بينكم والتي اعطت ثلاثة نماذج للقداسة من ابنائنا: القديس شربل والطوباوية رفقة والطوباوي الجديد الحريديني، ترى نفسها مشدودة للسير في هذا الطريق الكنسي والوطني، رغم العثرات والضعف البشري (...)."

والقى البطريرك صغير كلمة بالملفة الفرنسية جاء فيها: "لم يكن لدي النية في ان اقي كلمة، لأن الاحتفال الذي شاركنا فيه كان مبررا الى درجة كبيرة بحد ذاته، ولكن بما ان السيد رئيس الجمهورية يطلب مني ذلك فأنا انخني امام رغبتهم".

وانني اكتفي بالقول لكم ان القديسين وخدمهم يعرفون كيف يوحدون، اتريدون دليلا؟ ان كل اللبنانيين الذين يأتون من ارض لبنان ومن بلدان الانتشار، هم ممثلون هنا. وخدمهم القديسون يعرفون كيف يجذبونهم ويوحدونهم معا من اجل الصلاة معا تحت حماية قداسة البابا ونظره الوالدي، هنا، كل اللبنانيين ممثلون مسلمين ومسيحيين، واود ان اذكر السيدة نازك الحريديني زوجة رئيس الوزراء الذي احببه من هنا كما احبب الرئيس بري الذي يمثلته وفد اود ايضا ان احببه واشكره في الوقت نفسه.

وارغب ايضا في ان اشكر اصحاب النياقة الكاردينال سيلفستريني والكاردينال فورنو الذي كان لمدة طويلة في لبنان ويعرف اللبنانيين جميعا، ليس فقط الذين يعيشون في لبنان بل ايضا في البرازيل حيث امضى عشر سنين كما اعلم.

اما الكاردينال سيلفستريني فلاننا نذكر جميعا انه في اليوم نفسه من السنة الماضية، كان معنا في لبنان، خلال الزيارة التاريخية التي لن ننساها ابدا والتي قام بها قداسة البابا لبلدنا، فذكرها مستقبلي دائما محفورة في ذاكرة الجميع.

اود ايضا التوجه الى المونسنيور توران الذي كان ايضا بدوره على غرار الكاردينال فورنو، في لبنان، وهو حاليا كما تعلمون، مسؤول عن علاقات الكرسي الرسولي مع الدول، اذ هو مسؤول عن علاقة الكرسي الرسولي مع لبنان فأنتم تعرفون اذا ماذا يعني ذلك.

وانني اشكر مرة اخرى قداسة البابا للعاطفة الابوية التي اظهرها دائما حيال بلدنا. قلت انني سأختصر كلامي، ولذلك لن استفيض اكثر، فقط اود معكم ان ارفع صلاة للطوباوي الحريديني، طالبا منه ان يتشفع لنا لدى الله ليخلص لبنان فيكون دائما ارض سلام ومحبة وقداسة. شكرا لكم".

ثم ارتحل المرابي كلمة جاء فيها: "صاحب الفبطة، اصحاب النياقة، مناسبة سعيدة وفرحة ان تكون اليوم في روما لتتذكر السنة السابقة في مثل هذا اليوم حيث كان قداسة صيفا على لبنان، تحدثوا كثيرا قبل زيارته وتردد البعض وقال له: "لا تأتي، فيمكن ان الامن ليس مؤمنا

مأذبة غداء في مقر الرهبانية في قصر برانكاسيو في روما عقب الاحتفال باعلان تطويب المكرم الاب نعمة الله الحريديني حضرها المرابي الذي عاد على الاثر الى بيروت، والبطريرك صغير.

وكذلك حضره السيدة منى المرابي والسيدة نازك الحريديني ممثلة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، وعضوا الوفدين الوزاري والنيابي والكاردينال اشيل سلفستريني والكاردينال كارلو فورنو، البطريرك كسباريان، ووزير خارجية الفاتيكان، وعدد من المطارنة والساقفة والرؤساء العاملين والمسؤولين في الرهبانية.

والقى الاباتي ثابت كلمة جاء فيها: "بفرح كبير اعتبر لكم باسم الرهبانية اللبنانية المارونية عن امتناننا لانكم اردتم ان تشاركوا في احتفال تطويب احد رهباننا اللبنانيين هو الاب نعمة الله كسار الحريديني. ان حضوركم الاحتفال الذي ترأسه قداسة الجبر الاعظم البابا يوحنا بولس الثاني وحضوركم حول هذه المائدة يعبر عن تقديركم العميق والصادق لرهبانيتنا وللبنان. ان هذا اليوم التاريخي، يوم العاشر من

ايار 1998، مستطوع، من الان فصاعدا الذكرى السنوية المزدوجة لزيارة الاب الاقدس للبنان، واعلان الكنيسة الكاثوليكية، بشخص خليفة القديس بطرس، البابا يوحنا بولس الثاني، قداسة احد ابناء الكنيسة المارونية والرهبانية اللبنانية المارونية. يستحق هذان الحدثان البارزان ان نتوقف

امام الاعتبارات الآتية:

1- الوعي العميق للوحدة الكنسية التاريخية والثابتة التي تربطنا بأسقف روما، صديق لبنان الكبير ورمز الوحدة والمحبة للكنيسة الجامعة.

2- الحضور المميز للسيد رئيس الجمهورية اللبنانية الاستاذ الياس المرابي، لنيافة الكاردينال مار نصرالله بطرس صغير بطريرك انطاكية وسائر المشرق، للسيد النائب بطرس حرب على رأس وفد برلماني لبناني، للسيدة نازك الحريديني ممثلة السيد رئيس مجلس الوزراء الاستاذ رفيق الحريري، للسادة الوزراء والنواب والسفراء لنيافة الكرادلة، ولقبطة البطارقة ولسيادة الاساقفة الآباء العاملين ولحضرة الرئيسات العاملات، ولحضرة الكهنة والرهبان، للأصدقاء الكثر والوفود الرسمية ولثمانية آلاف لبناني، على الاقل، الذين اتوا من عشرين بلدا، من اربعة اقطار المسكونة. ان هذا الحضور يعبر عن معنى هذا اليوم وعن مدى الهمية القصوى للحوار الاسلامي - المسيحي في لبنان، على مشارف الالف الثالث.

3- اخيرا، ان حضور الطوباوي الجديد الاب نعمة الله كسار الحريديني بيننا، الذي نحتفل به اليوم، هو الذي يجمعنا، انه ابن ارضا، ابن لبنان، الذي عذب مرارا ولم يفهم على حقيقته، انه يظهر اليوم الغنى الفريد لعائلته الروحية ولتراثه العريق، ويعلن للعالم كله قيما الروحية والانسانية، التي ساممت، منذ البدايات على اعلاء مجده.

ان وطننا اليوم يبرز بكر وفخر، قيمه الحقيقية التي حاولت الحرب ان تدوسها: قيم

عُرسُ ماروني خامس منذ (٢٠ عاماً) في عاصمة الكتلثة بتطويب نعمة الله الحرديني

روما - من حبيب شلوق:

نعمة الله الحرديني طوباوي جديد من لبنان.

امس كان عرس آخر للبنان هو الخامس في (٢٠ سنة بعد عرس تطويب القديس شربل مخلوف عام ١٩٧٧ وتطويب الكرملة رفقة الرئيس وانعقاد مجمع الاساقفة من اجل لبنان عام ١٩٩٥ وزيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان في ١٠ ايار ١٩٩٧... امس ١٠ ايار ١٩٩٨ تطويب المكرم نعمة الله كساب الحرديني.

كل لبنان كان هناك من اقضاه الى اقضاه. وفود شعبية من كل المناطق: الشمال، البقاع، الجنوب، جبل لبنان وبيروت. كلهم حملوا اعلاما لبنانية وصور الطوباوي الجديد نعمة الله الحرديني، وكلهم صلاوا طالبين شفاعة.

الشوارع المؤدية الى بازليك القديس بطرس، غصت بالوافدين وخصوصا من لبنان وبلدان الانتشار (نحو ٢٠٠٠ لبناني من الغتراب)، ومن اسبانيا واوروبا وآسيا وافريقيا والاميركتين.

وكما الشوارع، وبينها شارع "كونسيليازيوني" الطويل العريض الذي يتوقف منحنيًا خاشعا عند اعقاب البازيليك، فان الباحة الفسيحة للكاتدرائية، غصت حتى الاحتناق بنحو ٢٥ الف شخص سمعوا القديس الذي ترأسه البابا.

حماس منقطع النظير بين الوفود المشاركة، وهتافات واغان وطنية صدحت حتى السماء، وتراتيل، وتمكنت احدى الفرق الاسبانية الفولكلورية من "اختلال" مكان صغير وسط الشارع وبدأت العزف والغناء والرقص، واذا بالمكان الصغير يتسع لتنضم فرق اخرى ويعلو الصخب.

على المدخل الخارجي، وعلى السور الخشب رفعت منذ الصباح الباكر صورتان لقائد "القوات اللبنانية" سمير جعجع واعلام "قوات" و"صلبان مشطوبة" اصبحت معروفة بـ"صليب القوات". وظلت هذه الاعلام والصور والصلبان حتى اختتام الاحتفال.

.. ولكن عناصر الحرس السويسري صادرت عند الباب الاعلام والصور التي ربطت باخشاب .. ولم تقتصر هذه المصادرة على الوفود اللبنانية، انما شملت الجميع، اذ صودرت ايضا صور للطوباويات الاسبانيات معلقة على اخشاب الى جانب المدخل.

... الا ان اللبناني، يظل "خلاقا". واذا بمجموعات كبيرة اعتمدت العلم اللبناني قبعات او مناديل، ومثلها فعلت "مجموعات" قوتية". وهكذا لم يغيب العلمان عن الساحة الكبرى، تماما كالقبعات الملونة والاعلام الاخرى للبنان عدة التي ادخلت بالطريقة نفسها.

ولم يقتصر المنع على الاخشاب، انما شمل ادخال زجاجات المياه والمرطبات الا اذا فتحت. وهو تدبير لم يفهم معناه احد.

والتقاليد اللبنانية "العريقة" انتقلت ايضا الى روما، اذ قوبل وصول احد الوزراء بتصغير غير مستحب!

وفي شمس محرقة، "انتقع" المصلون نحو ساعتين وتوزعوا وفودا بالوان قبعات وقمصان موحدة، ولعل ابرز الوفود واكبرها كان من حردين مسقط المكرم الحرديني وهو ضم المكاتب، بينهم من جاء في "رحلة العمر المقدسة" برا في باصات، وانطلق من لبنان في نيسان الفائت.

اضافة الى وفود شمالية عدة وخصوصا من بشري واهدن وزغرنا والبترون، ثم من البقاع وبينما وفد كبير من دير الاحمر تقدمه المطران بولس منجد الماشم، ومن زحلة ورياق والبلاج وبعلكا ثم نزولا الى الساحل والوسط وصولا الى برمانا وبكفيا وبيت مري وبيت شباب وانطلياس وبيروت وفرن الشباك وعين الرمانه والحدت ووادي شحور.

ومن جزين مدينة وقضاء كانت وفود، ومثلها من الشريط الحدودي واقضية صيدا وصور والنبطية والشوف مروراً بالمثنين وكسروان وجبيل وغيرها.. وغيرها.

ومع ارتفاع صوت البابا بتطويب الحرديني، ارتفعت الاصوات وبحث الخناجر، واشتعلت الساحة تصفيقا.

هكذا كان يوم لبنان في روما امس. ضغط بشري وصل حد الانفجار، ثم استرخه وهدوء الى حد الصمت.

انتهى الاجتياح، وانسحبت الجيوش... امس كان "اجتياح لبناني" لروما... ولكنه اجتياح من نوع آخر. اجتياح محبة وايمان ورجاء .. وزال من دون اضرار.

حضورا

وحضر رئيس الجمهورية الياس المرادي والوزراء ميشال المر وميشال اده وشوقي فاخوري ونقولا فتوش، والنواب بطرس حرب وشاكر ابوسليمان وسمير عازار وميشال موسى وسعيد عقل، والسيدة منى الجرادي والسيدة نازك الحريري.

ومن الحضور ايضا بطريرك السريان الكاثوليك اغناطيوس انطون الثاني حايك وبطريرك اليرموك الكاثوليك يوحنا بطرس الثامن عشر كسباريان والمطرنة الموارنة، شكر الله حرب، اميل عيد، يوسف بشارة، بولس مطر، انطوان حديد موراني، يوسف ضرغام، بشارة الراعي، يوحنا فؤاد الحاج، بطرس الجميل، مارون صادر، فرنسيس البيسري، بولس منجد الماشم، طانيوس الخوري، ومطرانا السريان الكاثوليك ميخائيل الجميل ويوسف ملكي، ومطرانا الروم الكاثوليك كيريلس سليم بسترس وبرهيم نعمة، وحشد كبير من الكهنة والراهبات.

وكذلك حضر صفيان لبنان في الفاتيكان يوسف ارسانيوس والسفير في البرازيل غازي شدياق والقائم بامعمال السفارة اللبنانية في روما بطرس عساکر، ووفد من الرابطة المارونية برئاسة الوزير السابق بيارحلو، ووفد من "المجلس الماروني" برئاسة السيد جان ابو جوده، ضم

السادة: الامير وليد عادل شهاب وانطوان جورج رميا وجورج معوض، وشخصيات حزبية وسياسية ووفود شعبية من كل انحاء لبنان.

القداس

على ايقاع انشودة المزمر ٤٦، اعتلى البابا المذبح في ساحة القديس بطرس يحوطه ٤١ اسقفا وكاهنا منهم الكرادلة: البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفيح، رئيس اساقفة مدريد شرفا انخل غويكو تشيبيا، رئيس اساقفة مدريد انطونيو ماريا روكوفاريلو، وعدد من المطارنة بينهم يوسف بشارة ويوسف محفوظ، والرؤساء العامون يوحنا ثابت ويوحنا سليم وسعد نمر وجورج حرب، والاباء انطوان خليفة وانطوان طعمة، ومطرنة وكهنة اسبان.

بدأ الاحتفال العاشر بتوقيت روما (الحادية عشرة قبل الظهر بتوقيت بيروت) بتلاوة الكاردينال روكو فاريلو نبذات عن حياة الراهبات الاسبانيات المطوبات: الراهبة ريتا سانشير، الراهبة فرنسيسكا آرا اوجو، الراهبة ماريا هينو خوسا ورفيقاتها، الراهبة ماريا القديس لويس دوغونزاغا، الراهبة ماريا مارافيلياس غوثمان. وطلب تطويهم.

ثم تلا البطريرك صفيح نبذة عن حياة المكرم الحرديني باللغة الفرنسية، وفيما نشأته وسيرته وثقافته وتربيته. وجاء في النبذة: "الاب نعمة الله الحرديني، الراهب اللبناني الماروني، هو يوسف كساب. ولد عام ١٨٠٨ في بلدة حردين - قضاء البترون في شمال لبنان. والده يدعى جرجس كساب من حردين، وامه مريم رعد من تنورين. رزقهما الله ستة اولاد. تدرس اربعة مناهج لخدمة الرب في الحياة الرهبانية والكنوتية (...).

وخلص: "انني التمس من قداسكم تطويب الاب نعمة الله الحرديني ابن الكنيسة المارونية الانطاكية الذي ظل امينا طوال حياته لنذوره الرهبانية والكنوتية، وكان مثالا لنا يحتذى ولا يزال".

وعلى الاثر، طلب الحبر الاعظم الصلاة، ثم اعلن التطويب، ورفع الستائر عن صور الراهبات الاسبانيات الاحدى عشرة والراهب اللبناني.

ثم اعلن البابا: "اننا اذ نقبل رغبة اخوتنا الكاردينال فاريلو والبطريرك صفيح والمطران غلوفين وكثيرين آخرين من اخوتنا في الاسقفية وعدد من المؤمنين، بعدما استمعنا الى رأي مجمع دعاوى القديسين، نسبح بسلطاننا الرسولية ان يدعى هؤلاء طوباويين. هليلوليا. لمنجد الرب على قديسيه وطوباوييه الجدد".

وشكره البطريرك صفيح والكاردينال فاريلو والمطران غلوفين على "اعلائه خدام الله الى الطوباوية"، وتبادلوا معه قبلة السلام.

وتقدم الرئيس العام للرهبانية اللبنانية المارونية ام المكرم، الاباتي ثابت من المذبح حاملا صليبا، ومعه كاهنان وراهبة حملوا مجسما لارزة لبنان مذهبة ونخيرية حوت بعضا من عظام الطوباوي. ثم تقدم الاباتي ثابت ووكيل دعوى الطوباوي اللبناني الاب بولس قزي من البابا وجثيا ولما يده.

وعلى الاثر تقدم كهنة وراهبات اسبان من المذبح حاملين ذخائر من الراهبات الطوباويات. وفي اثناء الاحتفال، تنوعت الاحلان الكنسية الايطالية واللاتينية والاسبانية واللبنانية والسريانية وابدعت جوقة دير الروح القدس في الكسليك بادارة الاب يعقوب بدوي، صوتا واداءة وموسيقى بكل الآلات ومنما الناي والصنوج والعود وغيرها.

وكذلك تميزت جوقة "كابيلا سيكستين" التابعة للفاثيكان باناشيد والحان جميلة للغاية، ومثلها جوقة اسبانية، حتى اذا ما توقفت جوقة عن الانشاد بدأت جوقة اخرى.

وقبل تلاوة الانجيل المقدس، وترتيلة من احد الشماسية، قال البابا بالعربية: "السلام لكم"، وعلا تصفيق حاد. وتلت الآنسة رلى نجم صلوات بالفرنسية والشباب رولان كساب صلوات بالعربية.

وبدوره تميز رئيس المعهد اللبناني للمعايق في بيت شباب الراهب اللبناني انطوان الاشقر بصوته لدى تلاوته "انجيل يوحنا" ملحنا بحسب الطقس الانطاكي الماروني.

"مسرور لأن الحريري اصبح مغرماً بالانتخابات" (تتمة)

لانهم يقولون حرام، واذا كان هذا الموظف سيتترك وظيفته وحكم عليه فكيف سيسيعش؟ كلمة "حرام" صارت على كل الشفاه وليس هكذا يمكن ان نبنى دولة". وتحدث ايضا عن "تجدر المذهبية" قال: "لا يمكن ان يبقى الدستور على ما هو لانه يجب ان يكون هناك رأس واحد للدولة".

وسئل عن تعديل صلاحيات الرئاسة من حيث المهمل وغيرها ورأى: "ان هذه التعديلات يمكن ان تثير جدلا كبيرا في هذا الطرف ونحن صار عندنا محطة. كلما جرينا ان ننظر الى الدستور او الى الطريقة التي تدار بها البلاد يتساءل البعض لماذا افاق الرئيس المرادي اليوم على هذه القضايا؟ (...). في اي دولة في العالم لا يمكن ان يكون للجهة التنفيذية اية سلطة على عمل السلطة التشريعية؟ هذا غير موجود الا عندنا، ويقال "منعوا للمس". لا اقول ذلك لان صديقي هو رئيس المجلس او صديقي الثاني هو رئيس الحكومة، انما اقول كيف سيسيعش البلد. نحن لا نهيئ المستقبل لاولادنا، بل نهيئ لهم المشاكل".

وفي موضوع الانتخابات البلدية قال: "انا مسرور جدا لان اسمع ان رئيس الوزراء اصبح مغرماً بالانتخابات البلدية لانه في الماضي سحب المشروع من مجلس النواب وكانت ثورتي يومها (...). اما في ما يخص مدينة زحلة فانا على مسافة واحدة من الجميع وقد دعوت الى توافق لخدمة المدينة وسيان عندي من يفوز اذا كان في خدمة المدينة".

"اجتياح لبناني" من نوع آخر يخفق روما ويفرق شوارعها والساحات الحبر الاعظم: الامنية ان تتمكن الارض اللبنانية من ان تكون دائماً ارض شهداء وقديسين

كلمة البابا

وبعد الانجيل القى الحبر الاعظم عظة جاء فيها:
"١- "انا يوحنا، رأيت... المدينة المقدسة، اورشليم الجديدة، نازلة من السماء، من عند الله" (رؤيا يوحنا، ٢١، ٢-).

ان المشاهدة الرائعة، مشاهدة اورشليم السماوية، التي تقترحها علينا ليتورجية اليوم من جديد، تختتم كتاب رؤيا يوحنا وكل سلسلة الكتب المقدسة التي تكون الكتاب المقدس. وان صاحب كتاب الرؤيا يدل، بهذا الوصف الرائع لمدينة الله، الى اندحار الشر نائمًا والى تحقيق الشركة التامة بين الله والبشر. نحو هذا الهدف النهائي بالذات يتجه تاريخ الخلاص منذ البداية. امام جماعة المؤمنين، المدعوين الى اعلان الانجيل والى الشهادة لاماتهم للمسيح، حتى وسط المحن على اختلاف انواعها، يشع الهدف الاسمي: اورشليم السماوية! اننا جميعنا متجهون نحو ذلك الهدف، الذي سبقنا القديسون والشهداء على مر العصور اليه. في رحلتنا على الارض، يشكل لنا اخوتنا واخواتنا، الذين انتقلوا ظافرين "عبر الضيق الشديد"، مثالا يحفزنا ويشجعنا. وان الكنيسة "التي تواصل رحلتها وسط اضهادات العالم وتعازي الله" (القديس اغوستينوس، في مدينة الله، الفصل الثامن عشر، ٢٠٥)، تشعر بأن مثل الكنيسة السماوية وشركتها يساندانها.

٢- في الموكب المجيد، موكب القديسين والطوباويين المتمتعين بمشاهدة الله، تتأمل بنوع خاص في حياة اخوتنا واخواتنا في الايمان الذين يسعدني ان ارفعهم اليوم الى مجد المذابح.. هم ريتا دولورس بوخالتي سانثس، وفرانشسكا دل ساغرادو كوراثون دي خيسوس الدبيا اراوخو، وماريا غبريلا مينوخوسا ورفيقاتها الست، وماريا ساغرايو دي سان لوي غونزاغا الفيرا موراساس كاتاريرو، ونعمة يوسف كساب الحرديني، وماريا مارافيلياس دي خيسوس بيدال اي تشيكو دي غوثمان. لقد عاشوا، عبر خبرات مختلفة جدا وفي اطراف متنوعة، وبطريقة بطولية انتماء وحيدا تاما الى المسيح وحيا واحدا حارا للقربيب.

٣- اود، بتطويبي الاب نعمة الله كساب الحرديني، الراهب اللبناني الماروني، ان ارفع الشكر اولاً على زيارتي بلد الارز منذ سنة بالضبط، اليوم، هو عيد جديد لجميع اللبنانيين في العالم كله، لان واحدا من اخوتهم يقدم لهم كمثال للقداسة. ان الطوباوي الجديد، قد جسد طوال حياته الراهبانية بكل طيبة خاطر كلمة تلاميذ المسيح التي سمعناها في قراءة كتاب اعمال الرسل: ينبغي لنا ان نمر في محن عديدة لكي ندخل ملكوت الله". ان هذه القراءة عينها تبين لنا ايضا النواحي المختلفة للرسالة: الصلاة، الصوم، والكراسة والانجيل. فالطوباوي الحرديني وهو مثال حياة مسيحية وراهبانية للجماعة للطائفة المارونية وتلاميذ المسيح في زمننا، وذلك بتشفه الشديد، وسجوده ساعات طويلة امام القربان الاقدس، وعنايته بالبحث اللاهوتي، واهتمامه بالرحوم باخوته. كما ذكرت في الارشاد الرسولي "رجاء جديد للبنان"، مستشهدا بالقديس باسيليوس، "انها حياة ادبية وحياة تقشفية مطابقة للالتزام الذي تم تعهده تستحث على المصالحة بين الافراد" (٥٣). منذ الآن وصاعداً، يشكل الطوباوي الجديد علامة رجاء لجميع اللبنانيين، وبخاصة للعائلات والشبيبة. وهو يدعو اخوته، بصفته رجل صلاة، الى ان يتقوا بالله وان يلتزموا بكل قواهم اتباع المسيح، لكي يبنوا مستقبلاً أفضل. فالامنية هي ان تتمكن الارض اللبنانية من ان تكون دائماً ارض شهداء وقديسين، ومن ان تصبح ارض سلام واخاء!

٤- لقد استمعنا الى الانجيل الذي اعلن في هذا الاحتفال: "اني اعطيكم وصية جديدة: ان يحب بعضكم بعضاً" (يوحنا ١٣، ٣٤). ان الام ريتا دولورس بوخالتي والام فرانشسكا الدبيا، اللتين ترفعان اليوم الى مجد المذابح، قد اتبعتا المسيح بأمانة، فاجتا كما احب هو حتى النهاية، وواجهتا الموت من اجل الايمان، في تموز ١٩٣٦.

انهما تنتميان الى جماعة معهد القديسة سوزانا، في مدريد، والى جماعة اخوات محبة القلب الاقدس، اللتين قررتا ان تمكنا في مكانهما رغم الاضطهاد الديني الذي انتشر في ذلك الوقت، لكي لا تتركا الايمان هناك. ان فعل محبتهم الطولية وتكرسهما المتجرد لخدمة الاقوة قد كلف الام ريتا والام فرانشسكا حياتهما، حتى وان كانتا مريضتين ومستنتين، فقد قبض عليهما واعدمتا رميا بالرصاص.

ان وصية الرب قد تأصلت بعق في حياتهما في سنوات تكرسهما الراهبانية التي عاشتها بأمانة لوموية الراهبية. لقد واجهتا الاستشهاد، بفضل نوهما في محبة الموعزين التي لا تتراجع امام المخاطر ولا تهز من اراكة دمهما. ان مثالهما يشكل دعوة الى جميع المسيحيين لكي يجوبوا كما احب المسيح حتى وسط المصاعب الكبيرة.

٥- "يعرفونكم انكم تلاميذي، اذا ما احب بعضكم بعضاً". كم تنطبق هذه الكلمات في انجيل اليوم على الاخت غبريلا مينوخوسا ورفيقاتها الست، الشهيدات السالسيات في مدريد عام ١٩٣٦ ايضا! ان الطاعة والحياة الاخوية في الراهبية هما عنصران اساسيان في الحياة المكرسة. هكذا فهمته، طالما انهم مكث في مدريد بروح الطاعة رغم الاضطهاد، لكي يواصلن، من هذا المكان، حياة الدير. هكذا، تهيأن للاستشهاد المقدم لله بسخاء، يساندن الصمت وتقويهن الصلاة والتضحية. ان مثالهن بينرنا، فيما نكرمهن كشهيدات للمسيح، وانهم يشفعن بنا ومن رجاء لنا في المجد، فلتكن حياتهن وموتهن مثالا للسالسيات اللواتي تنتشر ادبرتتهن في العالم كله، وليجتديا لمن دعوات عديدة في اتباع المثال العذب، مثال القديس فرنسيس دي ساليس والقديسة خوانان فرانشسكا دي شانثال.

٦- لقد قدم لنا كتاب رؤيا يوحنا مشاهدة اورشليم "مهيأة كالعروس، مزينة لرجلها" (رؤيا يوحنا ٢١، ٢). ان هذه الكلمات، فان كانت متعلقة بالكنيسة، فان في امكاننا ان نطبقها ايضا على الكرمليتين الحافيتين اللتين اعانتنا طوباويتين في هذا الاحتفال، واللتين حققنا الهدف عندهم سالكتين طريقين مختلفتين: الام ساغرايو القديس لويس غونزاغا والام مارافيلياس دي خيسوس. فالهما معا، بفضل فضائلهما المسيحية وصفاتهما الانسانية واتباعهما الرب في كرم

القديسة تريزيا، تظهران اليوم، في عيني الشعب المسيحي، كعروسين للمسيح.

ان الام ماريا ساغرايو، التي كانت صاحبة صيدلية في شبابها ومثالا مسيحية لمن يمارسون هذه المهنة النبيلة، قد تركت كل شيء لكي تعيش لله وحده يسوع المسيح (الى الرومانيين ١١). في دير القديسة حنة والقديس يوسف للكرمليات الحافيات في مدريد، هناك، اكتمل انتمائها للرب وتعلمت منه كيف تحب اخوتها وتخدمهم. ولذا، في احداث تموز ١٩٦٣ الاليمية، كانت لها الشجاعة الا لا تترك الكهنة واصدقاء الراهبة، مواجهة الموت تماما ككرملية من اجل انقاذ حياة اشخاص آخرين.

٧- ان الام مارافيلياس دي خيسوس، الكرملية الحافية ايضا، هي مثال آخر نير للقداسة تقدمه الكنيسة اليوم لكي يكرمها المؤمنون طوباوية. لقد سعت الى الله في حياتها كلما وكترست بكاملها له في كرمه. اسست ديراً في ثيرو ديولوس انجيليس الواقعة وسط اسبانيا بالقرب من مبنى القلب الاقدس الذي كرسته لامة.

ونظرا الى اضطرابها لمغادرة الدير بسبب الحرب الاليمية سعت بكليتها الى تأمين حياة الراهبة. وهذا الامر ساعدها على انشاء مؤسسات عديدة تمت رئاستها بروح التوبة والصلاة والخشوع الذي ميز الاصلاح التيريزياني.

كانت معروفة جدا في زمنها فعرفت كيف ترفع نفوسا عديدة الى الله في ذلك الظرف. وان المساعدات التي تلقتها قد مكنتها من مساعدة رهبان وكهنة واكليريكيين ومؤسسات دينية محتاجة. ولذا فان اناسا عديدين اعربوا عن تقديرهم لها. لقد كانت رئيسة طوال حياتها كلما تقريبا وتصرفت كأم بالفعل ازاء اخوتها. وعاشت بروح الايمان البطولي متجاوبة مع الدعوة الى التقشف وجاعة الله محور وجودها. وبعد ان قاست محنا عديدة توفيت وهي تتردد ما اسعد ان أموت كرملة. ان حياتها وموتها يشكلان مثال رجاء بليغ للعالم الذي هو بحاجة ماسة الى القيم والمعروض في ظروف مختلفة لفلسفة اللذة والحياة السملة دون الله.

٨- فلتنظكم جميع مصنوعاتك ي رب وليبارك جميع مؤمنك (المزمور ١٤٤). فلنرفع الشكر لله مع مريم سلطنة القديسين ومع الكنيسة كلها على العظام التي ضعها في اخوتنا واخواتنا هؤلاء المشرفين كمنارات رجاء لجميع الناس. انهم يشكلون دعوة للبربرية جمعاء الى قيم الروح الخالدة على عتبة الالف المسيحي الثالث.

واننا اذ نتبنى كلمات الليتورجية نرفع المديح للرب لكونه اعطانا هؤلاء الطوباويين الذين يغنون وجه الكنيسة بهاء متجدد.

رنوا للرب ترنيما جيدا لكونه صنع العجائب.

اجل لنرغم لله الذي اظهر خلاصه لجميع الشعوب. ان كلا منا يردد في قلبه، ليكن اسمك يا رب مباركا الى الابد. ان ملكوتك ملكوت لجميع الاجيال وان سلطانتك ينتشر في كل جبل. آي ". ثم تليت النيات وبينها نية لفنائة لبنانية "من اجل شعوب آسيا لتتمكن مع العاملين في السينودس من اجل آسيا من تطويقها بشفاة الطوباوي نعمة الله الحرديني". وكذلك تلا لبنانيون نيات بلغات مختلفة.

ثم كان تقديم القربان: فتيات وشبان ونساء ورجال لبنانيون واسبان وثياب وطنية، تقدموا من الحبر الاعظم وجثوا امامه طالبين البركة.

صغير والاسبانية

ثم تلا البطريرك صغير صلاة بالاسبانية طلب فيها بركة الطوباويين الجدد وشفاةتهم. وعقبت ذلك ترانيل بالبنانية والسريانية والاسبانية والفرنسية والايطالية. ومنها ترنيلة "انت يا ربنا" وهي ترنيلة مأخوذة من "صلاة سبت النور" رتلتها جوقة الكسليك ثم ترنيلة "تعظم نفسي الرب"، بينما رتلت جوقة "كايلاسيكسين" ترنيلة "افرحي يا ملكة السماء". وكانت مناولة تقبل فيها الرئيس المرابي القربان المقدس من احد الكهنة.

وعلى اثر القداس، القى البابا كلمة ترحيب خص فيها كل وفد من الوفود. وقال في الوجد اللبناني "انني احبي من كل قبلي اللبنانيين المقيمين والمغتربين الذين اتوا من روما لمناسبة تطويب الاله نعمة الله كساب الحرديني. وانني احبي خصوصا السيد رئيس الجمهورية اللبنانية والسلطات الكنسية والشخصيات المدنية والدينية وجميع الاخوة رهبان الراهبية اللبنانية المارونية. وكذلك احبي افراد عائلة الطوباوي الجديد الذين نالوا نعمه بشفاةته. ويستطيع الطوباوي الجديد ان يحيي الايمان ويحمي الحياة المسيحية ويؤكد شهادة اللبنانيين تلاميذ المسيح على عتبة الالف الثالث".

وحتى الرابعة بعد الظهر، ظلت الوفود في الساحة الكبرى لكاتدرائية مار بطرس، بحيث لم تستوعب الباصات والسيارات الركاب، ولا الطرق تمكنت من احتضان تدفق المشاركين في الاحتفال. وفي السادسة مساءً، احييت جوقة الروح القدس في الكسليك امسية موسيقية في صالة البابا بولس السادس التي تتسع لـ ٧٠٠٠ شخص. وقاد الاوركسترا الاله يوسف مخايل، وحضرها حشد كبير من اللبنانيين.

لقاء عام

وفي الحادية عشرة قبل ظهر اليوم الاثنين يلتقي الحبر الاعظم في لقاء عام، المشاركين في الاحتفال ومنهم اللبنانيون الذين سينكرونه على اعلان طوباوية الاله الحرديني.

قداس ماروني

وفي الخامسة مساءً، يتراس البطريرك صغير قداس الشكر في بازيليك القديس بطرس، وهي المرة الاولى يتراس اسقف ماروني قداسا في البازيليك. ومساءً، يتراس الرئيس العام للراهبية اللبنانية المارونية الاباتي يوحنا ثابت قداس شكر على تطويب ابن رهبانيتها، في كنيسة سانتا مارشيللا في روما.

باكورة كنائس الحرديني... في البرازيل صغير: أمل في ان يتمكن الجميع من زيارة لبنان ايّ تكن الظروف

أخرى "لان زيارتك لا تزال على كل شفة
ولسان وقد حملت الآلاف من اللبنانيين الاصل
على زيارة وطنهم الام خلال الاشهر الاخيرة".
وسأل آخرون عن الوضع اللبناني وامكان
زيارته من الجميع، ورد البطريك: "انني اجند
شكري للجالية اللبنانية لما اظهرت من عاطفة
خلال زيارتي البرازيل، وانصحكم كما قلت
هناك اكثر من مرة بان تذهبوا الى لبنان
وتزوروا اهلكم ووطنكم ومحبيكم.
صحيح ان الوضع لم يشهد تغييراً جذرياً،
انما الامن اصبح مستتباً ويمكن اي لبناني ان
يعود الى وطنه. وصحيح ان البعض القليل
ربما لا يرغب في العودة لاسباب يراها
وجيئة في هذه الظروف كما قلتم، ولكن
الآخرين قادرون على الذهاب وانا انصحهم
بذلك اما الآخرون فأمل في ان يتمكنوا قريباً
من زيارة لبنان ايّ تكن الظروف".

التغطية التلفزيونية

تولت "المؤسسة اللبنانية للارسال انترناشونال" بث وقائع الاحتفالات التي جرت في
الفايكان طوال النهار والمساء، فيما نقلت تلفزيونات "المستقبل" و"ام. تي. في"
و"تلفزيون لبنان" وقائع القداس الاحتفالي.
وكان لافتاً تولي تلفزيون "المستقبل" بث شعارات ايمانية طوال اليوم عن القديس شربل
والمكرمة رفقا والمكرم الحرديني في سياق تغطيتها للحدث.

البابا ونازك الحريري

افادت "الوكالة الوطنية للاعلام" ان البابا يوحنا بولس الثاني حضّ السيدة نازك الحريري
التي مثلت الرئيس رفيق الحريري في احتفال تطويب الاب نعمة الله الحرديني بالفتاة مميزة
اثناء مصافحته لها خلال استقباله الرئيس المروري والوفد اللبناني، اذ امسك بيدهما لفترة وقال
بالعربية "عاش لبنان".

الطوباويون الاثنا عشر

روما - "النهار":

- ١- الاب نعمة الله كساب الحرديني.
- ٢- الراهبة ريتا دولوريس بوياتي سانتيز.
- ٣- فرنثيسا دل ساغرادو كورازون دي جيزوس اليا ارا أوجو.
- ٤- ماريا غير بيلا هينوخوسا، واخواتها الست:
- أ- تريزا ماريا كفتاني.
- ب- جوزيف ماريا باريرا.
- ج- ماريا انيازيه زوداير.
- د- ماريا سيسيليا سيندويا.
- هـ- ماريا انجيلا اوليزولا.
- و- ماريا انفراسيا ليكوبونا.
- ٥- ماريا ساغرا ريو دو سان لوييس غونزاغا الفيرا موراعاس كانتاريرو.
- ٥- ماريا مارا فيلاس دوخيوسوس بيدال اي كيكو دي غوزمان.

لبنانيون في روما من هنا وهناك

✳ بين اللبنانيين المشاركين في الاحتفال وفد لبناني الاصل من البرازيل ضم نحو ٥٠
شخصاً. وآخر من الولايات المتحدة ضم ١٨٠ شخصاً (منهم عدد كبير من كادبري وريتيبورغ
من ولاية بنسلفانيا حيث يقيم لبنانيو الاصل من حردين). واشرف على تنظيم الرحلة المطرانان
المارونيان جون شديد وميكتور الدويمي يعاونهما ١٥ كاهناً. ومن اعضاء هذا الوفد البرت
البرت وهو مؤرخ من بلدة حردين ووالدته من آل كساب وهي قرية الحرديني.
ومن اوستراليا وفد يضم نحو ٤٥٠ لبنانياً ومتمحدرًا، وآخر من المكسيك وثالث من
الارجنتين. ووفود من افريقيا واوروبا.

قباني زار كرامي ومسقاوي: البلدية لا تقل أهمية عن النيابة

واكد رداً على سؤال "ان الموضوع

المذهبي ليس في حياة اللبنانيين اليومية
والوطنية، والمذهبية ممارسة عند البعض
سواء كانوا في المجتمع ام في مواقعهم
المسؤولة. والمسألة مسألة افراد ودعا الى
التعاون بين المسلمين والمسيحيين "من اجل
تعزيز التوجه الوطني في البلاد".

وشدد على ان ما عرض في مجلس
الوزراء اخيراً عن موضوع الزواج المدني كان
اغلاقاً لهذا الملف.

واعتراف كرامي بعد اللقاء ان طفرة عدد
المرشحين للانتخابات البلدية في طرابلس
"شيء طبيعي" وتمنى ان تكون السلطة
بالفعل على الحياض وان يحسن المواطن
الاختيار".

طرابلس - "النهار":

نهار السبت كان مفتي الجمهورية الشيخ
محمد رشيد قباني ضيفاً على طرابلس
وفاعلياتها، فزار الرئيس عمر كرامي ووزير
النقل عمر مسقاوي ورافقه مفتي المدينة
الشيخ طه الصابوني وعلماء.

وامل بعد لقاءه كرامي في مشاركة
واسعة في الانتخابات البلدية والاختيارية
"لانها لا تقل أهمية عن الانتخابات النيابية،
فالمجالس البلدية والمواقع الانتخابية تمس
القضايا الحياتية اليومية للمواطن".

وتمنى ان يتم اختيار "الافضل لمصلحة
الوطن والبلاد، وان تمر الانتخابات من دون
المشكلات التي تعودها لبنان في كل
انتخاباته".

عصام فارس: الإصلاح الإداري معقد وتحصين الوضع المالي ينعكس إيجاباً

عكار - "النهار":

رأى النائب عصام فارس انه "ان الاوان
لينتقل خطابنا من الخطاب المذهبي والطائفي
الى الخطاب الوطني، وان نتقل من مقولة
"العيش المشترك والتعايش" الى الحياة
اللبنانية الواحدة".

وتوقف في تصريح ادلى به امس عند
خمس مناسبات، فقال: "تمنئ انفسنا
كلبنانيين بالطوباوي الحرديني. انه حدث نعتز
به. فلبنان ارض القديسين والانبياء والارض
التي سار عليها السيد المسيح، وهذا يزبدنا
ايماناً بوطننا وبيعتنا اكثر تحسناً بدورنا".

وحيا ذكرى عاشوراء "وما ترمز اليه من
قيم ومعاني وعبر"، كما حيا ذكرى الشهداء
"الذين رووا بدمائهم الذكية تراب لبنان
وفتحوا له بوابة السيادة والاستقلال"، وهنأ
الصحافة ببوبيلما مشيداً بدورها ورسالتها،
ومؤكداً "حريتها المسؤولة وان الحرية ولبنان
توأمان". وحيا العمال في عيدهم، معتبراً

وزير خارجية النيجر في بيروت

وصل ليل امس الى بيروت بطريق باريس وزير خارجية النيجر سامبو سيديكوف في زيارة
عمل تستغرق ٢٤ ساعة. ومن المقرر ان يجتمع ظهر اليوم بوزير الخارجية فارس بوزير للبحث
في تنشيط العلاقات والتبادل الدبلوماسي بين البلدين.
وكان في استقباله في مطار بيروت مدير المراسم في الخارجية السفير رامز دمشقية.

عيد مار يوحنا

في صور

صور - "النهار":

في عيد القديس يوحنا اقيم قداس في كاتدرائية مار توما للروم الكاثوليك في صور
ترأسه راعي الابرشية المطران يوحنا حداد وعاونوه الارشمندريت ميشال برادعي. وشارك فيه
الوزيران نديم سالم والياس حنا والنائب انطوان حداد والمطران سابا يواكيم ممثلاً بطريك
الروم الكاثوليك مكسيموس الخامس وآباء.

تطويق ذيول الحادث في زقاق البلاط

الحركة والحزب: لا خلفيات سياسية

له.

- لقد عمل الطرفان منذ حصول الحادث على معالجة الامر ومحاصرة ذيوله واعتبار انه في حكم المنتهي.

- ان الاجمزة الامنية والقضائية هي المسؤولة عن متابعة ملف هذا الحادث، وسيقوم الطرفان بتقديم كل التعاون معها، وخصوصا على مستوى تسليم الفاعلين من الطرفين.

- التأكيد على العلاقة الايجابية بين الطرفين ودعوة قواعدهما الى الابتعاد عن اجواء الفرقة والاختلاف (...).

وعلق المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبدالامير قبلان على حادث زقاق البلاط فساءل: "كيف يسمح بعضهم لانفسهم بالتقاتل داخل الاحياء المكتظة بالناس ونحن ما زلنا نعيش ذكرى عاشوراء التي علمنا فيها الامام الحسين التسامح والتآلف والتعاون لمواجهة الظلم والشر؟ كيف تحمل سلاحا لنصوبه في اتجاه بعضنا وفي اتجاه الاطفال والنساء فيما العدو الاسرائيلي لا يزال يحتل ارضنا ويقتل شبانا ويقتل اطفالنا ويدمر منازلنا ويواصل اعتداءاته على قرانا الابهية واهلنا في منازلهم وحقولهم؟".

لبنان قدم شكوى الى المجموعة

والسخونة استمرت على محاور الجنوب

المنطقة على علو مخفوض والوقت قنابل مضيئة.

وكتب مراسل "النهار" في صور ان وادي القيسية والسلوقي واطراف مجدل سلم وشقرا والصوافة وخربة سلم والجميمة، تعرضت فجر أمس لقصف مدفعي اوقع اضراراً في بساتين الزيتون. واستهدفت الاعتداءات ظهراً اطراف مجدلزون وياطر والمنصوري وتلال مريمين.

ومن مراسل "النهار" في النبطية ان محلة المرجة في جباع وجبل صافي ومزرعة عقلماتا وتلة مليتا وجرى الزهراني واطراف اللويضة، تعرضت في الحادية عشرة والنصف قبل ظهر امس للقصف.

وافاد مراسل "النهار" في حاصبيا ان المجدد في "الجنوبي" اسماعيل قاسم فارس (٢٥ عاماً) من شبعاء، تمكن من الفرار من الشرط الحدودي المحتل فجراً وسلم نفسه الى الجيش اللبناني.

وفي بيروت، اصدرت "المقاومة الاسلامية" سلسلة بيانات اعلنت فيه ان مجموعاتها هاجمت ليل الجمعة مريض مدفعية "الفوج ٢٠٠" في محلة عين تفره في جزين وتحركات في موقع بئر كلاب، وهاجمت السبت مقر "فوج ال-٧٠" في موقع القبع وتحركات داخل موقعي سجد وحولا. كذلك هاجمت امس قوة مشاة في محيط كسارة العروش ودبابه "ميركافا" حاولت مساندها، الى مواقع سجد وبئر كلاب وحداتا.

من جهتها، ذكرت غرفة عمليات "افواج المقاومة اللبنانية - امل" ان مجموعاتها هاجمت السبت موقع بلاط.

تم في اليومين الماضيين تطويق ذيول الحادث الامني الذي حصل ليل الجمعة الماضي بين عناصر "حزب الله" واخرى من حركة "امل" في محلة زقاق البلاط وسقط نتيجته ٥ جرحى من الحركة . وبقيت قوى الجيش منتشرة في محيط المكان حتى امس، فيما اعلن الطرفان ان الحادث "فردى ليست له اي خلفيات سياسية"، وابدوا استعدادهما تسليم الفاعلين. وكانت العناصر الامنية دهمت عددا من المنازل في زقاق البلاط بحثا عن المتسببين والمشاركين في اطلاق النار وافادت مصادر امنية لـ"النهار" انه تم دهم ٩ منازل فلم يعثر على مطلق النار، مشيرة الى ان احد عناصر "حزب الله" اوقف وصور من منزله سلاح وجعب تحوي رصاصاً. وذكر ان الموقوف لم يشارك في اطلاق النار الا انه بحسب المصادر، شارك في حادث التلاسن الذي تطور الى اطلاق النار. وأمر النائب العام الاستثنائي في بيروت عبدالله البيطار بإبقاء العنصر رهن التحقيق.

ونهار السبت الماضي اجتمع ممثلون للحركة والحزب واكدوا في بيان مشترك وزعه الحزب الاتي:

"- ان الحادث فردي ولا خلفيات سياسية

جونز في اللبنانية الاميركية - جبيل:

غموض في الاقتراح الإسرائيلي بالانسحاب

ونريد تطبيقاً كاملاً للطائف

الصعيد (...). والقوات المسلحة اللبنانية مؤسسة لا تبني فيها القرارات ولا تسند فيها المسؤوليات على اساس الانتماء الطائفي للفرق".

وسئل عن انتخابات رئاسة الجمهورية في لبنان فنفى ان تكون الولايات المتحدة كخيار الرئيس بل هي تعمل "ما في وسعها لكي تكون الانتخابات الرئاسية محكومة بالآلية الديموقراطية في الاطار المؤسساتي". وعن الموقف الاميركي المختلف حيال

اسرائيل والعراق، وكلامه احمع عن تطبيق القرارات الدولية، قال ان "هناك فروقا كبيرة بين قرار الامم المتحدة القاضي بانسحاب العراق من الكويت، وقرار الامم المتحدة القاضي بانسحاب اسرائيل من جنوب لبنان. فالرئيس العراقي صدام حسين غزا الكويت واحتلها وادعى انها جزء من العراق، اما الاسرائيليون فلم يتحدثوا يوماً عن ضم لبنان. والفرق الآخر يكمن في ان قرار الامم المتحدة القاضي بانسحاب

العراق من الكويت او بازالة العراق اسلحة الدمار الشامل يعطي الامم المتحدة ومجلس الامن حرية استعمال الوسائل الضرورية لتطبيقه، اما القرار ٤٢٥ المتعلق بانسحاب اسرائيل من الجنوب فلا يلحظ حرية كهذه للأمم المتحدة في حال تمتعت اسرائيل عن تطبيقه (...). نعم، كان تصرف الولايات المتحدة مختلفاً في كل من الحالين لأن الظروف مختلفة ولأن قرارات الامم المتحدة في المسألتين كانت مختلفة طبيعتها".

وهل ترى الولايات المتحدة ان اسرائيل تضع شروطاً لتحقيق الانسحاب، كأجراء مفاوضات مباشرة بينهما وبين لبنان او توقيع معاهدة سلام؟ اجاب: "لا استطيع ان اتكلم عن الاسرائيليين، لكني استطيع ان اشارككم في ما سمعته عبر وسائل الاعلام. لقد سمعت رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يقول ان المفاوضات المباشرة بين لبنان واسرائيل ليست شرطاً مسبقاً لتنفيذ القرار ٤٢٥ وكذلك ليست معاهدة السلام شرطاً. كل ما قاله نتنياهو ان الاسرائيليين يريدون التأكد من ان الجيش اللبناني سيتحرك ويبدأ الفراغ بعد الانسحاب ويمنع الاعتداءات عبر الحدود الدولية. وربما المطلوب اعلان لبنان انه لن يسمح بأن تستعمل اراضيه قاعدة للقيام باعمال عسكرية عبر الحدود".

وسئل جونز عن الموقف الاميركي من اتفاق الطائف، فلفت الى انه ليس مرجحاً او باحثاً اكايميياً في اتفاق الطائف، مشيراً الى ان حكومة بلاده قبلت بالاتفاق الذي كان اتفاقاً تسوية لانهاء القتال وترديد ان يكون تطبيقه كاملاً. ونفى "الشائعات" عن مخططات لوزير الخارجية الاميركي السابق هنري كيسينجر لتقسيم لبنان او ترحيل المسيحيين منه.

وبعد اللقاء شارك الجميع في كوكتيل.

التقى السفير الاميركي ريتشارد جونز طلاباً من الجامعة اللبنانية - الاميركية في جبيل، وحضر اللقاء رئيس الجامعة الدكتور رياض نصار ونائب الرئيس للشؤون الاكاديمية الدكتور نبيل حيدر ونائب الرئيس لشؤون الطلبة الدكتور ليلي نعمة واستاذة. ورحب نصار بالسفير جونز مشيداً ومنوهاً بدوره خصوصاً اصدار الادارة الاميركية قرارها برفع الحظر عن سفر الاميركيين الى لبنان.

ولاحظ جونز تحسن الوضع الامني في لبنان خلال العامين الاخيرين، مما ساهم في حصول زيارات مهمة لمسؤولين اميركيين الى لبنان ابرزهم وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت. واشاد بدورها في رفع الحظر عن سفر الاميركيين الى لبنان، مغرباً عن سروره بـ"القدرة المتنامية للحكومة اللبنانية على حماية المواطنين الاميركيين" مكرراً موقف بلاده الداعي الى "انسحاب كل القوات الاجنبية" من لبنان.

وكانت اسئلة واجوبة بين الطلاب والسفير جونز الذي اوضح ان ورود اسمي لبنان وسوريا بالتلازم على ألسنة المسؤولين الاميركيين عندما يتحدثون عن عملية السلام يعود الى "ان الحكومتين اللبنانية والسورية اعلنتا تكراراً تلازم مساريهما في المفاوضات مع اسرائيل وانهما لن يوقعا اية معاهدة سلام الا مجتمعين، لكن ذلك لا يؤثر على المضمون، فالمفاوضات الاسرائيلية مع كل من لبنان وسوريا منفصلة".

وعن سياسة الولايات المتحدة حيال تطبيق القرار ٤٢٥ قال ان بلاده دعت دائماً الى تطبيق القرار، وذكر بكلام لوزير الخارجية الاميركي الاسبق جيمس باركر خلال مؤتمر مدريد تمنى فيه تطبيق القرار ٤٢٥ قبل انتهاء مفاوضات السلام بين اسرائيل والدول العربية. ولفت جونز الى الجهود المبذولة لتطبيق القرار والتي لم تنجح لسبب او لآخر. ورأى في الاقتراح الاسرائيلي بالانسحاب من الجنوب "شيئاً من الغموض، ولاسيما في الشق المتعلق بالترتيبات الامنية، فاسرائيل لم تعط تفسيراً بعد لنوعية الترتيبات الامنية التي تطلبها".

وقال جونز انه سعى منذ اللحظة الاولى لتعيينه في لبنان الى اقامة "علاقات من النوع نفسه بكل المجموعات الروحية والرؤساء الثلاثة وكذلك الى اقامة صداقات مع اشخاص من مختلف الخلفيات والمعتقدات. ودعنا مؤسسة الجيش اللبناني لسبيين على الاقل. اولاً، لأنه كان لا بد بعد ١٧ سنة من الحرب الاهلية ان ندعم مؤسسة الجيش التي كان لبنان في امس الحاجة اليها. وثانياً، لأن العماد اميل لحود يبذل جهوداً لبناء جيش يتم فيه الانصهار الوطني وتحققت خطوة متقدمة على هذا

اهالي عين الريحانة اعتصموا دفاعاً عن احراجهم وهوائهم: ارض المحرقة استملكت بمرسوم مخالف للنظام وسموم النفايات ستخفق اكثر من ١٥٠ الف مواطن

مليحة الذي تساءل: "بأي حق يقررون خنق الطبيعة بما تحويه من عناصر حية؟". في الاطار عينه، وزع المعتصمون بياناً اعلنوا فيه رفضهم انشاء محرقة في الارض المتنازع عليها، والتصدي لذلك بالوسائل القانونية دفاعاً عن صحتهم وسلامة اولادهم، مطالبين بـ"الغاء مرسوم الاستملاك او تعديله".

نسرين درزي

خبراء: الطمر يسمّم المياه الجوفية والحرق يوَلّد غازات ملوثة

ماذا يقول الخبراء عن اخطار انشاء مكبات ومحارق في المناطق الجبلية؟ مصدر متخصص بعلم الجيولوجيا في الجامعة الاميركية قال: "تطغى في لبنان الصخور الكلسية المتشققة التي تسمح لمياه الثلوج والامطار بالتسرب الى باطن الارض وخرانات المياه الجوفية بسهولة وفي سرعة قياسية مقارنة بالصخور الرملية. وجبال لبنان غنية بالمياه الجوفية، والينابيع التي تغذي البلاد كلها. وتتميز منطقة وطي الجوز باحتوائها على الينابيع، من هنا فإن اعتمادها مكباً للنفايات مجازفة كبيرة".

واكد "أن الطمر في المرتفعات يشوبه خطر التلوث، لان المياه تنقل النفايات الى امكنة كثيرة خلال تحركها من اعلى الى اسفل. لذا علينا اعتماد تدابير اقل خطراً، واختيار طبقات تمنع التسرب، في اماكن مخفوضة نسبياً وقريبة من سطح البحر، لابتعاد التلوث عن المياه الجوفية والينابيع. فحتى لو اتخذنا التدابير والاحتياطات اللازمة، فإن امكان التعرض للتلوث يظل وارداً ولا يمكن تجاهله".

عكر

المحاضر في علم الجيولوجيا في الجامعة الاميركية نزار عكر قال: "المياه الجوفية هي الامطار التي تمتصها الارض فتتسرب عمودياً في باطنها حتى تصطبم بطبقات لا تسمح لها بالمرور، فتتحول روافد وتشكل الينابيع. وتحمل الامطار كل ما هو موجود على سطح الارض الى باطنها، حتى المواد الدخيلة، وتتحول هذه المواد جزئيات تذوب في المياه الجوفية وتغير طبيعتها، فتصبح غير صالحة للشرب وتؤثر تالياً في النبات والانسان".

واضاف: "عملية حرق النفايات، لا تقل ضرراً عن طمرها. فبسببها تنجس الغازات صعوداً، ويتكثف ثاني اوكسيد الكربون في الهواء مما يؤدي الى ارتفاع درجات الحرارة، فيفقد ضغط الهواء توازنه. هذا عدا الكتل النارية التي قد تطاير من مكان الحرق وتتسبب باشتعال المزروعات".

رزق

أمّا الخبير ولسن رزق فشدّد على "ضرورة خضوع مراكز تجميع النفايات لشروط صحية وبيئية"، رافضاً مقولة "لا مركزية تجميع النفايات، فإذا كنا في منطقة ينابيع فهل يعقل ان نعملها مقبرة للقمامة؟".

واضاف: "هذا ما حصل في اعالي كسروان، على حساب مصلحة هذه المنطقة الغنية بالمياه الجوفية".

وشرح "ان التراكم العشوائي للنفايات يسرع عملية تفككها ويحولها سوائلاً سامة، تتسرب الى باطن الارض وتلوث المياه الجوفية فتشكل خطراً على النظام البيولوجي. وفي موازاة ذلك، تتصاعد منها غازات تلوث الجو وتسممه، وتؤدي الى انتشار امراض الربو والجلد والحساسية".

بعدها انتقل المعتصمون الى اسفل وادي حراش المزين بالمنوبر وزهر الربيع، وكانت جولة في الاحراج الخضر الكثيفة والتي يعبرها نهر من المؤكد انه سيكون ضحية اضافية اذا اقتحم التلوث هذه المحمية. في الموقع ايضاً ناد للجياد كانت تسرح مطمئنة، في حين بدت علامات الاستنكار على وجوه خيالها، وبينهم المدرب انطوان

واحد؟". في الرابعة بعد الظهر، اجتمعت فاعليات البلدة في صالون دير حراش وكانت اعتراضات على المشروع.

اجتئنا

بداية تحدث مهنا، فشدّد على "ضرورة حماية املاك المدير لان مصلحة الراهبات فوق كل اعتبار"، مقترحاً "تأليف لجنة قانونية تتأكد من شرعية استملاك الارض وتكشف النقاط المجهولة في المشروع، واخرى بيئية لدراس الاضرار التي ستلحق بالوادي ومحيطه في حال تم استحداث المحرقة فيه".

من جهتها اكدت حويك "ان الراهبات يرفضن تلويث ارضهن ببقايا الآخرين بعدما حافظن عليها عشرات الاعوام".

اما عضيي فاعتبر "ان معالجة النفايات لا يمكن ان تتم على هذا النحو، وليس المطلوب حل مشكلة التلوث بخلق مشكلة اكبر منها"، لافتاً الى "ان الوادي المهدد يتميز بتنوعه النباتي والحيواني وتكثر فيه الارانب والسلاحف والقنفاذ وانواع عديدة من الطيور".

واكد "ان وزارة البيئة والبنك الدولي يشجعان رامناً انشاء معامل لحرق النفايات الصلبة المنزلية".

جنون!

واعتر حمدان "ان اقتراح استحداث محرقة في عين الريحانة ضرب من الجنون لانه يعني القضاء على ما تبقى من بيئة نظيفة في فتوح كسروان".

ونكر "ان عدم ايجاد حل شامل للنفايات هو ما يدفع السلطات الى نقل المشكلة من قضاء الى آخر ومن بلدة الى اخرى، على غرار ما حصل في برج حمود والمرامل والناعمة وبصايم وسواها"، داعياً الاهالي الى "التضامن في وجه اي اعتداء بيئي".

مخالف للنظام

ثم شرح المحامي ناجي البستاني "ان المرسوم ٧٩/٢٣٩٠ مخالف لنظام الاستثمار لانه يلحظ استحداث محرقة ضخمة بين المشاريع المقرر انشاؤها على قطعة الارض المستملكة"، مشيراً الى "ان اكثر من ١٥٠ الف مواطن في كسروان - الفتوح سيعانون سموم النفايات من جراء المحرقة".

وطالب ريمون البستاني بـ"حل شامل للنفايات قبل تفاقم المشكلة"، ومثله ميشال سلامة الذي اكد "ضرورة بذل كل الجهود للتخلص من هذه الكارثة البيئية في طرق سليمة وعقلانية".

ازمة النفايات في كسروان - الفتوح باتت تشبه قصة ابريق الزيت، ومشكلة عدم ايجاد الموقع المناسب لدفنها اصبحت كرة تلج تكبر تدريجاً ولا احد يعلم اين تخط رحالها.

فقبل عشرة ايام ارخت الكارثة بظلالها على وطي الجوز ثم على ابو ميزان. وفجأة تحولت عين الريحانة مسرح هذه الجريمة البيئية بعد الحديث عن امكان انشاء محرقة قرب مدرستها واديارها.

وفي موازاة عدم توصل المعنيين الى اختيار موقع ملائم، يطابق الشروط والمواصفات البيئية نفذ اهالي عين الريحانة وجوارها اول من امس اعتصاماً سلمياً في دير مار يوحنا المعمدان - حراش ضد استحداث المحرقة - الكابوس في ارض كان استملكتها اتحاد بلديات كسروان - الفتوح في ٢٠/١٠/١٩٧٩، رافضين بشدة التعدي على بلدتهم المانعة وتلويثها، وهي المعروفة بأحراجها الكثيفة وهوائها النقي.

١٥٠ مواطناً

الاعتصام شارك فيه نحو ١٥٠ مواطناً من حراش ودرعون ونيو سهيلة، يتقدمهم الخوري حبيب مهنا ممثلاً النائب البطريركي العام المطران غي - بولس نجيم، والأخت اوديل حويك من دير حراش ونقيب اصحاب المستشفيات الخاصة فوزي عضيي الذي يقطن في عين الريحانة وممثل مكتب "غرين بيس" البحر المتوسط فؤاد حمدان. وغاب عنه نواب المنطقة رغم الدعوة التي وجهت اليهم.

المعتصمون اكادوا "ان المحرقة المنوي انشاؤها على ارض الاتحاد ستنتفد سموها في معظم كسروان، من الزوق الى غدير وبكركي، ودرعون وغسسطا وعشقوت وعجلتون وبلونة، وسهيلة وجعيتا وعينطورة. ولن تكفي بالقضاء على الاخشخ في وادي حراش الذي يشكل محمية حرجية، بل ستقتحم بتلوثها ايضاً مراكز دينية عديدة تطل عليه اهمها: مقر البطريركية المارونية في بكركي، كنيسة سيدة لبنان في حريصا، كاتدرائية الروم الكاثوليك ودير مار يوحنا المعمدان، فضلاً عن مقر السفارة البابوية. وكبر ابناء عين الريحانة التي ترتفع ٢٠٠ متر عن سطح البحر، استنكارهم المميز الاسود الذي يهددهم، مؤكدين "ان واضع المرسوم الرقم ٧٩/٢٣٩٠ الذي استملكت الارض بموجبه لحظ انشاء محرقة للنفايات تحت ستار النعفة العامة"، لافتين الى "ان بلدتهم مصنفة اصلاً لبناء المساكن الفخمة والفيلات، فكيف تجتمع القمامة والمشاريع السكنية والاجتماعية تحت سقف

ورشة عمل عن تلوث الليطاني والقرعون في البقاع الغربي المشاركون دقوا ناقوس الخطر وانتقدوا لامبالاة الدولة

البقاع الغربي - "النهار":

نظم "المجلس الثقافي - الاجتماعي للبقاع الغربي وراشيا" خلال اليومين الماضيين، وبالتعاون مع مؤسسة "فريدريش ايبيرت"، ورشة عمل عن تلوث حوض الليطاني وبحيرة القرعون والمشكلات البيئية في المنطقة.

رعى حفل الافتتاح الذي اقيم اول من امس في "مجمع الخريزات" السياحي في البقاع الغربي، وزير البيئة اكرم شهاب وحضره النواب روبير غانم وسامي الخطيب وخليل المرادي، قائمقام البقاع الغربي مانع المقداد، الممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة للتنمية روس ماونت، ممثل مؤسسة "فريدريش ايبيرت" سمير فرح وحشد من ممثلي الهيئات البيئية والاجتماعية والمهنيين.

بداية كلمة عمر كنعان من مكتب "فريدريش ايبيرت" في بيروت الذي رحب بالحضور والمشاركين في الورشة أملاً "ان تكون بعيدة عن الطابع الاحتفالي وتحقق بعض الاهداف التي عقدت من اجلها".

ووجه كلمة وفاء للمهندس ابراهيم عبد العال "الذي ادرك باكراً اهمية نهر الليطاني وضرورة استغلاله في مشاريع الري وتوليد الطاقة".

اضاف: "المؤسف ان حكوماتنا المتعاقبة منذ الاستقلال لم تنظر الى ما بدأ به عبد العال، ولم تتعامل مع هذه المشكلة في ابعادها الاقتصادية والاجتماعية، لذا، فنحن مدعوون الى دق ناقوس الخطر، ليدرر المسؤولون حجم الكارثة. فالليطاني ليس نهرًا يخص منطقة على حساب اخرى، بل هو مركز كرامتنا الوطنية والانسانية".

الدسوقي

الى كلمة رئيس "المجلس الثقافي - الاجتماعي للبقاع الغربي وراشيا" صالح الدسوقي الذي قال: "البيئة هي الحياة، والتعامل معها والاهتمام بعناصرها مؤشران حقيقيان الى مدى وعي المواطنين ورفيقتهم. وما انعس الافة التي تتأ بأقدامها ورائع جناحتها".

واعترافاً "أن ما اصاب الليطاني، من اذى وتلوث ليس سوى وجه من وجوه المأساة، وصورة من معاناة الطبيعة ومحنة البيئة"، مؤكداً "مضي المجلس في خدمة الثقافة ولبنان والانسان".

شهاب

تلاه شهاب في كلمة تحدث فيها عن

مجرى الليطاني "الذي يشكل العنصر الاساسي في بيئة البقاعين الاوسط والغربي، لكنه تحول اليوم مصباً للنفائيات، ومصدر تلوث يهدد بحيرة القرعون كمرفق انمائي وانتاجي واقتصادي وسياحي".

ودعا الى "العمل الجدي لمكافحة التلوث، باعتماد الدراسات والخطط العلمية في موازاة جهد وترشيد تربويين. ولا يتم ذلك الا بشراكة فعلية بين المؤسسات الرسمية والقطاع الاهلي وجمعياته".

أضاف: "فلنعلم معا من اجل معالجة علمية ملف النفائيات الصلبة، بعيداً عن ذهنية المناطق والطوائف، ولنواجه سياسة التصحر المتمثلة في بعض اصحاب المقالع الذين يغلبون المصالح المالية على مصالح الناس".

ماونت

وتحدث ماونت، فرأى "ان المشكلات البيئية في لبنان كثيرة ومعقدة، ولئن تركز في المدن فهي ايضا تطاول المناطق الريفية مثل البقاع وراشيا، حيث التقنيات الزراعية غير مدروسة والمياه ملوثة بسبب النفائيات الصناعية".

واكد "ان التعاون والتنسيق بين الحكومات والجمعيات الاهلية هما شرطان اساسيان لنجاح الجهود التي تبذل بغية حماية البيئة، ويكمن دور برنامج الامم المتحدة هنا في تشجيع منظمات المجتمع المدني على المساهمة في ورشة الانقاذ".

اضاف: "على هذا الصعيد، لا يزال مكتبنا في بيروت يتعاون مع المؤسسات الحكومية والجمعيات الاهلية على مستويات عديدة، كان من نتيجتها اطلاق نشاطات كثيرة يؤدي فيها المجتمع المدني دوراً مهماً".

وشدد على "اهمية المعلومات التي ستناقش في هذه الورشة، كونها تساعد في تحديد الخيارات والاولويات تمهيداً لاستخدام الموارد الطبيعية في شكل سليم ومنع التلوث".

والقى فرح كلمة ركز فيها على "ان الانسان بات يخسر كميات كبيرة من المياه، بعضها يذهب اهداراً والآخر يصبه التلوث. وقد علت الصرخات اخيراً لتدارك هذا الخطر والتفتيش عن حلول".

واضاف: "ثمة اتفاقات عالمية كثيرة وقعت للحفاظ على ما هو متوافر من مياه، ولبنان الذي امتاز دوماً بعذوبة مياهه، يعاني اليوم مشكلة مائية متعددة

البعد: داخلية واستراتيجية، وسبق لمؤسسة "فريدريش ايبيرت" ان ساهمت في توضيح المشكلات البيئية مستعينة بخبراء في هذا المضمار لنشر الوعي البيئي".

بعد الافتتاح، عقدت جلسات المناقشة فتركت على العناوين الآتية:

- دور المخلفات الصناعية في تلوث الليطاني والقرعون.

- دور مياه الصرف الصحي في التلوث.

- النفائيات الصلبة وتأثير استعمال مياه الري في المزروعات.

- الامراض الجرثومية الناتجة من استعمال مياه الليطاني للري والشرب.

ومن المقرر ان يصدر المشاركون في الورشة توصياتهم خلال اليومين المقبلين.

طرابلس احتفلت بترميم سوق الصاغة حبيش: مستعدون لتأهيل كل معالمها

التوثيق لطرابلس القديمة، ولاسيما انه يتكامل مع انشاء المركز العالي لترميم الاثار".

وقال: "ترميم السوق كان ثمرة عمل تعاوني بين البلدية ومديرية الاثار ونقابة الصاغة ومنطقة ميديترايه الفرنسية".

حبيش

ثم تحدث حبيش فقال:

"ان ترميم سوق الذهب هو الخطوة الاولى التي تقوم بها وزارة الثقافة والتعليم العالي، واعلن اليوم امامكم اننا مستعدون لترميم كل معالم العمران في المدينة الفياض. صحيح ان لبنان كله في ضميرنا ووجداننا، لكننا لا نخفي اننا نكن عاطفة صادقة لهذه المدينة، وسنظل نحرص في كل حين على ان تعيش طرابلس عهداً ذهباً. وبعد كلمة لنقيب الصاغة احمد صابونة، قدمت البلدية لحبيش واسمر وجوانو دروعاً تكريمية.

طرابلس - "النهار":

رعى وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش احتفالاً لبلدية طرابلس في بوم الجامع المنصوري الكبير في مناسبة انتهاء اعمال ترميم سوق الصاغة في طرابلس، في حضور المدير العام للآثار كميل اسمر، مفتي طرابلس والشمال طه الصابونجي، السفير الفرنسي في لبنان دانيال جوانو وشخصيات اجتماعية وثقافية.

النشيد الوطني استملاً فترحيب من الدكتور خريستو نجم، ثم القى رئيس بلدية المدينة العميد سامي منقارة كلمة اعتبر فيها "ان ترميم هذه السوق هو المرحلة الاولى من خطة وضعها البلدية لحياء المدينة القديمة بكل اسواقها. وفي هذا الاطار، تبدأ قريباً اعمال ترميم سوق البزركان".

واوضح "ان اتصالاتنا مستمرة لتأمين التمويل اللازم لترميم ما تبقى من اثار المدينة"، لافتاً الى "اهمية انشاء مركز

نواد مدرسية للبيئة في الجنوب

نظمت جمعية "امواج البيئة" بالتعاون مع وزارة البيئة وبالتنسيق مع "هيئة حماية البيئة" في النبطية حلقة بيئية لمدارس المنطقة تناولت وسائل معالجة المشكلات البيئية، دور التربية البيئية، كيفية تأسيس ناد بيئي في كل مدرسة ودور المنشط البيئي.

استهلت الحلقة بكلمة لامين سرّ الجمعية المهندس مالك غندور الذي اكد "ان مشروع نوادي البيئة المدرسية يهدف الى تعميم الوعي وتشجيع الشباب على العمل البيئي"، لافتاً الى "ان هذه الحلقة هي الاولى ضمن مجموعة حلقات تشمل مناطق الغازية والصرند وصور والزراية وكفرحتي".

وتحدثت رئيسة دائرة التربية في النبطية نشأت حجب، فدعت الى "التجاوب مع هذه المبادرة من اجل بيئة نظيفة".

تلاها مستشار وزير البيئة نبيل ابو غانم، فتطرق الى البروتوكول بين وزارتي البيئة والتربية والذي يقضي بادخال المفاهيم البيئية الى المواد الدراسية وانشاء النوادي في المدارس.

نصف قرن "النكبة"... فمتى حق التغيير؟

القادر على البحث عن النجاح والنصر على غير الطريق الذي انتهى الى "النكسة"... وذلك في ظل رقابة شعبية قاسية وباسم مؤسسات دستورية سليمة. كل ذلك بينما كان العدو يبني "دولته" من أرضنا وخيراتنا، ويبني لجيشه الصناعات العسكرية على قواعد البحث العلمي والاقتباس والاختراع... ونحن نتظاهر في الشارع، ونهيم في الجهل والتجميل والتزلف والفساد والافساد!!!

٣- ... واخيراً "منطق الثورة"،

انما ضيع الطريق مرتين

ولما يؤسس الفلسطينيون، "اهل القضية"، حتى من "الانظمة الثورية" لأنها اعتصمت بالرفض ثلاثاً - لا، لا، لا... - لجأوا الى الثورة من اجل استعادة ارضهم وقرارهم، وهم الاكثر عراقية - منذ ١٩٢٢ وما قبل - بالثورة على الصهيونية.

الا ان الذي حدث كان شيئاً غريباً عجيماً. تأخرت "ثورة الحجارة" في "الداخل" زهاء ربع قرن، لأن "النظام الفلسطيني" أثر الثورة من خارج، أي من مستوطنات "الانتشار"، ولنقل "اللجوء"... لأن ذلك كان اليسر!

وهكذا، في شبه "تواطؤ موضوعي"، بل ضمنى مع الانظمة التي هدرت الارض المقدسة - سواء تلك التي حاربتها الثورة او التي خافت حربها عليها - تركت الثورة نفسها تتوجه، بل "توجه"، صوب المجتمع "البريء" من دم هذا الصديق، لبنان، لأنه كان الأكثر ديمقراطية، الأكثر استمواءً للثورات، فالارحوب استقبالا لها، والاقبل مناعة ضد حروبها، ولو انقلبت عليه!!!

وشاخت الثورة، بل استطابت ترغها وهي تفرق في رمال الانتصارات الوهمية في الحروب البديلة، تكاد لا تعرف أهو العدو الاسرائيلي يستنقعهما في ارض بديلة من ارضها، أم هم "الاشقاء" يرتاحون الى حرب بديلة من تلك الحروب التي يظلم هكذا الاحلح عليهم بخوضها، وهم عنما في غنى!

... حتى اذا ما عاد "نظام الثورة" في زي "منظمة التحرير" المنهوكه المرمة، الى ارضه، ارض الثورة الحلال، وجد نفسه في اخطر مأزق واغرب مفارقة: يحاول بالمفاوضة متراً متراً، استعادة البقية القليلة المتبقية من الارض التي رفضها بالأمس، يبكي على اطلال الدولة التي ظن انه أقامها في غير ارضها، ويواجه، بدل ان يخالف الثائرين من اجل الارض ولو ارهاباً... فيحالف هكذا - موضوعياً، ومرة اخرى ضمناً - العدو الذي يشترط مقابل كل متر ارض يوماً من القمع بعد يوم!!!

ولأن أبا عمار كان قد اختصر البطولة العربية في شخصه، خليفة للبطل "الاسمر" الآخر عبد الناصر، ولاشياء الابطال امثال صدام حسين حليفه... فممنوع الحساب، بل ممنوع على تاريخ نصف القرن العربي ان يسجل الامتولات ويدعو الى الاعتاض بها... انه، هذا التاريخ، سيرة ذاتية للنكبات والنكسات، كلها من الله وليس يحق لانسان، حاكماً كان أم محكوماً، ان يسأل عنها. لعل الله هذا هو الاله الآخر الذي انتهى ببعضنا الايمان به الى "الطريقة الجزائرية"، بحيث يفتقر بعضنا بعضاً بالمئات، و"حيات" الارهاب البيئي، كل يوم بعد يوم! أو هو الاله الآخر الذي باسمه جرى اغتيال الحاكم الوحيد الذي استعاد لوطنه ارضاً، فخونته الى ان قام من قتله ونحن نصفق... ثم عدنا نحج الى خليفته مهلهل مزمزمين، نزعّم نظامه حتى على الانظمة التي خونته، بما فيها نظام الثورة الفلسطينية ومنظمتها الفارعة اليه باستمرار، وكانت طليعة الرفضين!!!

هل هذه كل امثولات النصف قرن؟

لا، كلا... معاذ الله.

هي فقط بعضها، اخترناها لأنها الأظلم، ولعلها ليست الأهم... ولعلنا لم فصح بالقدر الكافي عن كل عظائمها.

الى أين من هنا اذا؟

ليس للمؤرخين، ولا للحصافيين اذا عقولوا، ان يبصروا المستقبل ولا أن "يبصروا" او "يبرجوا" في غيبه.

حسبنا ان نستنتج ببساطة تبدو سطحية، لكنها بديهية ككل حقيقة، هذا التنبيه:

حذار، مرة اخرى كما من الف سنة انقضت، ان نمضي "ببكي كائنساء مُلكاً لم نحافظ عليه كالرجال".

وإذا كان العدو الذي طفى وبغى، وتكبر وتجرّب، يملل فرحاً بانتصاراته، انما داعياً نفسه الى المزيد... فاولو الطريق الى استعادة "المُلك" المفقود - اي الارض - هو ان تأخذ من الارض ذاتها منطلقاً للمواجهة، ثورية، نعم، انما شعبية ديمقراطية... علنا نقيم اذ ذلك نموذجاً جيداً للتصرف السياسي العربي مبنياً على الحريات والحقوق، وأولها حق محاسبة الحكام على ما تصنع ايديهم...

والتغيير، التغيير، التغيير... التغيير في العقل والنهج، والمنطق والنطق، وفي الناس والنظام، قبل فوات الاوان.

اي قبل ان يسرق منا العدو حتى مجال التغيير وزمانه وحرية الاقدام عليه.

غسان تويني

التسلطن "البيهودي" المتفطرس على العالم، وكبريات عواصمه، الذي يرافقه - وليس ذلك صدفة! - احتفال اسرائيل بعيدها الخمسين لاقامة دولتها، ماذا يقابله من الجانب العربي، وبنوع اخص من الفلسطينيين، غير الفيط، بل "القهر" والقلق الكبير؟

نبكي "النكبة"، ولا نزال... علماً بأن صاحب الكلمة وكتابتها، عام ١٩٤٨، يكاد ينكر الكلمة والكتاب مفسراً بل مستغفراً، ونحن في "النكبة" مقيمون... واذا ما خرجنا من اسر - وانه لأسر! - نسبة هزائنا، وضياح فلسطين الى "القضاء والقدر"، وجدنا في الكلمة الفذة الاخرى، "النكسة"، العزاء والتكفير... كأنما كنا في زمن اندلسي مذهب، عام ١٩٤٨، او ١٩٦٧، واذا بنا، فجأة، ولسبب خارج عن ارادتنا، نصاب ب... "نكسة"!

فما استغنا تأريخاً، بل ما تعسنا.

حظنا كبير ان ثمة بين المسؤولين الاسرائيليين، وبين مؤرخيهم، من يطرح جدياً، في "العيد" الخمسين، هذا السؤال الذي يطمئنا بعض الشيء: لماذا رحبت اسرائيل كل حروبها العسكرية انما، باستمرار، كانت تخسر كل المعارك السياسية لأن حروبها لا تنتهي الى سلام؟ ويبضي بعض علماء العدو وفلاسفته (تقرأهم في باريس... ونمنع قراءتهم في عواصمنا!) يلحون في تأريخ نصف القرن بالوقائع السياسية وليس في ضوء "الاساطير"، اي الميثولوجيا المنطلقة من "خرافة شعب الله المختار".

ترى، هل كثير علينا ان نتعلم من العدو، ولو مرة واحدة، فنبداً نؤرّخ نحن كذلك نصف قرن النكبات والنكسات لا في ضوء الاساطير العربية (من مغلقات الجاهلية المتمادية، مروراً بحكايات عنتر والبطولات العتريات الباقيات، وصولاً الى المزايم العسكرية تشبّه لنا انتصارات سياسية... بل انطلاقاً من الوقائع السياسية والعسكرية: نحسب النتائج قياساً بالاسباب، ثم نحاسب أهل الاسباب قياساً بالنتائج التي انتهت اليها سياساتهم والمعارك؟

دعونا اذا نحاول اعتماد القاعدة، ولو اليمية، علناً نخلص من النظرة التاريخية الواقعية - اي اللا-اسطورية - للنصف قرن من النكبات الى "شيء من النظرة المستقبلية العملية التي يمكن اعتمادها لتصحيح المسار والانفكك من قبضة "القضاء والقدر". ولنركّز على الاخطاء، بل الخطيئات الآتية:

١- المحاسبة العسكرية

للهمزية السياسية

"النصف قرن" العربي لا يبدأ بالهمزية العسكرية التي اضاعت فلسطين بل بالهمزية الدبلوماسية في مواجهة قرار التقسيم وتدويل القدس.

جعلنا، في اول منازلة - ولا نزال - جعلنا من "الرفض" مثلاً دبلوماسياً اعلى، بينما نحن القابلين الى حد تسول ما نطلب، ونحن نرفض... فكيف يحترمننا الاصدقاء ولا يهزأ منا العدو؟ تمسكت حكومتنا، في تخلف سياسي لا نظير له، بـ"الكل" المستحيل الذي لم نعيئ النفس لكسبه، فرفضت هذه الحكومات دولة لثلاثي فلسطين التي تقررت لنا... ومضت تخوض حرباً "بدوية" ولو بجيوش قيل حديثة، في وجه ما ظننه "عصابات"، فاذا بما تخسر نتيجة ذلك ثلاثة ارباع الارض... نصف القدس! وتهدمن...

ويبدأ التاريخ العربي "الحديث" بالثورة على الانظمة التي انهمزت هكذا. ومن منطلق بسيط، تكاد نصفه بالبدائية، لولا استمرار تقديسه رغم هزائمه:

ما دامت الانظمة "المدنية" هي التي خسرت الحرب، فلا بد من الانقلاب عليها والمجيء بالعسكر غير المهزوم الى الحكم بديلاً منها!

وهكذا كان، وربما لا يزال: انظمة عسكرية تحاسب "انظمة الخيانة" الى ان تأتي انظمة انقلابية اخرى تتور على الخيانة السابقة، الى ما لا نهاية له... الا النهاية المحتومة: تخوين يظع تخويناً، فتنتقل حروبنا من الخارج، اي حيث العدو، الى الداخل، حيث "الخونة"، هنا عسكريتارياً تتلبس العقائدية الطوباوية بدل العقيدة العسكرية، وهناك نظام يخترع فلسفة للثورة بعد الثورة، فيخسر الحرب ضد العدو الخارجي من غير ان يربح الحرب على العدو الداخلي الحقيقي، اي على فساد الحكم والتكبر والتجبر...

وترجمة النهاية المحتومة، فلسطينياً، مزيد من هدر الارض والانسان وحقوقه والحريات، تضع فلسطين كلها، وتضع معها سيناء، ثم الجولان، والقدس كلها والمقدسات... ونحن الشعوب نصفق، لأن الانظمة باقية، سبحان الحي الباقي، فما همنا ان ضاعت الارض؟

٢- الحاكم المؤهلاً لا يخطئ

والشعب الجهل لا يقدر!

... ولأن عبد الناصر - سيد هذه الحقبة من زمن "النكبة" - كان قد الفى الاحزاب السياسية واسبس حزباً حاكماً "من فوق" (حزباً واحداً وجيداً)، وأمّم الصحافة والكتابة وكل اعلام وعلم بل أمّم الشعب فسماه جماهير، وسجن واعتقل وقتل، وجعل نفسه محاسباً لسانر الحكام العرب بل لشعوبهم... صار هكذا - اي عبد الناصر - المحاسب الوحيد لعبد الناصر، اي لنفسه وذاته وتصرفه، اي لنجاحه وفشله!

وفي لحظة بطولة صميرية فذة - كتلك التي يقدم على مثلها الابطال الاسطوريون دون سواهم - صارع عبد الناصر الأمة بعد همزية ١٩٦٧ واعلن انتهاء دوره وطلب تولية سواه الحكم... فكان ان رفضت "الجماهير" العربية هذه "المحاسبة الذاتية" وحملت عبد الناصر وزير استمرار ظنته يريده في قرارة سره، بدل ان تلجأ في اللحظة التاريخية الفريدة الى "التغيير" الديمقراطي الذي يعيد الى الشعب قراره المخطوف، ومجال بناء الدولة البديلة بل النظام البديل

لأن ملف الجنوب قد يفتح عند البحث في التمديد للقوة الدولية مطالبة السلطة بأن تكون مستعدة لمواجهة ما قد تثيره اسرائيل ودعوة مجلس الأمن الى تحمل مسؤولياته في تنفيذ القرارات الصادرة عنه

لا يزال ملف الجنوب ينتظر لمعاودة تحريكه، الانتفاء من معالجة الملف الفلسطيني المفتوح على اتفاق أو خلاف، ولكن ما تخشاه اوساط دبلوماسية هو ان يفتح ملف الجنوب على حدة، او على رؤية جديدة عند البحث في التمديد للقوة الدولية في تموز المقبل ستة اشهر جديدة، ويصبح هذا التمديد مشروطاً ان لم يكن بتعديل القرار ٤٢٥ او القرار ٤٢٦، بهدف توضيح آلية تطبيقهما، واما بتعديل مهمة القوة الدولية عينها وجعلها قادرة على تنفيذ المهمات المنوطة بما.

اميل خوري

المواجهة ... الى واشنطن

من دون استعجال او تطير نقول:

الى اللقاء في القرن المقبل. ومن الآن حتى سنة ٢٠٠٠ على الأقل، فان التسوية السلمية ستبقى ميتة على قارعة الشرق الاوسط لم يحظ حتى ببيان نعي واضح، وجثة لم تلق دفناً لائقاً ... أما الراحة فيمكنها ان تزكم الأنوف والكرامات أيضاً.

وهكذا لا يجد بيل كلينتون الآن غير عقد اجتماع لفريق عمله المنغرس في عملية التسوية الميتة طبعاً في اطار "الشراكة الكاملة" التي انتهت بعملية "إفلاس اختيالي" واضحة نفذها بنيامين نتيناهو علناً وصراحة امام انظار العالم.

وكلينتون الذي كان يراهن على استضافة عرفات ونتيناهو اليوم، سيحاول مع مادلين اولبرايت وباقي "مجلس حاخامي السياسة الاميركية" مارتن انديك ودينيس روس وحتى جيمس روبن، ان يستخلص ما قد يفيد في اختراع بصيص الأمل من ركاب البأس الذي نجح رئيس الحكومة الاسرائيلية في ضخه في الشرق الاوسط والعاصمة الاميركية أيضاً.

قد يكون من الملائم لا بل من الضروري ان يستعير كلينتون لسان زوجته هيلاري، وان تتحلل اولبرايت ببعض "جرأة" الاميركية الاولى وصراحتها، وهي التي لم تخترع شيئاً، ولكنها حذت حذو شمعون بيريس وكثيرين من السياسيين الاسرائيليين وأخزمهم يوسي ساريد أمس، عندما دعت الى قيام دولة فلسطينية لتسارع ادارة "البيت الابيض" الى التوضيح ان هذا الكلام يعبر عن "وجهة نظر شخصية" ... لكن حتى وجهات النظر الشخصية تأتي في العادة نتيجة اقتناعات وتأمل. ولا نظن ان هيلاري التي راقبت سكاكين الصهيونية تطعن في ظهر زوجها وتلوث سمعته الاخلاقية، قد كانت اكثر المأ من زوجها وان كانت اكثر صراحة، ولأسباب ومسوغات تتعلق بقواعد السياسة لا بملكات الجرأة.

لا ندرى ما هي الاستخلاصات التي سيصل اليها المجتمعون في "البيت الابيض" اليوم لكن من المستبعد أن تعلن واشنطن استقالتهما من دورها في عملية التسوية، حتى ولو لم يعد هناك شيء اسمه التسوية، لان هذه الاستقالة تعكس سلبيتين:

السلبية الاولى انما تكون مكافأة تطلق يد نتيناهو في تخريب التسوية اكثر، والثانية انما تكون اعترافاً بالفلاس في منطقة حساسة جداً بالنسبة الى المصالح الاميركية في الخارج.

ولأن الامور على هذا النحو، وهو ما يدركه نتيناهو جيداً، فقد قرر ان يبضي في التحدي الى الأمام: وهكذا رفض تلبية دعوة كلينتون المشروطة بقبول المبادرة الاميركية بشأن الانسحابات (١٣، ١) في المئة، وقرر ان يطير بعد غد الاربعا الى اميركا ليترأس المؤتمر السنوي للوبي اليهودي، الذي يشكّل "فريق عمله" في مواجهة "البيت الابيض".

اذاً يذهب نتيناهو ليقاقل كلينتون في عقر داره كما يقال، معتمداً بالتأكيد على دوائر الضغط الصهيونية، التي سبق ان رسمت خطأ احمر امام كلينتون نهاية الشهر الماضي، عندما وجه (٨١ عضواً من الكونغرس (من اصل ١٠٠) رسالة الى البيت الابيض تحذر من الضغط على اسرائيل لدفعها الى قبول الخطة الاميركية للانسحاب.

وعشية المواسم الانتخابية الاميركية التي تبدأ جزيئاً في تشرين الثاني المقبل، سيلمحت الجمهوريون والديموقراطيون وراء كسب اصوات اليهود التي يفترضون انها في يد نتيناهو ... ويكفي هنا التأمل في تصريحات آل غور، وفي سماع نيوت غينفريتش الجمهوري الذي لم يتوان عن اتهام كلينتون بابتزاز اسرائيل!

معركة بين كلينتون ونتيناهو؟

بالطبع لكن المؤسف في النهاية ان الذي يقرر نتيجتها هو العامل الصهيوني داخل "الاستابلاتشمنت الاميركي" وليس سرراً ان سياسات نتيناهو بدأت تأخذ شكلاً مؤذناً في نظر بعض اوساط الصهيونية، الى درجة ان كبار محلي السياسة في واشنطن، يقولون ان انقاذ التسوية بات في يد "اللوبي الصهيوني" لانه الوحيد القادر على ممارسة الضغوط على اسرائيل.

المؤسف اكثر، لا بل ان ما يدعو الى الرثاء الحقيقي ان العرب يأخذهم الطرب وهم يتفرون على المواجهة بين كلينتون ونتيناهو، مع انهم يملكون اذا ارادوا، اوراقاً حاسمة جداً في تقرير نتيجة هذه المواجهة.

راجح الخوري

وتتوقع الاوساط نفسها ان تطلب اسرائيل عند البحث في التمديد للقوة الدولية تكليف الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان اتخاذ الاجراءات الكفيلة بحفظ الامن على حدودها الشمالية مع لبنان، واعادة السلام والامن الدوليين وهذا يتطلب معالجة موضوع ميليشيا لحد، وكذلك معالجة موضوع المقاومة وتسليم سلاحها الى الدولة اذ تكون قد اتتت اسباب حمله واستعماله والاحتفاظ به.

والواقع ان حكومة نتيناهو عندما تقدّم الامن على السلام، فانها تبغي تحقيق الامن للاسرائيليين وليس تحقيق الامن لاسرائيل، لأن هذا الامن بات مؤمناً منذ ان تم توقيع اتفاق "كعب ديفيد"، بينها وبين مصر ولم يعد امن اسرائيل مهدداً من اي دولة باعتبار ان لا حرب من دون مصر، بل امن الاسرائيليين هو المهدد في رأي نتيناهو سواء في الضفة الغربية وداخل اسرائيل من جانب العناصر الفلسطينية المتشددة والتي تصفها اسرائيل بـ"الارهابيين" او داخل المنطقة المحتلة من الجنوب من جانب المقاومة و"حزب الله".

لذلك تركز حكومة نتيناهو على تحقيق الامن للاسرائيليين في الضفة الغربية وتختلف مع السلطة الفلسطينية على تحديد نسبة اعادة الانتشار في الضفة بمقدار ما يسمح تحقيق هذا الامن بذلك، وتكاد تختلف مع الولايات المتحدة ومع مجموعة الدول الاوروبية على تحديد هذه النسبة وتحرص على مقايضة الانسحاب من كل شبر من الارض في الضفة الغربية باقدام السلطة الفلسطينية على اتخاذ مزيد من الاجراءات ضد العناصر "الارهابية"، والعمل على ضربها لكي تصبح مطمئنة الى امن الاسرائيليين وسلامتهم. كما تحرص على مقايضة الانسحاب من الجنوب ومن البقاع الغربي، بموافقة السلطة اللبنانية على الترتيبات التي تضمن الامن على الحدود وتتمتع انطلاق عمليات من لبنان ضد اسرائيل.

وإذا كانت حكومة نتيناهو تقاوض الارض التي تنسحب منها في الضفة الغربية وفي الجنوب اللبناني بالامن، فانها مستعدة لأن تقاوض الانسحاب من الجولان بالسلام ولكنها تريد ان يكون عمق هذا السلام بمقدار عمق الانسحاب، فعندما تقول مبادئ مؤتمر مدريد بمقايضة الارض بالسلام، فيبني الاتفاق على طبيعة هذا السلام بحيث يكون كاملاً كما الانسحاب من الارض المحتلة يكون كاملاً، لا ان يكون نصف سلام، او ربع سلام في مقابل انسحاب كامل.

ولا تستبعد الاوساط الدبلوماسية نفسها ان تفتتح حكومة نتيناهو مناسبة البحث في التمديد للقوة الدولية في الجنوب لكي تثير موضوع تنفيذ القرار ٤٢٥ وفقاً للشروط التي طرحتها، وان تثير ايضاً موضوع السلام مع سوريا، فتطلب ان يكون هذا السلام كاملاً وله متطلباته في مقابل الانسحاب الكامل، او يكون انسحاب غير كامل في مقابل سلام غير كامل، اي ان يكون عمق الانسحاب بعمق السلام.

لذلك ينبغي ان تكون السلطة اللبنانية مستعدة منذ الان لمواجهة ما قد تثيره حكومة اسرائيل عند البحث في التمديد للقوة الدولية، وان تقوم بتحريك دبلوماسية يشمل بصورة خاصة الدول الخمس الكبرى والامين العام للأمم المتحدة كوفي انان لشرح موقف لبنان من كل المواضيع التي قد تطرح ولاسيما تنفيذ القرار ٤٢٥ فيسبق اسرائيل الى مطالبة مجلس الامن بتنفيذ القرارات الصادرة عنه حتى وان تطلب تطبيق احكام الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة، لا ان يكتفي لبنان برفض شروط اسرائيل وتكرار المطالبة بانسحاب اسرائيل دون قيد او شرط، بل عليه ان يدعو مجلس الامن الى تحمل مسؤولياته وان يحدد هو كيفية تنفيذ القرارات وليس اي طرف آخر سواء أكان هذا الطرف اسرائيل ام لبنان ام كانت الولايات المتحدة نفسها. فصاحب القرار هو المسؤول عن تنفيذ قراره سواء بواسطة القوة الدولية بوضعها الحالي او بوضع آخر او بواسطة قوة اخرى، وان مجلس الامن هو الذي عليه ان يقرر كيف تتم "اعادة السلام والامن الدوليين ومساعدة حكومة لبنان على ضمان استعادة سلطتها الفعلية في المنطقة". كما جاء في البند ٣ من القرار ٤٢٥.

ولمجلس الامن ايضاً ان ينفذ شروط عمل القوة الدولية وبرنامجهما كما هي محددة في القرار ٤٢٦ سواء لجهة تثبيت هذه القوة نفسها والمحافظة على وجودها في منطقة عملياتها، او لجهة قيامها بكل ما تستطيع من جهود لمنع تجدد القتال وضمان عدم استخدام منطقة عملياتها للقيام باعمال عدائية من اي نوع، ولأداء هذه المهمة يتعاون المراقبون الدوليون مع القوة الدولية، ويستمررون في عملهم على خط حدود المدة بعد انتهاء فترة انتداب هذه القوة الموقته في لبنان (الفقرة هـ من القرار ٤٢٦).

ان على السلطة اللبنانية في رأي الاوساط الدبلوماسية نفسها ان تكون مستعدة لمواجهة احتمال ما قد تثيره اسرائيل في مجلس الامن سواء تم التوصل الى اتفاق مع السلطة

الزواج المدني أفقده تأييد المسلمين ولم يكسبه المسيحيين المرآوي يحاكم النظام استباقاً لمحاكمة العهد

محاكمة مزدوجة

اهمية هذه الارقام والنسب لا ترتبط كما هو معروف بأي تأثير محتمل على اختيار الرئيس المقبل، لأن شعبية الرئيس او عدم شعبيته لم يكن لها يوماً الدور الحاسم في اختياره، لكنها بالنسبة الى المرآوي شخصياً تبدو مهمة باعتبار انها مؤشر لوضعه السياسي الراهن يتفهم من خلاله مفرى للواقف التي يعلنها تكراراً والتي يظهر نفسه عبرها مبادراً الى محاكمة النظام الذي حكم في ظلّه طوال تسع سنين. وكأنه يبرئ نفسه مما عجز عن فعله قبل ان يبادر الآخرون الى فتح ملف هذا العهد. ولذلك لم يفاجئ المرآوي مراقبين كثيراً بتصريحاته التي اطلقها من روما تحديداً في اليومين الاخيرين حين عاود توجيه انتقادات لاذعة وقاسية الى "الترويك" ولم يوفر من تلميحاته رئيس الحكومة وأضاف هذه المرة على هذه الانتقادات اشارة معبرة الى عجز السلطة التنفيذية عن ممارسة اي تأثير على مجلس النواب. وقد ادرج المراقبون موقفه في خانة تحسب واضح لطى صفحة التمديد، وهو تحسب بدأ منذ شعر المرآوي بفقدان قدرته على فرض اصلاحات دستورية ولو طفيفة، ثم لاحقاً مع الضربة القاسية التي تلاها مشروع الزواج المدني.

ويقول بعض المطلعين ان ثمة همساً يتصاعد في الكواليس السياسية في شأن فتح ملفات كثيرة اعتباراً من مطلع الصيف كوسيلة من وسائل المعركة الرئاسية التي سيخوضها اطراف لبنانيون كثر مناهضون بطبيعة الحال للتمديد وداعمون لهذا المرشح او ذاك. وان المرآوي في رأي هؤلاء، بفعل خبرته السياسية الطويلة وتمرسه السياسي يعمد الى استباق كل هذه الأساليب والوسائل بفتح ملف النظام السياسي وتسلط الضوء على عوراته الى حد قوله قبل يومين عن هذا النظام "اننا لا نهمئ المستقبل لاولادنا بل نهمئ لهم المشاكل"، ذاهباً أبعد بكثير مما توقعه كثيرون، علماً انه المسؤول الاول الذي حكم في حى هذا النظام وخاض معارك كثيرة من اجله ورمز الحماية والمظلة والدعم للحكومات المتعاقبة في عهده. ويعتقد هؤلاء ان جانباً آخر من مواقف المرآوي يرتبط بصعوبات يواجهها شخصياً ويتمثل بعضها في معركة زحلة قبيل الانتخابات البلدية والاختيارية، وبعضها الاخر يرتبط بمعركة رئاسة الجمهورية. فاذا كانت خطوط التمديد قد ضعفت الى اقصى حد ممكن، فمعروف ان المرآوي سيسعى الى دعم ترشيح صهره وزير الخارجية فارس بويز. ولعل هذه النقطة تحديداً تذكي الخلافات بينه وبين الحريري الذي يخوض معركة واضحة المعالم ضد التمديد وضد ترشيح بويز الذي لم يتفق يوماً معه، وغالباً ما كان دعم المرآوي للحريري سبباً من اسباب الملاحكات بين رئيس الجمهورية وصهره.

كتبت روزانا بومنصف:

لم تحظ المصالحة بين الرئيس الياس المرآوي والبطيرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير في الفاتيكان في ذاتها باهتمام سياسي بمقدار ما حظيت به خلفياتها ونتائجها على التحالفات السياسية التي تطبع المرحلة الراهنة الممهدة للانتخابات البلدية والاختيارية والاهم للانتخابات الرئاسية.

فهذه المصالحة لم تكن واقعاً بنت ساعتها، بل ثمرة جهود بذلت على اكثر من صعيد قبيل سفر المرآوي الى الفاتيكان وتولاها في شكل رئيسي رئيس الرهبانية اللبنانية المارونية الأبائي يوحنا ثابت الذي حرص على ان يجمع المرآوي وصفير في الاحتفالات التي دعت اليها الرهبانية بحجة عدم جواز مواجهة زعيم الطائفة المارونية المواطنين اللبنانيين والمغتربين في الفاتيكان بخلاف شخصي بينهما. فلم يقطع الرئيس شعرة معاوية رغم عتبه الشديد على البطيرك الماروني وعدم كتمه ذلك في لقاءاته السياسية وغير السياسية وموازنته هذا العتب بانتقادات قاسية لرئيس الحكومة رفيق الحريري، وترك الباب مفتوحاً امام احتمال المصالحة. وهو ما حملته ثابت الى صفير قبل اسبوع من توجه المرآوي الى الفاتيكان ومهد معه لازالة الخلاف بينهما.

واذا كان رآب الصدع بين الركنين المارونين السياسي والديني من شأنه ان يعيد تدعيم موقع المرآوي ازاء الحريري في ظل علاقاتهما الباردة والمشدودة ضمناً فان موقع رئيس الجمهورية امتزج فعلاً وفي العمق في الاشهر الاخيرة، بحسب ما تظهره استطلاعات للرأي اجرتها مؤسسات احصائية متخصصة وذات صدقية. وقد أظهر استطلاع تناول في عناوينه العريضة الشخصيات التي يجدها اللبنانيون للرئاسة الاولى ان المرآوي، رغم مرور تسع سنين تقريباً على وجوده في الحكم، نال ما نسبته ١٢ في المئة ترتكز في جأها على العينات التي تم استطلاعها لدى الطوائف الاسلامية في لبنان، في حين لم تتجاوز هذه النسبة ٣ في المئة لدى الطوائف المسيحية، في مقابل نسب مرتفعة لمرشحين آخرين يتفاوت تداول اسمائهم في الاوساط اللبنانية. وهذا الاستطلاع الذي اجري قبيل طرح المرآوي مشروع الزواج المدني الاختياري، نسفه في الواقع استطلاع آخر اجري بعد الجدل حول هذا المشروع وحتى بعد طيه. ان أظهرت النسب المستقاة من عينات عشوائية من كل المناطق اللبنانية ومن الفئات المختلفة خسارة المرآوي موقعه الذي كان متقدماً نسبياً لدى الطوائف الاسلامية من ان تزداد النسبة التي سجلها لدى الطوائف المسيحية قبل طرح مشروع الزواج المدني.

"أميركا والاسلام السياسي" لفواز جرجس: العلاقات الأميركية – التركية بعد الحرب الباردة

الاسلامويون شديدي الشوكة الى حد استعادة دولة اسلامية تحكّم وفقاً للشريعة؟ إن ثمة اجماعاً بين المتعمقين في دراسة تركيا واطلاعها على وجود حواجز عديدة تحول دون اقامة دولة تركية اسلامية. اولاً، تُظهر استطلاعات الرأي العام ان الاتراك بعيدون كل البعد عن التعصب الديني، رغم تدينهم. ففي استطلاع اجري العام ١٩٨٦، لم توافق الا نسبة سبعة في المئة فقط من العينة الاهلية على حكم الشريعة في تركيا؛ كما اتّضح ان الدين بات شيئاً خاصاً بالنسبة الى اغلبية الطبقة الوسطى في المدن. وأظهر استطلاع في ١٩٩٥ ان ثلثي الاتراك يدعمون الروابط القوية مع الغرب، الامر الذي يعني، ببساطة، ان ليس ثمة تأكيد شعبي، لا لاقامة دولة اسلامية ولا لاعادة توجيه السياسة الخارجية التركية بطريقة نوعية.

وعى الاسلاميون في تركيا الحالة النفسانية العامة وعملوا بمقتضاها. ومع أن بعض قادة حزب الرفاه يقولون إن دولة قائمة على الشريعة "ممكنة نظرياً"، فإنهم يؤكدون على رغبتهم في اقامة مجتمع مسلم وليس دولة اسلامية. وركز أربكان على أن تركيا ليست الجزائر او ايران، وأن الرفاه لسوف يخضع دائماً للرغبة الشعبية من منطلق احترامه للتعددية. ولا يشكل الاسلاميون الاحزابيون، الذين يناهضون الدولة الديمقراطية العلمانية، سوى اقلية ضئيلة بين الاسلاميين؛ بينما تنزع الاغلبية نحو انتهاج السبل السلمية لتعزيز مراميها.

على صعيد آخر، يتّسم الاسلام في تركيا بالتغاير وتعدّد المحاور. وفضلاً عن أن الاسلاميين ليسوا ذوي كيان واحد، او سياقيين، فإنهم منقسمون بين اتجاهات المبادئ التحررية، والنزعة اليسارية، واصولية الكتابات القدسية. والمعروف ان اسلامي الاتجاه الغالب في تركيا منفتحون على الضغوط السياسية أكثر بكثير من نظرائهم في اماكن اخرى، بالنظر الى الطبيعة التعددية للسياسات التركية. وأثبتت تركيا قدرتها على التكيف بسهولة مع الاحزاب الاسلامية الواردة من الخارج، مثل الانواع الايرانية او العربية؛ ذلك ان الاسلاموية في تركيا هم ثمرة ظروف تاريخية ومادية مختلفة. ولذا، فإن أي مسار اسلامي لتركيا قد لا يشتمل الا على اعتراف بدور تركيا التاريخي، وباعادة اكتشاف جذورها الاسلامية، وباستعادة المأثورات الاسلامية التي أنكرت في الماضي او بُذت.

اضف الى ذلك، ان الاسلام التركي يحافظ على الصميم المركزي للقومية والدولانية؛ وأن الاسلاميين الاتراك لا يجدون، نهياً، اي تناقض بين كونهم مسلمين وبين ارتباطهم الوثيق بالدولة العلمانية الكمالية، معتبرين الاثنان جزءاً لا يتجزأ من الهوية القومية. ولقد تمكّنت العلمنة من تكوين هويات الاسلاميين الجدد، وممارساتهم؛ بحيث أُلغى استطلاع في ١٩٩٤ الى أن سبعة في المئة فقط من ناخبي حزب الرفاه صوتوا للحزب اساساً، لأنه حزب اسلامي. وتبنّى الاسلاميون الاتراك، شأنهم شأن نظرائهم في العالم العربي وايران، علم الغرب وتقنيته – مع نبذهم قيمه الثقافية – بالإضافة الى النماذج العصرية للدولة، بوصفها دولا ذات قومية واحدة، مركزية، ومركزة في أيدي جماعات من الموظفين الاداريين (البيروقراطيين).

قُدّت بدا أربكان ايضاً بواقعتين سياسيتين، اولاهما ما فرضه ائتلافه مع تشيلر من كوابح على حكومتهما المشتركة؛ حيث نجحت تشيلر، خلال وضع مناسبات، في حمل اربكان على الاعتدال في سياساته. والحقيقة الواقعة الثانية، التي وعاما الاسلاميون جيداً وعملوا بموجبها، هي كون العسكريين قوة الردع الرئيسية في وجه اقامة دولة تركية اسلامية. وفي واقع الامر، خضع الاسلاميون لتغيير تدريجي في منحنى توجهاتهم، اي من موقف معاد لنظام الحكم الى آخر مشاع له. وتشكّل تجربة حزب الرفاه، القصيرة الاجل، في السلطة تنويراً فكرياً في هذا المجال؛ ذلك ان الاندراج والاشترك في العملية السياسية يولدان الاعتدال. وعلى العموم، برهن الاسلاميون أنهم ذووا استشراف عملي في التعامل مع الواقعيات السياسية؛ حيث عمل الرفاه خلال وجوده في الحكم، من داخل بنية سياسية تعددية.

لربما تمثّل الاحزابية الاسلاموية خطراً على النسق الحالي من أنظمة الحكم، في ما لو صار الدين المسيس وسيلة للتعبير عن السخط في صفوف المعسرّين، الذين تضاعف عددهم منذ الثمانينات. ولا يأتي التهديد الحقيقي للدولة الكمالية من الاسلام السياسي، وانما من التحول السريع المتلاحق في الاوضاع الاقتصادية – الاجتماعية والمدنية التركية، ومن الحرب المتواصلة على العصيان الكردي. لذا، فإن الاندفاع الاسلامي في العملية السياسية لسوف يضعف مع الزوال التدريجي للاوضاع التي أدت الى ابعائه. وتشتمل هذه الاوضاع على تخفيف التفاوت الاجتماعي والاستغلال، ووضع حد نهائي للقمع السياسي، و باختصار، فإن مبعث ارتقاء الاسلاميين هو السخط الشعبي على النظام المتّبع حالياً، أكثر مما هو تعاطف مشاعر التدين او الاستياء الواسع النطاق من الدولة العلمانية.

(التتمة في الصفحة ٣)

في ما يأتي ننشر بعض القسم التاسع من كتاب "اميركا والاسلام السياسي" لفواز جرجس الذي سيصدر عن "دار النهار"، في ١٥ أيار الجاري. علماً ان الاصل الانكليزي صدر في الوقت نفسه عن "كمبريدج يونيفرستي برس"، وقد تولى ترجمته غسان غصن:

تقوم تركيا، منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، بدور محوري تجاه مصالح السياسة الخارجية الاميركية في الشرق الاوسط، ومنطقة البلقان، واوروپا. ومن منطق عضويتها في منظمة حلف شمال الاطلسي، عملت كأحد خطوط الدفاع الاولى ضد الاتحاد السوفياتي؛ ولم يكن ثمة نزاع في اهميتها الاستراتيجية. كذلك، كانت تركيا مدخلاً الى العالم الاسلامي.

أدت الثورة الاسلامية في ايران عام ١٩٧٩، مكرّنة بالفزو السوفياتي لافغانستان، الى زيادة اهمية تركيا كـ "دُخر استراتيجي" للولايات المتحدة. وعدا ذلك، فإن انتصار رونالد ريغن في (انتخابات) ١٩٨٠ والنصر الحاسم للاشتراكيين اليونانيين بقيادة ياناندريو في العام التالي، عزّزا قيمة تركيا في عيني واشنطن. واعتبر وزير الخارجية الاميركي الكزنر هايغ أن تركيا "لا تعوض اطلاقاً، ويجدر دعمها بأي ثمن في واقع الامر". واتّضحت المساندة الاميركية لتركيا عبر قروض لاحقة من صندوق النقد الدولي ومؤسسات مالية اخرى؛ حيث تلقّت بين ١٩٨٠ و١٩٨٧ ثلاثة عشر الف مليون دولار، كما تمتعت خلال هذه الاعوام بنسبة نمو تقرب من خمسة في المئة.

زادت نهاية الحرب الباردة من تعزيز لزوم تركيا الاستراتيجي في نظر واشنطن؛ بحيث لاحظ مساعد سابق لوزير الخارجية (ومفاوض حالي) هو ريتشارد هولبروك أن "تركيا بعد الحرب الباردة موازية لألمانيا إبان الحرب؛ (إنها) دولة محورية تتقاطع فيها مصالح استراتيجية على اختلافها". ويرى المسؤولون الاميركيون تركيا كإحدى دول خط المواجهة في صراع عالمي شامل بين قوى الاصلاح والتحديث والعلمانية وبين قوى التخلف والتعصب ومعاداة الغرب؛ بين الظلامية الدينية والحداثة المدنية. وعلى صعيد الاستراتيجية الطبيعية، يعتبر القادة وكبار المعلقين السياسيين في الولايات المتحدة أن تركيا، بنظامها السياسي العلماني، مثال للدول المسلمة ومتراس يصد انتشار الاسلام الثوري.

أمل المسؤولون الاميركيون أن تقتدي دول آسيا الوسطى والبلقان بتركيا، وليس بالصيغة الايرانية للرايكاكية الاسلامية. وشدّد الرئيسان بوش وكلينتون على الدور الاستراتيجي التركي، الذي لا غنى عنه، في منطقة حساسة على نحو خاص مثل الشرق الاوسط والجمهوريات الاسلامية في القوقاز وآسيا الوسطى. ونوّه بوش وكلينتون بتركيا، لاسيما كونها "نموذجاً ديموقراطياً علمانياً". قد يكون له تأثير على الجمهوريات السوفياتية السابقة، ذات الكثرة الاسلامية الغالبة. وشدّد تقرير استراتيجية الامن القومي، الصادر في ١٩٩٧، على أن المصالح الاستراتيجية للولايات المتحدة تُخدم على نحو جيد بوجود دولة تركية "ديموقراطية، علمانية، مستقرة، ذات توجه غربي... لا غنى عن روابطها المتواصلة مع الغرب ومساندتها اهدافنا الاستراتيجية الاجمالية في احدي اكثر مناطق العالم حساسة". واذف كلينتون الى ذلك أن "علمانية تركيا تعمل على ازالة المد المرتفع للاصولية". وكان هدف واشنطن اجتذاب الجمهوريات المسلمة في آسيا الوسطى الى "مجموعتنا الواسع نطاقاً للقيم والأهم والمؤسسات".

أضف الى ذلك، أن اهمية تركيا بعد الحرب الباردة تنبع ايضاً من قدرتها على الاشتراك في الاقتصاد العالمي الواقع تحت هيمنة الولايات المتحدة. ويدرك المسؤولون الاميركيون الطاقة الكامنة للاقتصاد التركي، ان تختل الولايات المتحدة حالياً المركز الثاني بين الشركاء التجاريين لتركيا، بحصة في الواردات التركية تقرب من عشرة في المئة وحصة من الصادرات تبلغ تسعة في المئة. كما أن تركيا هي احدي الدول القليلة التي يميل الميزان التجاري معها الى الولايات المتحدة. وصنّفت وزارة التجارة تركيا، على الصعيد العالمي، احدي اكثر الاسواق الكبيرة الصاعدة التي يربح لها مستقبل ناجح.

بالنسبة الى المسؤولين في الولايات المتحدة، توفّر تركيا سوقاً كبرى للبيضات الاميركية، و"قمةً للاستثمار"، والمدخل الرئيسي الى اسواق في الدول المستقلة التي كانت جزءاً من الاتحاد السوفياتي السابق، وفي الشرق الاوسط. كذلك، يمثّل الاستقرار المتواصل لتركيا، ودورها القيادي، صلة استراتيجية جهرية لواشنطن في الترويج لاستقرار اقليمي اكبر. وفي تصريح لوزير التجارة الراحل رون براون ان "الولايات المتحدة لم تغب عن بالها الاهمية العظيمة لتركيا، استراتيجياً واقتصادياً على السواء". فتركيا شريك رئيسي في حلف شمال الاطلسي، ومستقبلها كدولة ديموقراطية، علمانية، مسلمة، في منطقة سريعة الانتشار، لم يكن ابداً اكثر اهمية". ولكل هذه الاسباب، من الممكن ان يكون لتركيا وقع حاسم على مصالح الولايات المتحدة في رفعة كبرى من العالم. (...)

الخطر الاسلامي: امر خرافي ام واقعي؟

الى اي مدى كان الخطر الاسلامي في تركيا حقيقياً، والى اي مدى هو الآن؟ هل يصبح

"دفاع شرعي" لبيار لولوش أوروبا قارة غير آمنة

سنوات عدة انقضت منذ القطيعة الجيوإستراتيجية الكبرى في 1989 - 1991 التي شهدت اختفاء العالم الثنائي القطب. وعلى رغم الوعد الذي قدمه البعض (جورج بوش تحديداً) لم تشهد هذه السنوات سوى عودة الحرب إلى قلب أوروبا وتزايد عدد النزاعات والازمات في عالم أصبح أكثر تعقيداً وأقل استقراراً.

في هذا العالم الجديد المثقل بتهديدات الأمن لا يرضى الاتحاد الأوروبي أن يكون مجرد مراقب للتاريخ أو أن يكون مارداً اقتصادياً وقزماً سياسياً. ويقول بيار لولوش صاحب كتاب "دفاع شرعي" (*)، أن أوروبا ساراييفو وغوراجدي، أوروبا العاجزة أمام ما يجري من مأسى وحروب، ليست مؤهلة لتحمل أعباء الدور الذي يجب أن تقوم به وترتفع إلى مستواه. هذا الدور هو: القوة الاقتصادية الأولى في العالم ومهد الديمقراطية والقيم المسماة "حضارية".

بيار لولوش ديفولي متحمس وصاحب طموح أوروبي شديد الوضوح. وهو من أهم الاختصاصيين الفرنسيين في شؤون السياسة الخارجية والدفاع. نال شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة مارفرد قبل أن يمارس التدريس في الجامعات الفرنسية وخصوصاً في "المعهد الوطني للإدارة (ENA)" الذي تخرج منه النخبة الفرنسية. وفي عام 1988 التحق لولوش بحزب "التجمع من أجل الجمهورية" (RPR) الذي يتزعمه جاك شيرك وصار مستشاراً للاخير في اواسط عام 1990 بعدما انتخب نائباً عن منطقة فالدواز القريبة من باريس عام 1993. ويؤدّي لولوش اليوم دور المنسق العام والمسؤول عن علاقات حزبه مع الاحزاب

الاجنبية، وازافة الى عدد كبير من المقالات والدراسات صدرت له كتب عدة منها: "الغية القيامة" (1980) و"مستقبل الحرب" (1985) و"العالم الجديد، من نظام يالط الى فوضى الامم" (1992) و"والامن الأوروبي في الثمانينات" (1980) و"العلم ونزع السلاح" (1981) و"السلام والردع" (1983) و"مبادرة الدفاع الاستراتيجي وامن أوروبا" (1982) و"الزوج الفرنسي - الألماني ودفاع أوروبا" (1982) و"حرب القمار الاصطناعية: رهانات للمجموعة الدولية" (1987) ... الخ.

الكتاب الجديد يحاول اعادة رسم مسار تاريخ الحرب الباردة والملف الاطلسي والتجول في دهاليز الاتحاد الأوروبي وسياسته الخارجية والامنية المشتركة وتفكيك مفصل الاحداث الجيوسياسية الكبرى المعاصرة ومعالجة العلاقة المعقدة بين فرنسا والاطلسي، قبل أن يقدم احد عشر اقتراحاً وإقياً وطموحاً في خدمة أوروبا والسلام في القرن الحادي والعشرين كما يقول.

يعتقد لولوش، المعتر بأوروبيته الى حد التعصب، أن العالم الثنائي القطب قام على ركيزتي الذرة والردع النووي من جهة والايديولوجيتين المتصارعتين (الشيوعية والليبرالية الديمقراطية) من جهة اخرى. وأوروبا هي مصدر الاثنتين معاً. فالسلاح النووي تم اختراعه في الاصل في أوروبا، والايديولوجيتان المذكورتان نشأتا في أوروبا. وليس مفاجئاً والحال هذه أن تكون أوروبا مسرحاً مباشراً لتصارع هذه القوتان العظيمتين.

بعد الحرب الباردة لم يعد للذرة والايديولوجيات وجود مؤثر، أو على الاقل لم تعد ركيزة النظام العالمي كما كانت من قبل. هناك قوى أخرى كانت الايديولوجيات قمعتها في الماضي ومنعتها من الظهور من دون أن تستطيع احماد انفسها، انما قوى دينية وقومية واثنية وراهلية ... وهذا يعني ان نهاية الحرب الباردة لا تعني ابدأ نهاية الاخطار المحدقة بأوروبا، بما في ذلك الخطر النووي، ليس فقط لم ينته التاريخ كما توقع الاميركي فرنسيس فوكوياما، ولكن التاريخ عاد من جديد وبقوة مع موكب من "العفاريت" الجديدة: قوميات، اثنيات، قبائل، اصوليات، شيوعية جديدة، فاشية جديدة. كما عادت الحرب من جديد الى أوروبا مع الخطف والذبح والتنكيل والتطهير العرقي وغيره.

ويتابع الكاتب انه، على السخ الشريقي لاوروبا خلق انميال النظام التوتاليتاري الشيوعي وتفكك الامبراطورية السوفياتية فراغاً استراتيجياً دخلت منه القوى القومية والاثنية التي كانت مقموعة بالامس ومجيرة على الصمت وتحمل الاسى. وانتقال دول المعسكر الشرقي السابق الى اقتصاد السوق، وهو مسار طويل مزروع بالالغام والعقبات، يشكل ارضية خصبة للنزاعات، كما دل على ذلك ما اندلع من حروب في البلقان والقوقاز. وهكذا لا يبدو أي بلد، أو أي منطقة، خارج التهديدات والخطار المورثة من الحقبة الشيوعية. وتقدم الحرب البيوغوسلافية المثل الابرز على المخاطر المحدقة بدول أوروبا الشرقية السابقة، والتي يقود تراكمها الى كوارث ومأس. ففي هذه الدول، كما في يوغوسلافيا السابقة، نجد خليطاً متفجراً يتجمع فيه عودة روح الغزو لمصلحة شعور قومي، وأفات التمسك بهوية قائمة على انتماء مشترك اتني او ديني او حضاري، والطموحات الشخصية "للمنكلماتورا" الشيوعية السابقة الباحثة عن سبيل جديد للسيطرة على الحكم، كل ذلك في غياب مجتمع مدني قوي ومنظم وعلى خلفية ازمة اجتماعية واقتصادية افرزها الانتقال الصعب نحو اقتصاد السوق.

الى جانب هذا "الكوكبتيل المفهوم" القابع في شرق أوروبا هناك مخاطر أخرى مصدرها الجنوب أو ما يسميه الكاتب "قوس الازمات الجنوبي" أي المغرب والشرق الادنى. هذا القوس مرشح للانفجار تحت ثقل عوامل وخطار كثيرة: الديموغرافيا أولاً، فأفريقيا ستحتوي سنة 2025 على عدد من السكان يعادل ثلاثة اضعاف سكان أوروبا. هذا التفاوت الكبير سيخلق

ضغطاً قوياً يتمثل بمجرات كثيفة من الجنوب الى الشمال تعج بالاصوليين الناشطين المعادين للغرب وأوروبا.

وستكون اسلحة الدمار الشامل وتقنيات الذرة في تناول معظم الشعوب، وستكون صواريخ المغرب وأفريقيا قادرة على ضرب أوروبا. وهذه المخاطر واقعية وحقيقية في نظر الكاتب الذي يعتقد أن علماء الذرة السوفيات الذين يلبغون عشرات الآلاف والذين لا يجدون في بلدهم أعمالاً تساعدهم على العيش بكرامة على رغم موقعهم العلمي الحساس، سوف يتجهون صوب من يعيد اليهم اعتبارهم المعنوي والمادي؛ دول الجنوب الباحثة عن القوة. ويذكر الكاتب انه على رغم أن الاسلحة النووية تبقى أكثر الاسلحة التي اخترعها الانسان فتكاً وريعاً، لكن هناك تكنولوجيا تدميرية أخرى لا تقل عنها اثاراً للرعب مثل الاسلحة الكيميائية والبيولوجية، وهي اسلحة تملكها دول كثيرة قريبة من الحدود الأوروبية. وهكذا فإن قوة الدول الأوروبية صارت نسبية جداً في وجود قوى اقليمية ناشئة تبحث عن حيازة اسلحة تقليدية وغيرها تفوق ما تملكه القوى الأوروبية الرئيسية. هذه حال سوريا والعراق وايران التي يعتقد الكاتب (الذي نسي اسرائيل!) (...) انما تملك منذ الآن قوات تقليدية تتفوق على ما تملكه فرنسا؛ الامر الذي لم يكن معقولاً منذ ثلاثين سنة أو أقل. ويخط الكاتب بين "التفوق الكمي" و"التفوق النوعي" على رغم انه يعرف تماماً، وهذا اضعف الايمان، أن قوة الجيوش الحديثة لا تقاس أبداً بعدد جنودها وعنادها وسلاحها ولكن بعناصر أخرى لوجستية وتكنولوجية واستراتيجية وتخطيطية ...

ويقول لولوش أن قدرة فرنسا وبريطانيا (وهما أقوى دولتين أوروبيتين عسكرياً) على التدخل في الشرق الادنى، والتي كانت روتينية بالامس، صارت مستحيلة اليوم من دون الاحتماء خلف ائتلاف دولي، كما حصل في حرب الخليج الثانية. كذلك فإن مناطق الازمات تزداد وتتوسع في المحيط الجنوبي للقارة الأوروبية. وتعاني فرنسا وحليفاتها الأوروبية من صعوبة في ممارسة نفوذ فاعل على هذه الازمات التي تمهد المصالح الأوروبية مباشرة.

وفي المحصلة فإن الولايات المتحدة هي البلد الوحيد في العالم اليوم الذي يملك قوة عسكرية تتيح له التدخل الفاعل في الازمات والنزاعات خارج حدوده. وهذا الامر خطير جداً لان النزاعات تهدد أوروبا الغربية وليس اميركا البعيدة. ثم ان أي خلاف في وجهات النظر بين الاميركيين والاوروبيين يترك الاخيرين عراة امام التهديد. وهكذا تبدو دعوة الكاتب الديفولي واضحة إلى موازنة القوة الاميركية ولكن ليس بهدف تحقيق توازن دولي مشروع، وانما بهدف امتلاك أوروبا القدرة على التدخل عسكرياً في محيطها الجنوبي أي في البلاد العربية والاسلامية التي اصبحت، في نظره، مصدر مخاطر حقيقية وأخرى مضرة.

ثم يكمل لولوش اطروحة او سعيه الخيثل للبرهنة على وجود تهديدات حقيقية لاوروبا وعجز اوروبي فاضح عن "الدفاع المشروع عن النفس" لاسباب عسكرية ونظر إلى غياب سياسة خارجية ودفاعية اوروبية مشتركة. ولكن يلاحظ القارئ بعض المبالغة في تصوير هذه التهديدات والخطار، وكأن الكاتب قرر سلفاً البحث عن كل الحجج والبراهين ليقتنع السياسيين والقراء الاوروبيين (ترجم الكتاب الى معظم اللغات الأوروبية) بان ما من خيار امام الامم الأوروبية الا السير في طريق الاتحاد، ليس الاقتصادي والنقدي فحسب (كما يريد البريطانيون) ولكن السياسي والعسكري. وهو يعني حال الاتحاد الأوروبي حيث يتعايش بلد يتمتع بتقليد دفاعي مستقل وشامل (فرنسا) مع دول تعطي الاولوية لعلاقتها مع الولايات المتحدة فوق أي اعتبار (بريطانيا وهولندا) ودول محايدة (النمسا وفنلندا وايرلندا والسويد) ودول لا تشجع أي تدخل عسكري خارج الحدود (المانيا والدانمرك)، هذا على رغم أن المادة (1) من معاهدة ماستريخت التي انشأت الاتحاد الأوروبي تقول بوضوح انما تهدف الى خلق "اتحاد أكثر فأكثر وثقوفاً بين شعوب أوروبا".

في هذا الصدد يمكن القول ان الموقف الاوروبي من الازمة العراقية الاميركية الاخيرة جاء يؤكد صواب رأي الكاتب، فبريطانيا التحقت بالركب الاميركي وايدتها في ذلك هولندا وترددت ألمانيا قبل ان تؤيدها، في حين ان فرنسا عارضت المشروع العسكري الاميركي وايدتها في ذلك اسبانيا وايطاليا، ووقفت الدول الأوروبية الاخرى بين متردد وحائر ومحيد. وفي المحصلة كشفت هذه الازمة عن غياب سياسة اوروبية مشتركة في مجال الدفاع والخارجية.

وفي النهاية يتقدم لولوش بأحد عشر اقتراحاً يعتقد انها في الوقت نفسه، واقعية وطموحة جداً، في خدمة فرنسا وأوروبا والسلام العالمي، حتى يستطيع الاوروبيون واولادهم، في القرن المقبل الاجابة بطريقة ايجابية وواثقة وهادئة عن السؤال الآتي: هل أوروبا آمنة؟ ويعتقد الكاتب ان الاجابة الصحيحة اليوم هي: "بالطبع لا".

ماذا عسانا نقول عن العرب اذا في هذه المنطقة المتفجرة التي تتعايش فيها كل انواع التهديدات والمخاطر الداخلية والاطماع الخارجية؟

"أميركا والاسلام السياسي" (تتمة)

واكثر اتساقا، تجاه مسألة حقوق الانسان، وانما عليها ايضا جعل المزيد من المساعدات والمبيعات العسكرية موقوفا على شرط احترام الحكم التركي لحيات المواطنين وحقوقهم. ولسوف تُخدم المصالح الحيوية الاميركية للمستقبل البعيد، على نحو افضل، باتخاذ واشنطن موقفا متسقا، لا لبس فيه، من حقوق الانسان واعتماد الليبرالية.

ولربما تساهم الولايات المتحدة ايضا في ضمان استقرار طويل الامد في تركيا، عبر اعطاء الاشارة بأن دعمها سوف يُخصص لتحقيق تنمية اقتصادية سريعة، ومنصفة، وعادلة. والمعروف ان ثمة ارتباطا وثيقا جدا بين التهميش والتنفيذ الاقتصادي، وبين النمو الوطيد للاسلامية في مختلف ارجاء العالم الاسلامي خلال الاعوام العشرين الماضية. ونجح اسلامويو تركيا في استغلال التفاوت على الصعيد الاجتماعي - الاقتصادي، والفساد السياسي، في بلد تقل اعمار ستين في المئة من سكانه عن العشرين، ويحدث اربعون في المئة من شبانه عن عمل. ويدين نجاح حزب الرفاه بالفضل الى قدرته لا في المناورة الدينية فحسب، وانما ايضا في رسالته المرجية بمستقبل اقتصادي طيب.

إن الولايات المتحدة لقادرة، مباشرة او مداورة، على مساعدة حلفائها العلمانيين في أخذ المبادرة من الرفاه، عبر تشجيعهم على معالجة بعض القضايا الحرجة التي طالما تجاهلها. ومن بين هذه القضايا، محنة فقراء المدن، والفوضى الاجتماعية للمدن التركية الكبيرة والمكتظة بالسكان، والفساد، والمهيمنة المشربة بالروح الحربية على الدولة الكمالية. ومن المتعذر الانتصار في النزاع السياسي التركي الا من خلال تعزيز العمل على إحلال الديمقراطية، واشعار الشعب بأن مصيره في عهده، وتتطلب حقيقة الامر هذه تفريخ عملية اتخاذ القرارات السياسية والاقتصادية على السواء. ولسوف يسهم راسمو السياسة الاميركيون، عبر استخدام ثقلمهم السياسي ومساعدتهم الخارجية لصالح مسعى كهذا، بزيادة ترسيخ النظام الديمقراطي والانسجام الاجتماعي في تركيا، وتعزيزهما.

إن الازمة السياسية التركية بعيدة كل البعد عن الحل، لأنها بدأت للتو. فالتحويل والاستبعاد يعملان على ركلة السياسات الاسلامية التركية، وما هي احتجاجات الاسلاميين السياسية تتحول الى مظاهرات دموية. ولسوف تظل امكانية التصعيد في اعمال العنف قائمة، طالما بقيت الدولة الكمالية الخاضعة للسيطرة العسكرية عاقدة العزم على أن "تهدر حرمة الاسلام"، وتطرح جانبا سياسيي التيار الاسلامي السائد، مثل أركان. ومن المرجح ان يؤدي الاستغناء عن المبادئ الدستورية والاجراءات الديمقراطية الى زيادة نفخ الروح العسكرية في السياسات التركية، وتعقيد المشاحنات الاجتماعية - السياسية والاقتصادية.



يقتضي على تركيا، بدل محاولتها تحريم الاسلام، ادراك أن الاسلام يشكل عنصرا قواميا في تراثها الثقافي؛ واستخلاص قيمها من الشرق والغرب، بدل اعتمادها بشدة على الولايات المتحدة. ولسوف تسعف هذه الاخيرة نفسها، وحليفها، بالابقاء على تباعد موزون في علاقتهما؛ وتذكير النخبة العلمانية التركية بضرورة المعالجة الجدية للمشاكل الاجتماعية - الاقتصادية والسياسية؛ وبالتقدير حق القدر وجوب اضافة صورة اسلامية على التجربة التعددية، ذات التوجهات الغربية، لتركيا.

* فواز جرجس - أميركا والاسلام السياسي - صراع الحضارات ام صراع المصالح؟ - دار "النهار" للنشر - بيروت - ١٩٩٨ .

استنتاجات وملاحظات

في هذه الظرفية، تستطيع الولايات المتحدة أن تكون شديدة الفاعلية في دفع النخبة العلمانية التركية، برفق، كي تعالج المسببات الحقيقية للكثير من احتجاجات الاترك ومظالمهم. اولا وقبل كل شيء، يتعين على الحكومة الاميركية ان تطيع في اذهان الجنرالات الاترك وجوب حل المشاكل التي تجيش في البلاد؛ وخصوصا القضية الكردية والمشاركة السياسية الحقيقية، بموجب السبل الدستورية المرعية. ومع أن واشنطن أعلنت بوضوح تفضيلها حلا سياسيا للزمنة بين العسكريين والحكومة ذات القاعدة الاسلامية، فإنها لم تُحجم عن مباركة دور الجيش في العملية السياسية.

ويبدو ان للمسؤولين في واشنطن ثقة عمياء بقدرة العسكريين على وقاية الدولة الكمالية العلمانية، بالاضافة الى المصالح الاستراتيجية الاميركية. وتفسر حقيقة هذا الامر عدم رغبة الولايات المتحدة في الضغط على الجنرالات لاحترام الديمقراطية.

على خلاف الدول الاوروبية، التي ركزت على الحاجة الى تقوية نظام حكم ليبرالي ديمقراطي في أنقرة، وتعزيزه، فإن الولايات المتحدة كانت، وما زالت، مستعدة للتساهل مع الديكتاتوريات القاسية حرصا على الاستقرار. فقد استقبلت الدوائر السياسية الاميركية ثلاثة انقلابات عسكرية - في ١٩٦٠، و(١٩٧١)، و(١٩٨٠) - بالتفهم وحتى بالارتياح. وبالفعل، كانت العلاقات الاميركية - التركية سلسلة وودية، على غير المعمود، خلال فترات التدخل العسكري. وباستثناء قلّة من الحالات، فإن الولايات المتحدة عمدت في العموم الى التضحية بشؤون حقوق الانسان في تركيا على مذبح الاعتبارات الاستراتيجية.

لم يكن المسؤولون وخبراء السياسة الاميركيون اشداء في انتقادهم سجل تركيا المفع في مجال حقوق الانسان. وحاولت الولايات المتحدة مرارا وتكرارا، بطريقة او بأخرى، عقلنة الاعمال التركية الدموية بلفت الانتباه الى الاساليب الازمائية التي تقوم بها احدى الفئات الكردية. ويقول الديبلوماسيون الاميركيون انهم لا يريدون انتقاد أنقرة، لأن السبيل الافضل لمنع تركيا من احتضان الاصولية الاسلامية هو ادماجها في اوروبا، عاجلا وليس آجلا. وحتى عندما تنتقد وزارة الخارجية الاميركية تركيا على انتهاكاتهما لحقوق الانسان، فإن سياسات شتى الادارات الاميركية لا تعمل وفقا لنتائج ابحاث الوزارة في اغلب الاحيان؛ وتقاوم جهود الكونغرس لجعل المساعدات الاقتصادية مرهونة بتحسين السجل التركي في مجال حقوق الانسان، متحججة بالامن القومي. وفي بلد تلو الآخر، طرحت واشنطن جانبا عدم استساغتها انتهاكات حقوق الانسان، متوخية بدل ذلك اقامة علاقات جيدة.

لقد ألحق التضارب والتذبذب في موقف واشنطن، بالنسبة الى حقوق الانسان والديمقراطية، اضرارا فادحة بسمعة الولايات المتحدة ومكانتها، وايضا بالنزعة الدستورية في تركيا؛ كما أرسل اشارات غالطة الى كبار الضباط العسكريين، وحقى التيار الرئيسي من الاسلاميين، الذين راعوا قواعد اللعبة السياسية وقوانينها. تجدر الاشارة هنا، الى أن الاسلاميين سجلوا نقاطا داخل مجتمعاتهم كلها، وليس في تركيا فقط، عبر انتقادهم الولايات المتحدة على تقلباتها وازدواجيتها عندما يتعلق الامر بالمجتمعات الاسلامية.

إن على الديبلوماسية الاميركية اظهار اهتمامات بحقوق الانسان والسلوك الديمقراطي في العالم الاسلامي، مماثلة لما تظهره في اماكن اخرى. وتمثل تركيا، بالنظر الى مؤسساتها الموحدة، موقعا مثاليا ليمارس فيه المسؤولون الاميركيون ما يعظون به عن وجوب اخلال الديمقراطية. وعلى الولايات المتحدة الا تكتفي فقط باتخاذ موقف اكثر "تمسكا بالمبادئ"،

في ختام "المؤتمر الرابع لأسواق رأس المال العربية" الحريري: سعر الليرة حقيقي وضرورة لمصلحة الاقتصاد سوء توزيع للثروة والاقتصاد لا يستوعب كل الشباب

كتبت نادين نعمة:

اختتم اليوم الثاني والأخير من "المؤتمر الرابع لأسواق رأس المال العربية" أول من أمس بحوار مع رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، أعلن فيه عن امكان الاعلان عن تسهيلات للمؤسسات الصناعية. وأكد على ان سعر صرف الليرة هو السعر الحقيقي خلافاً ما يحاول البعض تصويره على انه غير حقيقي" ودعا المسؤولين في الدول العربية الى وضع التشريعات اللازمة لتشجيع عودة الرأس المال العربي، بدلاً من ان تتسائل لماذا يهاجر الرأس المال العربي الى الخارج ثم يأتي من جديد عبر المؤسسات الدولية ليعاد توظيفه مرة ثانية في الدول العربية". ورداً على سؤال حول الضيقة الاقتصادية التي يشكو منها اللبنانيون قال ان "هذا الامر متعلق بسوء توزيع الثروة بين الناس... وفرص العمل في البلاد لا تستوعب كل الشباب الذين تعلموا في الجامعات تعليماً عالياً".

وبالنسبة الى التنسيق الزراعي مع سوريا أوضح ان "لبنان لم يوقع حتى الآن اتفاقاً زراعياً مع سوريا وذلك بناء على طلبه، على رغم استعداد السوريين لعقد اتفاق كهذا" وأضاف "أينما ان الزراعة منتظرة جداً في سوريا وتوقعنا اتفاقاً زراعياً سيكون على حساب الزراعة في لبنان... وسيدفع ثمنه المزارعون اللبنانيون".

وكان المشاركون قد أكدوا خلال الجلسات على أهمية عولمة العمل المصرفي وأسواق رأس المال للتمكن من المنافسة، كما تطرقوا الى واقع سوق السندات والاصدارات الاولية في البلدان العربية والذي لا يزال دون المستوى الذي وصلت اليه معظم الاسواق الناشئة في العالم افتتحت الجلسات في التاسعة صباحاً، وتناولت الجلسة الاولى موضوع "عولمة العمل المصرفي وأسواق رأس المال" وأجواء العمل الجديدة التي تواجهها المصارف العربية حالياً. إضافة الى التوجه نحو خلق مؤسسات مالية ضخمة تكون نتيجة لعقود الشراكة والاندماج بين عدة مصارف للتمكن من المنافسة. وكذلك صعوبة حماية الاسواق المحلية نظراً للتأثير الكبير للانترنت واتفاقات الـ "WTO" على الخدمات المالية.

ترأس الجلسة، رئيس مجلس ادارة ومدير عام مجموعة البحر المتوسط للاستثمار الدكتور مصطفى رازيان، وتحدث فيها رئيس الابحاث الاقتصادية في البنك الاهلي التجاري السعودي الدكتور منري عزام، ومدير اليورنك سيديال بيرند ستيجل والاختصاصي في الخدمات الاسلامية من السوسيتيه جنرال امين فهمي.

الجلسة الثانية حملت عنوان "سوق السندات والاصدارات الاولية في البلدان العربية"، وجاء فيها ان عملية تطوير أسواق رأس المال العربية وتكاملها مع أسواق رأس المال الدولية لا تزال اقل تقدماً مما هي في الاسواق المالية الناشئة في معظم مناطق العالم.

وترأس الجلسة نائب حاكم مصرف لبنان الاول الدكتور ناصر السعيد، وتحدث فيها العضو المنتدب في ميريل لنش بول رفايل، ومدير تطوير التصنيف في اوروبا والشرق الاوسط وافريقيا ستاندر اندبورز جوك باتون، ومستشار رئيس مجلس ادارة بنك عودة الدكتور فريدي باز، ومديرة الابحاث لمنطقتي الشرق الاوسط وشمال افريقيا في شركة نومورا الدولية سهي نجار، والمدير التنفيذي لتونيسي فالور، عبدالكافي فاضل.

ثم كانت جلسة عن "الاستثمارات في مصر"، تم التشديد فيها على أهمية تطوير ثلاثة مرتكزات هي البنية التحتية، والجهاز البشري، ويجاد هيكلية للتشريعات القانونية والاجرائية.

ترأس الجلسة ورئيس بورصة مصر شريف رأفت وتحدث فيها العضو المنتدب للبنك التجاري الدولي في مصر عادل اللبان، والعضو المنتدب للمجموعة المالية المصرية - هرمس علي الطاهري. وكانت جلسة عن "الاستثمار في المغرب" ترأسها رئيس بورصة الدار البيضاء أمين علامة، وتحدث فيها مدير ابلان سيكويريتيز جلال حوتي، والمطل الرئيسي لمنطقة الشرق الاوسط في سكوركامبر انفستمنت مهدي درزي.

واستؤنفت الجلسات بعد الظهر، بجلسة حول "الاستثمار في لبنان"، تناولت دور المصارف اللبنانية التي تشكل قطاعاً حيويًا ورائداً يساهم حالياً بنسبة 5 في المئة من الناتج المحلي الاجمالي.

ترأس الجلسة وزير المالية اللبناني الاسبق عادل حمية وتحدث فيها رئيس المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات الدكتور يوسف شقير، ورئيس لبيانون انفست مديرها العام الدكتور مروان غندور، والامين العام لجمعية المصارف الدكتور مكرم صادر.

اما الجلسة الاخيرة فتناولت موضوع "تكنولوجيا المعلومات وآثارها على اسواق رأس المال العربية" اوضح فيها ان التكنولوجيا لا تساعد فقط على تطوير عمليات التبادل، بل تسمح أيضاً بتطوير جيل جديد من المنتجات والخدمات.

الحوار

واختتمت الجلسات في الساعة السادسة مساءً بحوار مفتوح مع رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري دام قرابة الساعتين، طرحت خلاله اسئلة تتعلق بمختلف الجوانب الاقتصادية اللبنانية كما يراها المشاركون العرب والاجانب واللبنانيين.

وجاء الحوار كالتالي:

✻ ما هي اهمية المعلومات في القطاعات المنتجة؟

"قضية المعلومات مهمة ونحن نبذل جهداً كبيراً حتى نجعل المعلومات متوافرة عند كل الراغبين بالاستثمار والمواطنين في الوقت نفسه. قد نكون نحن في اماكن كثيرة، او نكون في مرحلة تطوير المعلومات اللازمة، انما اصبح لدينا كمية كبيرة من المعلومات امام الراغبين في الوصول عليها، اما بواسطة المؤسسات الخاصة كرفرة التجارة وجمعية الصناعيين، او بواسطة الدولة من خلال وزارة الصناعة او وزارة الاقتصاد او مؤسسة تشجيع الاستثمارات، وطبعاً هناك بعض المعلومات متوافرة لدى جمعية المصارف. اما بالنسبة الى محاولة المسؤولين تسويق بلادهم في الخارج، فهذا اصبح منى متبعاً في جميع انحاء العالم، ولاحظنا ذلك منذ فترة قصيرة في الولايات المتحدة اكبر دولة في العالم حيث قام الرئيس الاميركي بيل كلينتون بجولة في الدول الافريقية رافقه فيها المسؤولون الاقتصاديون ورجال الأعمال وبالتالي امرأ طبيعياً ان نتبع هذا الاسلوب في محاولة تعريف الدول على ما يحصل في لبنان لتشجيع الاستثمارات وجذبها.

اما القانون المتعلق بحماية حقوق الملكية الفكرية، فقد اصبح في المجلس النيابي قيد المناقشة وقد يطرح في اول جلسة عامة".

✻ سمعنا عن مشاريع كبيرة تقوم بها الدولة مثل الطرق الدائرية ومطارات داخلية، وهي مهمة لا بد ان تستملك اموالاً كثيرة وثبت ان هناك شركات اقدمت على تنفيذ هذه المشاريع والاستثمارات من جهات عدة، ومن لبنان والدول الصديقة والصناديق والمستثمرين العرب. السؤال، هل اغلبية هذه الاموال من الصناديق والمستثمرين او الاموال المهاجرة التي عادت او من الحكومة؟

- "المشاريع التي تنفذها الدولة فيما جزء بموّل من ميزانيتها، ولكن كما تعرفون لدينا عجز في الموازنة، ونحن نطمح الى الفاء هذا العجز خلال السنوات القادمة، ضمن برنامج محدد في مدة اقصاها ثماني سنوات، ونحن نحاول التركيز للحصول على قروض من المؤسسات الدولية عبر قروض ميسرة، والصناديق العربية، وبواسطة البنك الاوروبي للاستثمار، إضافة الى ما يتعلق بمشاريع البنى التحتية الممولة مئة بالمئة من الدولة. اما المشاريع المطروحة للاستثمار كالطيار والاورتوستراد الدائري، فهذه المشاريع ممولّة مئة في المئة من القطاع الخاص، والدولة لن تدخل في استثمارها.

والموضوع الامم للاستثمار هو المناطق الصناعية، التي هي عبارة عن اراض مملوكة من القطاع الخاص بالكامل وحصلت على تراخيص من الحكومة لتصبح مخصصة لاقامة الصناعات، ونحن نحاول ان نشجع الاستثمار في هذه المشاريع ولدى الحكومة بعض الافكار، من ضمنها ما يتعلق بالملكية، ومصاريف الكهرباء، ويمكن ان نعلن عن تسهيلات للمؤسسات الصناعية التي تنتقل للمناطق الصناعية المحددة بحسب قربها او بعدها عن العاصمة. والشركات التي تبني مصانع في المناطق الصناعية مفعية من الضرائب لعشر سنوات. وإضافة الى ذلك هناك تفكير باعطاء تسهيلات اكبر في ما يخص بالطاقة الكهربائية وتوفيرها بأسعار خاصة حسب قرب او بعد المصانع عن العاصمة".

رسوم تسجيل العقارات

✻ هل تعتقدون ان تخفيض رسوم تسجيل العقار لغير اللبنانيين سيحفز هؤلاء على التشجيع على الاستثمار في هذا القطاع؟

- "نحن في بلد ديموقراطي، وهناك آراء مختلفة حول هذا الموضوع، انا شخصياً مع التخفيض، ولكن لهذا الامر معارضة من بعض الوزراء والنواب، وبالتالي الموضوع ما زال قيد الدرس. وهناك مشروع يدرس قد يكون هو المخرج، ومنه انه في حال اشترى غير اللبناني ارضا غير مبنية، لبناء فندق او مصنع، يؤخذ منه مبلغ رسم الانتقال ويوضع في الامانة مدة اقصاها خمس سنوات للفندق، فاذا بنى هذا الفندق يعاد له المبلغ بالكامل، واذا لم يبن الفندق يدخل الرسم الى الخزينة.

وبالنسبة للمصانع يوضع الرسم في الامانة مدة ثلاث سنوات، والامر مشابه، انا اذا اشترى غير اللبناني ارضا وبعها لغير لبناني، فهو يدفع الـ 17 في المئة، وكذلك الذي يشتري الارض يدفع الرسم ذاته. اما اذا اشترى ارضا وبنى عليها مشروعاً ما، واراد بيعه لاحقا الى لبناني او غير لبناني، فعندها يدفع الرسم مخفضاً. وهذا الامر مقصود منه تشجيع الاستثمار في الصناعة والفنادق من جهة، ومن جهة ثانية عدم تشجيع المضاربة في الاراضي غير المبنية".

✻ عن القيمة الفعلية لسمم "سوليدير" والمحددة بـ 170 دولار، بينما القيمة المتداولة في السوق هي 120 دولار، فهل من اسباب؟

- "حجم السوق، العرض والطلب، وليس اي سبب آخر، وحسب الخبرة المالىين ان تسعير (التتمة في الصفحة 3)

مقومات صمود الليرة تتعزز مع تحسن المعطيات المالية والنقدية

كتب ايلى قهوجي:

استمر التفاؤل مخيماً على سوق القطع في بيروت الاسبوع الماضي، الذي جاء مختصراً جدا إذ اقتصر العمل فيه على ثلاث جلسات نظراً الى العطلة الرسمية الاربعاء والخميس في عيد الشهداء وذكرى عاشوراء. وقد اظهر المتعاملون مزيداً من الارتياح الى اعلان اتفاق مالي يقضي بايداع دولة الامارات العربية المتحدة مبلغ 100 مليون دولار اميركي لدى مصرف لبنان لمدة ثلاث سنوات وبفائدة مخفوضة، في خطوة من شأنها تعزيز مقومات صمود الليرة ودعم الاستقرار النقدي في البلاد.

الى ذلك، جاء نجاح مصرف لبنان في مقايضة سندات خزينة لبنانية قصيرة الاجل باخرى تصل اجمالاً استحقاقاتها الى سنة وستين بما قيمته 3500 مليار ليرة (ما يوازي ملياريين و305 ملايين دولار) من خلال عمليات "سواب"، ليمتص قسماً كبيراً من السيولة الجاهزة في السوق والمعروفة بـ"الساخنة".

وهكذا، تضافرت كل هذه العوامل المالية والنقدية، الى غيرها من المعطيات المرتبطة باقرار سلسلة الرتب والرواتب للعاملين في القطاع العام، على نحو لا يخل بمعدل العجز المستهدف في موازنة 1998.

وبالفعل، لوحظ اقبال على التوظيف في سندات الخزينة اللبنانية من مصادر مقيمة وغير مقيمة، ترافق مع ميل الى التخلي عن الدولار في سوق بيروت، وبات عرضه يفوق بكثير الطلب عليه خارج اطار مصرف لبنان وعند الحد الأدنى لهامش تدخله مشترياً اياه، ليقتل الجمعة 8 ايار بما بين 1514,00 ليرة شراء و1526,00 ليرة بيعاً، وبسعر وسطي معلن 1520,00 ليرة، في مقابل ما بين 1514,00 و1526,00 ليرة، وسعر وسطي معلن 1520,25 ليرة الخميس 30 نيسان عشية عطلة السوق في اول ايار، اي بتراجع طفيف مقداره ربع ليرة ونسبته 0,16 في المئة، وهي نسبة تحسن سعر صرف الليرة في الفترة نفسها.

وفي غضون ذلك، ظل الدولار معروضاً على نحو جعله يتقلب في العمليات المصرفية دون هذا السعر المعلن بكثير، وقريباً جداً من الحد الأدنى لهامش تدخل مصرف لبنان مشترياً في غياب الطلب الخاص عليه احياناً بمعدل السعر، وذلك للمرة الاولى منذ خريف 1997.

وهكذا، بعدما فتح الاثنين الماضي متراجعا قليلاً تبعا لخفض المصرف المركزي الحد الاعلى لهامش تدخله بائعاً اياه من 1526,50 الى 1526,00 ليرة مع ابقائه الحد الأدنى لشرائه من دون تغيير على 1514,00 ليرة ليقتله بسعر وسطي معلن 1520,00 ليرة، كانت المصارف تتداوله عملياً بما بين 1515,75 و1516,25 ليرة وجاء ترك مصرف لبنان هامش تدخله على حاله الثلاثاء بين 1514,00 و1526,00 ليرة، ليجعلها يستقر وسطياً على 1520,00 ليرة، فيما كانت المصارف تتداوله بين 1514,25 و1514,75 ليرة عشية عطلة السوق الاربعاء والخميس، لينهي الاسبوع الجمعة، مستقراً على 1520,00 ليرة سعراً وسطياً معلناً تبعا لبقاء مصرف لبنان هامش تدخله في الاتجاهين من دون تغيير، وعملياً بما بين 1514,00 و1514,50 ليرة نتيجة طغيان العرض على الطلب. على نحو جعل المصرف المركزي الجمعة الرئيسية المشترياً له بـ 1514,00 ليرة.

ضعف الدولار والاسترليني في الخارج

في الخارج، بدت اسواق القطع العالمية مترددة كثيراً في طلب الدولار، حتى بعد صدور ارقام البطالة في الولايات المتحدة عن شهر نيسان يوم الجمعة الماضي، وما عكسته من غليان في اقتصادها بات معه من المرجح اقدام الاحتياط الفيدرالي على رفع معدلات الفائدة على الاموال الاتحادية ((Fed Fund) لدى اجتماع هيئة السوق المفتوحة التابعة له الثلاثاء المقبل، وذلك لابقاء التضخم في دائرة مراقبته. وجاء هذا التطور عقب اعلان توسع كبير في قاعدة الكتلة النقدية الالمانية ((M3 التي فاق نموها في آذار الماضي كل التوقعات ليبلغ 5,1 في المئة في مقابل 2,8 في المئة في شباط، في وقت تنجبه الدول الأوروبية المصدرة للعملة الموحدة (الارو) الى تقريب معدلات الفائدة في ما بينها، برفعها بالنسبة الى البعض وخفضها للبعض الاخر تبعا للاوضاع الخاصة بكل منها، بما يجعلها متجانسة اكثر. وفي هذا الاطار، رأى المتعاملون في اقدام الدانمارك على رفع معدل الحسم لديها نصف نقطة مئوية الى 4,00 في المئة خلافا لاسبانيا التي خفضت هذا المعدل ربع نقطة مئوية الى 4,00 في المئة، ما يعكس توجه دول الاتحاد الالوي الى توحيد معدلات الفائدة لديها ويرجح اقدام البوندسبنك على رفع معدل

اللومبارد ليصل الى 4,00 في المئة ولا سيما بعد التوسع الذي شهدته الكتلة النقدية الالمانية.

من هنا عدم تفاعل الاسواق عشية عطلة نهاية الاسبوع مع اعلان وزارة العمل الاميركية ان معدل البطالة في الولايات المتحدة تراجع الشهر الماضي الى 4,3 في المئة من مجموع الشعب العامل (وهو الأدنى منذ شباط 1970 عندما بلغ هذا المعدل 4,2 في المئة) في مقابل 4,7 في المئة في اذار نتيجة استحداث 224,000 فرصة عمل جديدة في مختلف قطاعات الانتاج غير الزراعي، في مقابل فقدان 24,000 وظيفة في الفترة نفسها، في اشارة الى اتجاه الاقتصاد الاميركي نحو الغليان التضخمي.

لذا، لم يكن مستغرباً ان لا يتمكن الدولار من الخروج من دائرة الضعف التي وقع فيها منذ مطلع الاسبوع، بحيث جاء صدور ارقام البطالة الاميركية في نهايته ليساعده فقط في التوقف عن التراجع، واقلل الجمعة 8 ايار في نيويورك مقارناً بما كان الجمعة الاول منه، بتراجع اداء العملات الرئيسية باستثناء الجنيه الاسترليني، كالآتي:

- 1,7705 (مارك الماني في مقابل 1,7800)، اي بنسبة 0,53 في المئة.
- 5,9325 فرنكات فرنسية في مقابل 5,9745، اي بنسبة 0,7 في المئة.
- 1,4800 فرنك سويسري في مقابل 1,4890، اي بنسبة 0,6 في المئة.
- 1744,00 ليراً ايطالياً في مقابل 1759,75، اي بنسبة 0,9 في المئة.
- 132,85 نيأ يابانياً في مقابل 133,15، اي بنسبة 0,23 في المئة.
- 1,2395 (لجنيه الاسترليني في مقابل 1,2680)، اي بارتفاع يتيم نسبته 1,74 في المئة.

تراجع الذهب والفضة

اتجهت اسعار المعادن الثمينة نزولاً بعد اطلاق العملة الأوروبية الموحدة (الارو) خشية الا يكون للذهب اي دور في تغطيتها من خلال المصرف المركزي الالوي، في وقت جاءت تصفية عقود الخيارات لشهر حزيران في بورصة "كومكس" الاميركية لتوقع المعدن الاصفر في دائرة الضعف، واقللت الاونصة منه الجمعة 8 ايار في نيويورك بـ 299,80 دولاراً في مقابل 302,50 دولار الجمعة الاول منه، اي بتراجع نسبته 0,89 في المئة.

وانسجماً مع هذا التطور، اشتدت الضغوط على الفضة في موازاة تنامي عمليات تحقيق الربح عليهما، ما جعل الاونصة منما تقفل الجمعة 8 ايار في نيويورك بـ 5,9250 دولارات في مقابل 6,1080 دولارات الجمعة الاول منه، اي بتراجع ملحوظ نسبته 3,00 في المئة.

العملات في بيروت

في بيروت، سجلت العملات الأوروبية، باستثناء الجنيه الاسترليني والين، ارتفاعاً ازاء الليرة اللبنانية، وذلك في موازاة تطورها اداء الدولار في الخارج الاسبوع الماضي (الجدول).

تطور العملات في بيروت

العملة	1998/5/8	1998/4/30	الفرق (%)
الدولار الاميركي	1520,00	1520,25	-0,016
المارك الالمني	858,50	854,10	+0,052
الفرنك الفرنسي	526,25	524,45	+0,071
الفرنك السويسري	1027,00	1021,00	+0,059
الجنيه الاسترليني	2492,05	2535,80	-1,73
الين الياباني	11,44	11,42	+0,18
الفولوران الهولندي	721,35	751,25	+1,29
الدولار الكندي	1058,30	1023,10	-0,45
الليبر الايطالي	0,8715	0,8240	+0,87
الكورون الالوي	199,75	192,25	+1,78
الفرنك البلجيكي	41,08	41,00	+1,41

في ختام "المؤتمر الرابع لأسواق رأس المال العربية" (تتمة)

منخفضة كلما انخفض العجز. ونسعى نحن علناً ونقول لكل الناس اننا نسعى الى خفض عجز الموازنة، وهو يعني خفض خدمة الدين، هذه السياسة ركن اساسي من اركان سياسة الحكومة.

الدخل

❖ لماذا هناك شريحة كبيرة من اللبنانيين تشكو من ضيق سبل العيش في الوقت الذي توجه فيه اموال كبيرة يتم صرف بعضها على المشاريع؟
- "هذا امر له علاقة بتوزيع الثروة وعلينا ان نكون صريحين اذا اخذنا في عين الاعتبار الدخل المحلي على عدد السكان تكون النتيجة جيدة وفضل بكثير من الدول العربية باستثناء النفطية منها. ولكن الثروة ليست موجودة بالتساوي بين ايدي الناس. هناك مشكلة في القطاع الزراعي ونحن نتكلم باستمرار عن ضرورة زيادة الانتاجية وفتح الباب امام تصدير المنتجات الزراعية الى الدول المجاورة ولدينا فائض في العمالة ذات الكفاءة العالية. ففرص العمل في البلد لا تستوعب كل الشباب الذين تعلموا في الجامعات تعليماً عالياً. هناك في المقابل وظائف عليها طلب كبير بينما هناك فائض في عدد المرشحين لوظائف اخرى، وعلينا ان نجد التوازن المطلوب بين العرض والطلب وذلك من خلال اقامة مشاريع انتاجية. لقد شجعنا كثيراً موضوع الاتفاق اللبناني - السوري لأنه يشجع اقامة مصانع في لبنان واطلاق المشاريع الانتاجية. نحن حتى الان لم نوقع اتفاقاً زراعياً مع سوريا وهذا الامر كان بناء على طلب لبنان لان الاخوان السوريين كانوا مستعدين لعقد هذا الاتفاق مع لبنان. لاننا رأينا ان الزراعة متطورة جداً في سوريا وكما نتوصل الى اتفاق زراعي بيننا وبينهم سيكون على حساب الزراعة في لبنان لان لديهم اراض واسعة والدولة السورية في السنوات الخمس عشرة الماضية صرفت مبالغ طائلة على تطوير الزراعة، ولبنان هو الذي يتشدد حالياً في عدم التوقيع على مثل هذا الاتفاق الزراعي، فالتعقيدات التي يواجهها البعض ناجمة عن عدم وجود اتفاق زراعي، اذا ازيلت العوائق من خلال تبادل السلع الزراعية لفترة لا بأس بها سيدفع الثمن المزارعون اللبنانيون لانهم لا يستطيعون منافسة البضائع السورية ولا بأي شكل، الا اذا ارادت الدولة اللبنانية ضمن برنامج لتعويض ومساعدة المزارعين لمدة سنوات خمس ليتمكنوا زراعة زراعات متخصصة ومطلوبة من السوق السورية، هذا يحتاج الى احاطة ودعم".

البلديات

❖ هل ستجرى الانتخابات البلدية التي تعتبر الديمقراطية التحتية في الحياة العامة وما هي الضمانات لتنفيذ مشاريع على طريقة "B.O.T"؟
- "ليس هناك نية وانما هناك قرار باجراء الانتخابات والمرحلة الاولى ستجرى في الرابع والعشرين من ايار الجاري في جبل لبنان وكل اسبوع تجرى في محافظة اخرى.
بالنسبة للضمانات لمشاريع الاستثمار في مشاريع "B.O.T" الضمانات هي القانون والاتفاقات ولبنان اثبتت على مر عشرات السنين انه يحترم القانون والاتفاقات والدولة اللبنانية حافظت على التزاماتها دائماً أكان مع الافراد او الشركات او الهيئات والمصارف. اضافة الى ذلك نحن دولة قانون ومن يواجهه اي اشكال يلجأ الى المحاكم حسب العقود الموقعة وهذه حالات نادرة الحصول.
ورداً على سؤال حول انشاء السوق العربية المشتركة والتبادل الاقتصادي الحر ودخول لبنان المؤسسات الدولية قال: "كل هذه الامور نسير فيها، فنحن اخذنا قراراً بالسير في اتجاه تحرير التجارة ما بين الدول العربية لتيسير تبادل المنتجات الوطنية في بقية الدول العربية وتحريرها خلال عشر سنوات من الرسوم الجمركية. طبعاً وضعنا افضل من غيرنا لان اقتصادنا حر في الاساس، والمشكلة ليست عندما بل عند غيرنا.

اما بالنسبة لقضية انتقال الافراد بين دولة عربية واخرى من دون الحصول على تأشيرات، بالنسبة للبنان معظم مواطني الدول العربية بإمكانهم المجيء الى لبنان عن طريق حصولهم على التأشيرة في المطار ولكن لدينا مشكلة العمالة لاننا بلد كثافته السكانية عالية. نحن لا نرغب بمجيء اشخاص للعمل الا من ذوي الكفاءات العالية، فاذا رغبت شركة كويتية في مجيء فريق عمل متخصص من الكويت لتأسيس شركة ما فلا مانع لدينا.

سهم "سوليدير" هو تحت السعر الطبيعي، والسبب هو عملية التبادل، حيث ان هناك اسهما معروضة اكثر من المطلوبة وبالتالي فان السعر هو عند هذا الحجم".

السياحة والليرة

❖ القطاع السياحي في لبنان مهم، لكن يلاحظ ان اسعار الخدمات السياحية مرتفعة وغالية وبالتالي تشكل عائقاً امام جذب مستثمرين الى لبنان، فهل هناك توقع لتجاوز هذه المعضلة خلال السنوات المقبلة؟ والسؤال الثاني بالنسبة لتثبيت سعر صرف الليرة اللبنانية، ويبدو هناك لوجو لبعض الدول الشقيقة لايداع بعض الاموال في مصرف لبنان، هذا شيء جيد ويدل على ثقة هذه الدول الشقيقة بالاقتصاد اللبناني، لكن هل هناك امكان لتطور الاقتصاد اللبناني بحيث يمكن ان يعتمد على امكاناته الذاتية وتزيد استثمارات اللبنانيين في الخارج وبالتالي المستثمرين العرب والاجانب في لبنان، مما يثبت سعر صرف الليرة بشكل طبيعي وغير اصطناعي؟
- "بالنسبة للخدمات السياحية، فان اي شخص يريد ان يشتري قطعة ارض ويريد بناء فندق سنعفيه من رسوم الانتقال، أكان لبنانياً او غير لبناني، وهذا ضمن تشجيعنا للقطاع السياحي الذي يشكل دفقاً سياحياً على البلد، وهناك عرض محدود للخدمات السياحية وبالتالي يجب الاكثار من المؤسسات السياحية حتى تنخفض الاسعار، والدولة لا يمكن ان تتدخل ولا مصلحة لها ان تتدخل في عملية تحديد اسعار الخدمات السياحية".

واضاف "اما الموضوع الاخر، اعتقد ان السؤال طرح بشكل بعيد عن الواقع الحقيقي في لبنان. سعر صرف الليرة هو السعر الحقيقي وليس السعر الذي يحاول بعض الناس تصويره على انه غير حقيقي، وبالتالي فالحكومة تدفع وتخصر حتى تثبت سعر صرف الليرة. لدينا وضع سياسي معين، لقد مرت خمس سنوات وستة اشهر وايام عدة على تولي رئاسة الحكومة تخللها اعتداءات اسرائيلية وتجاوزات سياسية. نحن نجحنا في استقرار سعر صرف الليرة وهذا من ضمن النجاحات الجهرية التي قامت بها الحكومات المتعاقبة التي ترأستها، وهناك اناس لم يعجبهم هذا الامر ويحاولون اطلاق اشاعات ونظريات ان هذا الامر مكلف للدولة، والامر مرتبط بالوضع السياسي، وبالوضع السياسي لرفيق الحريري، ولذلك يكلف الدولة ويكلف المجتمع مبالغ كبيرة. احب ان اوضح هذا الامر حتى نكون على بينة، نحن دولة فلننظر ما هي ايراداتنا وما هو مصروفنا، نحن دولة تستورد بقيمة ٧٥٠٠ مليون دولار اميركي من الخارج، تصديرنا بسيط لا يساوي ٢٠ في المئة من استيراداتنا، وفورا عندما نسمع هذا الكلام، نقول ان مجتمعنا يستورد ٧٥٠٠ مليون دولار ويصدر ١٥٠٠ مليون دولار تقريبا، هذا المجتمع يجب ان تكون عملته قوية واذا ضعفت يتضاعف سعر البضائع المستوردة. هناك منفعة حاسمة للمجتمع بسعر صرف ليرة مستقر وقوي واذا اصبح تصديرنا يوازي او يزيد عن مستورداتنا، فلنا مصلحة في هذه الحال ان نخفض سعر صرف الليرة حتى تقدر ان تنافس الاسواق الخارجية، نحن اقترضنا من الخارج، وعندما نسدد نشترى عملات اجنبية وندفعها، وتسديد الدين يتم ايضا بعملة قوية وليست ضعيفة. في كل هذه العملية هل هناك خسارة؟ نعم، ولكننا ضئيلة. نحن نأخذ رسوما جمركية بحدود العشرين في المئة اي بحدود ١٥٠٠ مليون دولار واذا كان الدولار مقابل الليرة سعره ١٥٠٠، يساوي تقريبا ٢٢٥٠ مليار ليرة، واذا كانت الليرة على الدولار اقل، يزيد المبلغ وهذه هي الخسارة. ولكن هذا الامر يقابله من جهة ثانية سدادنا الدين، فعليا الخسارة التي تدفعها الخزينة بسيطة جداً، بحوالي ١٠ او ١٥ مليون دولار، وهو الفارق ما بين سعر شراء المبالغ لتسديد الديون من جهة والمبالغ التي تذهب الى الخزينة نتيجة تحويل ايرادات الجمارك من دولار الى ليرة، انما الايراد الاساسي للمجتمع هو انك تشتري كل بضائعك على اساس سعر الصرف الحالي وهذا افادته فعلاً تقدر بعشرات ومئات الملايين من الدولارات للمجتمع.

اما بالنسبة للوجوء الى بعض الدول الصديقة لتضع ودائع في المصرف المركزي، فالسبب لذلك واضح وليس لدعم الليرة فعندنا نحن احتياجات مهمة لدعم الليرة ولكن الودائع لمدة ثلاث سنوات فأكدتها فائدة "ليبور". عندما نستدين من الخارج بفائدة فوق فائدة "ليبور" نوفر الفائدة الاضافية. والفرق بين الدين بالليرة والدولار هو الفائدة وهذا من ضمن الوسائل لخفض عجز الموازنة لأنه يوازي تقريبا في موازنة ١٩٩٨ خدمة الدين، فكلما كانت خدمة الدين

تصفيات المجموعة الثانية لكأس الامم الآسيوية الـ ١٣ للشباب فوز سوريا على الاردن ٢-٠ والسعودية على لبنان ١-٠

كتب علي حميدي صقر

اجريت مساء امس المبارتان الاوليان في افتتاح تصفيات المجموعة الثانية من مسابقة كأس الامم الآسيوية الـ ١٣ للشباب دون ١٩ سنة على الملعب البلدي في بيروت، ففاز في اولهما منتخب سوريا على منتخب الاردن ٢-٠ (الشوط الاول ٠-٠)، وفاز في الثانية منتخب السعودية على منتخب لبنان صاحب الضيافة ١-٠ (الشوط الاول ٠-٠).

وتجرت غدا المبارتان الثالثة والرابعة، فيلتقي الساعة السادسة على الملعب عينه منتخب السعودية والاردن، والساعة الثامنة والنصف منتخبا لبنان وسوريا.

سوريا ٢ - الاردن ٠

المباراة الاولى بين المنتخبين السوري والاردني بدأت الساعة السادسة امام جمهور معظمه من محازبي المنتخب الاول وهي اسفرت عن فوز السوريين ٢-٠ (الشوط الاول ٠-٠) سجلهما ماهر السيد في الدقيقة ٥٦ واحمد عزام في الدقيقة ٧٥.

كان السوريون هم كل شيء في الملعب. احكموا سيطرتهم على منطقة الوسط وسدوا المنافذ والثغرات الى مرمى حارسهم رضوان الزهر الذي تكفل الكرات الوردية القليلة التي وصلته طوال الشوطين، بينما شكلت طلعاتهم خطراً دائماً على المرمى الابيض، ولو انهم سجلوا نصف ما لاح لهم من فرص لخرجوا بغلة مضاعفة. بعد ١٥ دقيقة من صفرة البداية صد الحارس الابيض فلاح السلطان بالتقسيم ضربة حرة لطلال شومان. وفي الدقيقة ٢٦ اصاب احمد عزام القائم الايمن بقذيفة رأسية اثر ضربة ركنية. وفي الدقيقة ٣٠ لاحت لزميله رهام حاج مصطفى فرصة تعويض ما اهدر عزام، لكن الحظ جانبه هو ايضا اذ اصاب العارضة الوردية لينجو المرمى الابيض من اصابة محققة مئة في المئة. وفي الدقيقة ٣٢ افلح فلاح السلطان في تعطيل قذيفة اطلقها فادي مستو، قبل ان يتخذ الحارس السوري رضوان الزهر مرماه في الدقيقة ٣٦ من اصابة اكيدة لحسين العلوانة وهو منفرد.

وفي الشوط الثاني انقذ الحارس الوردني فلاح السلطان مرماه من رأسية لطلال شومان في الدقيقة ٦٠. وفي الدقيقة ١١ عوض ماهر السيد باقتناصه اصابة التقدم ٠-١ كل الفرص التي اهدرها زملاؤه قبلها. وفي الدقيقة ١٩ تكفل السلطان كرة ثانية لطلال شومان اذ حولها ركنية لم تثمر، قبل ان يحرّم حسان ابراهيم الذي حل بديلاً من احمد كوسا اضافة اصابة التعزيز في الدقيقة ٢١، وهو منفرد. وفي الدقيقة ٣٠ جاء التعويض من طريق نهاد حاج مصطفى الذي مرر الكرة "خالصة" الى احمد عزام ليقتنص بها اصابة الفوز والحسم

للمنتخب الاحمر ٢-٠.

الاصابتان: في الدقيقة ٥٦ (١١ من الشوط الثاني) استثمر السوريون خطأ دفاعياً مزدوجاً: بعدما نجح اشرف شتات في قطع الكرة، "تفذلك" بها وبدل ان يمررها بسرعة الى اقرب زميل اتاح لفادي مستو فرصة استخلاصها من بين قدميه متزحلقاً لتصل الى ماهر السيد الذي لم يتوان في لها وخطفها بيمينه مسجلاً بحرفنة عبر المقص الايسر البعيد اصابة السبق للمنتخب السوري ٠-١.

وفي الدقيقة ٧٥ يتلقى احمد عزام الكرة من نهاد حاج مصطفى اثر تماسية من هشام عابدين فلم يتردد في خطفها بيسراه من داخل المنطقة مسجلاً عبر الزاوية الوردية اليسرى الضيقة اصابة الفوز والحسم ٢-٠. وهي اصابة يسأل عنها الحارس الوردني فلاح السلطان معلماً انه كان احد ابرز نجوم فريقه.

وهذا هو الفوز الاول للمنتخب السوري وبه تصدر التصفيات وله ثلاث نقاط وفي جعبته اصابتان نظيفتان. والتعثر الاول للمنتخب الوردني وبه احتل المركز الرابع الاخير بلا نقاط وفي شبابه اصابتان.

مثل سوريا: الحارس رضوان الزهر واللاعبون فراس معسعر وبسام معنوق وبلال صاري ونهاد الحاج مصطفى وفادي مستو وهشام عابدين وماهر السيد واحمد كوسا (حسان ابراهيم) وطلال شومان واحمد عزام.

ومثل الاردن: الحارس فلاح السلطان واللاعبون اشرف شتات (علي سليم) ومحمد زهير الشاويش ومحمد محمود محمد ومحمد علي وعمار الشرايدة ومحمد الشلباية وعبدالله القطط وعمار بدوية وحسين العلوانة وغيث التميمي.

قاد المباراة الحكم الدولي الايراني احمد ابهران وعاونه الدوليون فرحان المياس (الكويت) ومحمد شازاش (العراق) وعلي بوجسيم (الامارات) حكماً رابعاً احتياطياً وراقبها البحرينيان عبدالله حمزة وجاسم مندي. وانذر الحكم نهاد حاج مصطفى واحمد كوسا من سوريا وفلاح السلطان ومحمد محمود محمد وعبد الله القطط من الاردن.

السعودية (١) - لبنان ٠

المباراة الثانية بين منتخبي لبنان صاحب الضيافة والسعودية بدأت الساعة ٨.٣٠ تحت الاضواء واسفرت عن خسارة أصحاب الارض ٠-١ (الشوط الاول ٠-٠) سجلهما محمد امين دابو في الدقيقة ٣١ بعد عرض ساد السعوديون شوطه الاول وكانوا الاكثر استحواداً على الكرة حتى دمقوه بطابعهم ونجحوا في انمائه في ملحتهم ٠-١.

ونشط اللبنانيون في الشوط الثاني وكانت تحركاتهم افضل بكثير منها في الشوط الاول، ولو انهم تبادلوا الكرة من

لمسة واحدة ولم يمعنوا في التعقيد لامكنهم التعادل على الاقل، لكن عامل الخبرة لا يتأتى بين ليلة وضحاها.

ابرز الفرص الضائعة في الشوط الاول كانت اربعاً، بينها ثلاث للسعوديين وواحدة لاصحاب الضيافة وهي الاعلى في هذا الشوط: في الدقيقتين ١٥ و٤٣ تكفل الحارس اللبناني طارق الصمد قذيفة لصالح الصقري وضربة حرة لبندر المطيري من الزاوية اليمنى، وكانت عارضة الصمد نابت عنه في صد صاروخ لصالح الصقري في الدقيقة ٢٤ من خارج المنطقة. اما الفرصة اللبنانية فأهدرها هيثم زين مفوتاً على لبنان في الدقيقة ٤٥ الاخيرة فرصة التعادل وهو منفرد تماماً بالرمي الاخضر، اذ بدل ان "يركن" الكرة في اي اتجاه داخل المرمى الخالي الا من حارسه اطاحها بقوة فوق العارضة ومزق قميصه.

اما اصابة اللعبة الوحيدة فسجلها محمد امين دابو في الدقيقة ٣١.

وفي الشوط الثاني كانت الفرص الاربعة أيضاً:

تكفل الحارس الصمد في الدقيقة ١٩ قذيفة للصقري، وانحرفت قذيفة لرضا عنتر في الدقيقة ٢٢ الى يمين القائم ستنمترات، كما انحرفت قذيفة مماثلة لمحمد امين دابو في الدقيقة ٣١ الى يسار القائم، وفي الدقيقة ٤٢ طرد الحكم التاييلاندي اللاعب السعودي علي يزيد مغري لتعديه بالضرب على لاعب منافس من دون كرة. وفي الدقيقة ٤٥ لاحت للسعوديين فرصة رفع غلتمهم حين تلقى محمد امين دابو الكرة عرضية وهو في مواجهة المرمى وبعيد من الرقابة، فاصاب اسفل القائم الايمن للمرمى اللبناني وتفت شعره.

الاصابة: في الدقيقة ٣١ من الشوط الاول استغل محمد امين دابو "فذلكتة" دفاعية لعلي متبرك داخل منطقة العمليات واستخلص منه الكرة واطلقها من قرب علامة الجزاء قذيفة لا ترد مسجلاً عبر الزاوية الوردية اليسرى للمرمى اللبناني اصابة الفوز للسعوديين (١ - ٠).

وهذا هو الفوز الاول للسعودية واحتلت المركز الثاني ولها ثلاث نقاط وفي جعبتها اصابة نظيفة. والتعثر الاول للبنان وبه حل ثالثاً بلا نقاط وفي شبابه اصابة واحدة.

مثل السعودية: الحارس بندر الماس واللاعبون فوزي الشهري وطارق عمر وبندر المطيري وعمر بريق القرني وعمر الغامدي (سامي شاس حسنين) وسعد الشهري (علي يزيد مغري) وبدر الحقاني (مناف ابو شقر) وصالح الصقري وفهد الزهراني ومحمد امين دابو.

ومثل لبنان: الحارس طارق الصمد واللاعبون كريكور الوزيان ويوسف محمد وعلي متبرك وعلي موسى واحمد النعماني ورضا عنتر وعباس عطوي (علي درويش)

وحسين مصطفى وهيثم زين (مازن جرادي) ومحمد ناصر (كارن كوشكريان).

قاد المباراة الحكم التاييلاندي الدولي بيروم اونبراسرت وعاونه الدوليون محمد يونس حسن (الامارات) ومالك شاهي (سلطنة عمان) وسلطان مجلي العلاق (البحرين) حكماً رابعاً احتياطياً وراقبها البحرينيان عبدالله حمزة وجاسم مندي. وانذر الحكم فوزي الشهري وفهد الزهراني من السعودية ومحمد ناصر من لبنان، وطرد علي يزيد مغري للخشونة المتعمدة على كريكور الوزيان من دون كرة.

بطولة الفئات

في كرة السلة

في اطار بطولة لبنان في كرة السلة للفئات المختلفة سجلت خلال عطلة الاسبوع النتائج الآتية:

الشباب: فاز لاس ساليناس على الانطونية ٩٤ - ٢٦ (٥٢ - ٥)، والرسل جونيه ٧٢ - ٤٧ (٣٢ - ٢٦)، وشباب مار الياس على هوممن بيروت ٧٢ - ٥٣ (٢٢ - ٢٢).

النشأون: فاز الغداء صيدا على ابناء الخليج جونيه ٧٠ - ٤٧ (٣٥ - ٢٠)، والمركزية جونيه على السان جورج الزلقا ٤٩ - ٤٤ (٣٠ - ٢٦)، والكهرباء الزوق على حفرون امج ٨٧ - ٢٤ (٤٤ - ١٠)، ومون لاسال على الاجيال بيت شباب ٥٣ - ٤٤ (٢٤ - ١٤)، والرياضي بيت مري على الشباب الزوق ٨٣ - ٢٢ (٥٢ - ١٢).

العمل بكفا ٧٨ - ٦٧ (٤١ - ٤٠)، واحياء الرياضة على حلايا ٦٩ - ٥٣ (٣٧ - ٢٨)، والشانفيل ديك المحدي على التضامن الزوق ٢٧ - ٥٣ (٣٨ - ١٨)، والشبيبة مزيارة على الكرمل ٧٧ - ٧٢ (٣١ - ٢٠).

مواليد ١٩٨٨ - ١٩٨٩: فاز الشانفيل ديك المحدي على التضامن الزوق ١٠ - ٨ (٦ - ٢)، والكهرباء الزوق على قنوبين بشري بالتغيب.

مواليد ١٩٨٦ - ١٩٨٧: فاز التضامن الزوق على الشبيبة مزيارة ٣٨ - ٢٢ (٢١ - ١٢)، والشانفيل ديك المحدي على الكهرباء ٤٦ - ١٣ (١٨ - ٨)، واتريك بيروت على التعاضد ٢٧ - ١٧ (١٤ - ١٣).

قاد المباريات الحكام الدوليون نقولا فلوطي وسمهيل كساب وجورج المقدم وفوزي عشقوتي والحكام الاتحاديون مروان ابغو وعادل خوييري وجورج درغام ورباح نجيم ومروان العميل وبيار قرداحي وستنيا فلوطي وزباد طنوس وطوني خوري وكريس راضي.

بطولة النوادي الآسيوية العاشرة في الكرة الطائرة بايكان فاز على البوشرية والهلال على غزير

نادي هوليداي بيتش

وزعت المناصب على الهيئة الادارية المنتخبة لنادي هوليداي بيتش نهر الكلب كالاتي:
الرئيس جورج درويش، نائب الرئيس اندريا زيتونيان، امين السر انطوان رزق، امين الصندوق جورج نجار، المشتريات والسباحة جميل سعادة، منسق العلاقات الخارجية سامي ابو جودة، كرة المضرب وكرة الطاولة الدكتور فيكتور غصن، كرة السلة والكرة الطائرة ايلي مطر، كرة اليد والاسكواش ادي صقر، كرة الماء ادمون ابيض، النشاطات الاجتماعية الدكتور نعمت نحاس، مستشارة ميشلين عون.

لجنة المواي تاي

عاد من كاليفل (اسبانيا) الامين العام للجنة الوطنية لرياضة المواي تاي (تاي بوكسينغ) سامي قبلاوي بعد حضوره بطولة اوروبا الاولى التي شارك فيها ٣٠٠ لاعب من ٣٠ دولة، الى الاجتماع الدولي للاتحادات الوطنية. واعيد تعيين قبلاوي مراقبا دوليا مساعدا لقراره آسيا ومسؤولا عن هذه الرياضة في العالم العربي.
واللجنة الوطنية لرياضة المواي تاي مرخص لها بموجب القرار الرقم ٩٧/١٠٨٧.

اتحاد كرة الطاولة

ينظم الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة من اليوم حتى ١٩ ايار دورة تدريبية للمدربين في اشراف المدرب الفرنسي بيار فيرين وبالتعاون مع المعهد الوطني للرياضة، في قاعة نادي ابناء نتون في الاشرفية. وتقام الدورة يوميا من الساعة ٦،٣٠ حتى ١٠،٠٠ مساء.

بطولة اجسام الجبل

للقوة برج حمود

احرز نادي القوة برج حمود بطولة الجبل في كمال الاجسام التي نظمتها الاتحاد اللبناني لرفع الاثقال والقوة والتربية البدنية بعد ظهر السبت في مقر النادي في رومية. واحرز لقب نجم البطولة بول عياش من نادي القوة وتلاه غايي حبيب.
وهنا الاوائل:

- وزن ٦٥ كيلغ: رمزي جوني (البشارة).
- وزن ٧٠ كيلغ: ماثو توتوكيان (القوة).
- وزن ٧٥ كيلغ: عبد الجليل ابو السعود (البشارة).
- وزن ٨٠ كيلغ: جان كلود سكر (غولدن بادي).
- وزن ٨٥ كيلغ: غايي حبيب (القوة).
- وزن ٩٠ كيلغ: بول عياش (القوة).
- وزن فوق ٩٠ كيلغ: باتريك محمد (القوة).
- ترتيب النوادي: ١ - القوة برج حمود ١٥٧ نقطة، ٢ - البشارة برج البراجنة ١١١، ٣ - غولدن بادي الدكوانة ٤٤.

قطر - القوات الجوية

وقدم فريق قطر القطري عرضا جيدا معتمدا على موزعه الجزائري الدولي محمد سنون، وفاز على القوات الجوية السري لانكي في سمولة ٣-٠، (٩-١٥، ٢-١٥)، بعد مباراة استغرقت ١،٣٥ ساعة، وبرز فيها من الفائز الكابتن فهد العطية واللاعب الضارب سعيد المهتم. ويضم الفريق القطري جميع افراد المنتخب الوطني ما عدا مبارك عيد.

قاد المباراة الحكمان الدوليان اللبنانيان طوني مزهر وشيل درغام والاتحادي ابراهيم فياض مسجلا.

البوشرية - غزير

وكانت البطولة افتتحت بعد ظهر السبت في حضور الوزير جان عبيد ورئيس اللجنة الدولية اللبنانية العميد الركن سميل خوري ورؤساء البعثات المشاركة. وبعد دخول الفرق عزف النشيد الوطني اللبناني ثم تكلم الامين العام للاتحاد اللبناني لكرة الطائرة وليد يونس ورئيس الاتحاد شحادة القاصوف والمشرف على البطولة من الاتحاد الآسيوي كافي سرهدى والعميد الركن خوري. وادى كابتن الشبيبة البوشرية طوني شربل قسم اللاعبين، ثم رفعت اعلام لبنان والاتحادين الآسيوي واللبناني لكرة الطائرة، واعلن الوزير عبيد افتتاح البطولة رسميا.

وتلت ذلك مباراة بين الشبيبة البوشرية بطل لبنان والرياضي غزير وصيفه، انتهت في مصلحة الاول ٣-٠، (١٦-١٤، ١٥-١٢)، (٥-١٥) واستغرقت ٨٩ دقيقة. وحول لاعبو البوشرية تخلفهم في الشوط الاول ٦-٤ فوزا عزيزا اضعف معنويات منافسيهم الذين تاهوا في الشوطين الثاني والثالث.

قاد المباراة الحكمان الدوليان الايراني اسماعيل صباغ والقطري ابراهيم نعمه والاتحادي اللبناني ميلاد دكاش مسجلا.

٣ مباريات اليوم

وتقام اليوم ثلاث مباريات: الجيش (كازاخستان) - الهلال (السعودية) الساعة ١٦،٣٠، القوات الجوية (سري لانكا) - بايكان (ايران) الساعة ١٨،٣٠، الرياضي غزير (لبنان) - قطر (قطر) الساعة ٢٠،٣٠.

كتب ناجي شربل:

بدا الهلال السعودي وبايكان الايراني مرشحين للتنافس على لقب بطولة النوادي الآسيوية العاشرة في الكرة الطائرة، التي ينظمها الاتحاد اللبناني لكرة الطائرة على ملعب النادي الرياضي غزير، بعدما تخطيا في المرحلة الاولى الرياضي غزير والشبيبة البوشرية ٣-٠.

بايكان - البوشرية

واجه بايكان الايراني منافسة في المجموعة الثالثة من مباراته والشبيبة البوشرية بطل لبنان مساء امس ٣-٠، (١٥-٥، ٢-١٥، ١٧-١٦)، اذ تقدم لاعبو الفريق اللبناني مرتين ١٥-٤ و ١٥-١٥، لكنهم امسروا فرصة انتزاع الشوط، وبرز منهم حسان جعفر ومنير عبوشي بتسديداتهما من كل المراكز. وافتقد اللبنانيون "البوك" في الشوطين الاولين، امام فريق ايراني يضم لاعبين من ذوي القامات الممشوقة وخصوصا الناشء سعيد رضائي (١،٩٨ متر). ويضم الفريق لاعبا روسيا هو جورج رايجنوف الذي يتمتع بمواصفات اللاعب الناجح وظهر تطورا كبيرا عن العام الماضي، وعزا تواضع أدائه عامذاك الى مشاكل صحية. وأظهرت المجموعة الإيرانية تجانسا، وفي استطاعة الفريق التطلع الى اكثر من المركز الثالث الذي احرز في بطولة ١٩٩٧.

قاد المباراة الحكمان الدوليان القطري ابراهيم نعمه والسعودي عبدالله المساعد والاتحادي اللبناني جوزف كيريللس مسجلا، واستغرقت ١،٢٦ ساعة.

الهلال - غزير

واستهل الهلال السعودي وصيف البطولة التاسعة العام الماضي مسيرته بفوز سهل على الرياضي غزير ٣-٠، (١٥-٥، ١٥-٧)، بعد مباراة استغرقت ٦٨ دقيقة وسادها الفريق السعودي المعزز بأربعة لاعبين: الروسي يفيغني سوكوف والمصري حمدي الصافي والقطري مبارك عيد والبحراني رضا علي.

قاد المباراة الحكمان الدوليان الايراني اسماعيل صباغ، والسري لانكي ساراف ويجتونجا والاتحادي اللبناني ايلي وهبة مسجلا.

انتقل الى رحمته تعالى امس الاحد ١٠ ايار كبير عائلته وقيدهما الغالي المأسوف عليه

الشيخ نمر نجيب الخازن

اولاده وديع وعائلته ونجيب وعائلته وميشال وعائلته

ابنته شادية زوجة غسان تويني اولادها وهيب نقولا نيني وعائلته والدكتور اميل نقولا نيني وكريم نقولا نيني وبيت الخازن وآل فضول ومن ينتسب اليهم في الوطن والمهجر ينعونه بمزيد من الاسى.

زوجته الفقيه وداد وديع وبربرة ولده جوزف وعائلته

بناته ماري خليفة وعائلتها والصيدلي لور زوجة انطوان المدور وعائلتها ونللي زوجة جونتان جورج وعائلتها (في الوطن والمهجر) ونورما ودانيال زوجة بيار حبيقه وعائلتها والدكتورة لينا زوجة المهندس ايلي شدياق وعائلتها

فيوليت ارملة شقيقه المرحوم الياس وجوزفين ارملة شقيقه المرحوم كميل ابن عمه فيكتور وديع وبربرة ينعون فقيدهم الغالي المرحوم

ميشال يوسف كريدي

في وفاة المرحوم الاستاذ الدكتور شمس الدين الوكيل

رئيس جامعة بيروت العربية السابق وزير التعليم العالي المصري السابق سفير مصر السابق لدى الاونيسكو في باريس

مستشار الصندوق الكويتي للتنمية زوجته السيدة عصمت جميل العويني ولدها سلمى وعمر الوكيل اشقاؤه اللواء محمد والدكتور ابراهيم والمستشار حافظ وزينب ارملة المرحوم السفير الدكتور كمال خليل.

اولاد الفقيده جوزف وعائلته وميشال وعائلته وجان وعائلته

اولاد ابنتها المرحومة نجلا زوجة عفيف داغر ابنتها جورجيت زوجة موريس الاسمر وعائلتها

شقيقتهما المازة ارملة المرحوم جورج عاقوري واولادها ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها

ليندا اسعد مبارك ارملة المرحوم مارون شاهين

زوجته الفقيه جاندارك فيليب ايوب بناته دنيز زوجة جهاد الباشا وعائلتها وجويس وسوزان وكريستين

ارملة شقيقه المرحوم جرجس جرداق وعائلتها

شقيقاه بطرس وعائلته ومهنري وعائلته شقيقاته ايغون زوجة رزق الله زينون وعائلتها

وايفيت زوجة اميل سعاده وعائلتها واولاد المرحومة محبوبه عون وعائلاتهم وعموم عائلات ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي

منير مخايل جرداق

المنتقل الى رحمته تعالى امس الاحد ١٠ ايار.

زوجته الفقيه فايضة نعيم غيث اولاده جورج وسليمان وطوني وكميل بناته وفاء ونجوى زوجة عيسى صوايا

وهدي زوجة سامي بطرس اشقاؤه سرحان والمرحوم سجعان وحسية وشاهينة ونعيمة

ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم اسبيريدون سليمان الجلبوط

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه الرسام الفرد جورج معلوف

زوجته برت وديع ابو بشارة ابنتاه فايولا زوجة ابراهيم جميل حداد ولونا

اشقاؤه المرحوم فؤاد وديع والمرحوم اميل شقيقته ادال ارملة المرحوم جان زغيب.

انتقل الى رحمته تعالى الاربعاء ٦ ايار المغفور له

عبد الفتاح ابراهيم جبر

رئيس سابق لروتاري بيروت حائز وسام بول هاريس

زوجته هالة عبد الفتاح الميقاتي بناته المرحومتان المأسوف على شبايهما سمر وسارية

والدكتورة سيما فاضل الخمسي وداليا سامي الهاشم والدته المرحومة حنيقة كنعان اشقاؤه رشيد واحمد ورفيق والمرحوم

مختار شقيقته رقية عمر القيسي ورفيقة حسن سونو

اولاد عمه المحامي نبيه وعاصم وغازي وفاروق وغسان جبر.

ولدها ادمون وعائلته في المهجر واميل وعائلته

بناتها اديبة زوجة جورج استانهاوس وعائلتها في المهجر ولوريس وادال زوجة بولس شختورة وايفيت ارملة المرحوم حبيب يونس وعائلتها وروز زوجة يورك هوزر وعائلتها في المهجر

وعوم عائلات شماس وورد وصوايا وصليبا واستانهاوس وشختورة ويونس وهوزر والهاوي وديري وعبدالله وشاهين وشهدا وكنعان ونعمه ورستم واينديجان وعموم عائلات شكا ومن ينتسب اليهم في الوطن والمهجر ينعون فقيدتهم الغالية

زلفا جرجس رعد

ارملة المرحوم ديب ميخايل الشماس

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها لور يعقوب روفائل

زوجته جان مارون ياسيل اولادها سامر ونادر ورائيا شقيقها انطوان وعائلته،

شقيقتهما ماري زوجة انطوان شكرالله كامل وعائلتها ينعونها بمزيد من الاسى.

زوجته الفقيه زهية سكر يوسف اولاده سمير ومنير ووليد وادال زوجة ريمون لوقا

وسميرة زوجة بيار داغر وعائلاتهم ونينا ووسام اشقاؤه بطرس ورشيدة والمرحوم خليل

وعائلاتهم ينعون فقيدهم الغالي المرحوم طانيوس ابراهيم داغر

انتقلت الى رحمته تعالى الاربعاء ٦ ايار في باريس المأسوف عليها

الاخت روزيت ارسان

من الراهبات الفرنسيسكانيات مرسلات مريم

في الوقت الذي دفنت في باريس اقيم قداس وجزاز لراحة نفسها في كنيسة الراهبات الفرنسيسكانيات مرسلات مريم في بدارو.

شقيقها نيكولا ارسان وشقيقتهما الدكتورة دلال ارسان درمسروبيان والراهبات الفرنسيسكانيات يتقبلون التعازي اليوم

الاثنين ١١ ايار في مدرسة الراهبات في بدارو ابتداء من الساعة الثانية بعد الظهر.

انتقلت الى رحمته تعالى السبت ٩ ايار المأسوف عليها

ايغلين انطانيوس عبود

ارملة المرحوم اديب عبود

عائلة ابو رجيلي تمنى بمزيد من الاسى المأسوف عليه

نمر الياس ابو رجيلي

يحتفل بالصلوة لراحة نفسه الساعة الخامسة بعد ظهر اليوم الاثنين ١١ ايار في كنيسة مار الياس في دير القمر.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها سعاد سليم البستاني

ارملة المرحوم المهندس نجيب البستاني اولادها جوزف وعائلته والدكتور سليم وعائلته وسمير وعائلته ينعونها بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها سامية سليم البستاني

ارملة المرحوم الشيخ الياس الغربي اولاد شقيقتهما جوزف البستاني وعائلته والدكتور سليم البستاني وعائلته وسمير البستاني وعائلته ينعونها بمزيد من الاسى.

زوجته منى ميري شكور ابنتاه ريتا وسيلين

والده سليم يوسف طنوس صادر والدته ايلان الياس شاهين اشقاؤه برنار وبيار وبول وادمون

شقيقاته غبرييل زوجة نهاد شلحت وارليت زوجة ميشال عصفور وماري جو زوجة ميشال صوايا

وانسباؤهم ينعون فقيدهم المأسوف عليه انطوان سليم صادر

مدير بنك الصناعة والعمل - فرع فرن الشباك

زوجها الدكتور انطوان نجيب فياض اولادها بيار فياض وعائلته

رينه فياض وعائلته واندره فياض شقيقها روبير مسعود

الشمالى وولدها اشقاؤه زوجة المرحوم فؤاد مسعود وعائلاتهم (في المهجر)

اشقاء زوجها الدكتور جوزف نجيب فياض وعائلته

الدكتور جورج نجيب فياض وعائلته وميشال نجيب فياض وعائلته شقيقنا زوجها لورانس ارملة المرحوم

جان فروجي واولادها ولودي زوجة الدكتور جوزف خوري وعائلتها وانسباؤهم ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم المرحومة

ايغون يوسف مسعود